



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9474 Tuesday 5 March 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثلاثون العدد 9474 الثلاثاء 5 آذار (مارس) 2019 - 28 جمادى الآخرة 1440 هـ

السلطويات العربية حين تفرض الانتقام فولكلورا شعبيا



23

المدرّب البرتغالي جوزيه مورينيو: محمد صلاح كان هشا وساذجا!



18

دعاة يتهمون إمام الحرم المكي بمغازلة بن سلمان لتراجعه عن تحريم الفناء



15

«سولاريس» لأندريه تاركوفسكي: للفسلة السينما مسرحا



13

## الاحتجاجات مستمرة بعد صدمة إعلان ترشح بوتفليقة... ووزير سابق ونائب يستقيلان من البرلمان المعارضة الجزائرية تدعو إلى إعلان شغور منصب الرئيس وتأجيل الانتخابات

تونس - «القدس العربي»  
من حسن سلمان:  
بعد قطعة استمرت عدة أشهر، التقى راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة، بحافظ قائد السبسي رئيس الهيئة السياسية لحزب نداء تونس، فيما تحدثت أطراف من كلا الحزبين عن «عودة الحوار» بين الطرفين، وهو ما قد يؤدي إلى إعادة خلط الأوراق السياسية قبل أشهر من الانتخابات المقبلة في البلاد، فيما توقع مراقبون عودة «التوافق» بين الحزبين.  
واعلنت الصفحة الرسمية للغنوشي أنه التقى، الإثنين، حافظ قائد السبسي، مشيرة إلى أن اللقاء تناول الوضع السياسي العام في البلاد، دون ذكر أية تفاصيل، فيما قال عماد الخميري، الناطق باسم حركة النهضة إن هذا اللقاء يندرج في إطار حرص الحركة على التحاور مع كل الأطراف الفاعلة في البلاد، مشيراً إلى أن سياسة الحوار واستمراره مع القوى والأحزاب، هي خيار انتهجته النهضة منذ البداية، حتى حين تم الإعلان عن نهاية التوافق ورغم دعوات البعض إلى القطيعة.

## الاحتجاجات مستمرة بعد صدمة إعلان ترشح بوتفليقة... ووزير سابق ونائب يستقيلان من البرلمان المعارضة الجزائرية تدعو إلى إعلان شغور منصب الرئيس وتأجيل الانتخابات

الجزائر - «القدس العربي»:  
خرج آلاف الجزائريين في مظاهرات رافضة لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، رغم الاحتجاجات الرافضة لهذا الترشيح، والتوتر الذي صاحب تسليم ملف ترشيحه إلى المجلس الدستوري الذي تحول إلى قلعة شددت حولها الإجراءات الأمنية، وكان الأمر يتعلق بحالة حرب، إذ بقي الطريق المؤدي إلى مقر المجلس مغلقاً إلى ساعة متأخرة من الليل، خوفاً من قدوم المتظاهرين الذين خرجوا في شوارع العاصمة ومدن أخرى شرق البلاد كنوع من التعبير عن خيبة الأمل، بعد رؤية مدير حملة الرئيس يقدم ملف ترشيحه، في وقت لا يزال فيه الرئيس يعالج في سويسرا.  
وأثار الإعلان عن ترشيح الرئيس بوتفليقة موجة من الغضب، إذ خرج الكثير من الجزائريين في مظاهرات عفوية عبر الكثير من الولايات، احتجاجاً على هذا الترشيح الذي فسّر على أنه تجاهل لصوت الشعب.  
من جهتها دعت أحزاب معارضة وشخصيات سياسية إلى تفعيل المادة 102 من الدستور التي تنص على شغور منصب رئيس الجمهورية، وتأجيل الانتخابات الرئاسية المقررة يوم 18 نيسان/أبريل المقبل، وذلك في ختام الاجتماع التشاوري الذي عقد الإثنين 4 آذار/مارس، في مقر جبهة العدالة والتنمية الذي يقوده عبد الله جاب الله، كما جددوا التأكيد على «رفض العهدة الخامسة والتحذير مما يمكن أن تسبب فيه من مخاطر وتحميل سلطات البلاد المسؤولية أمام التاريخ».

## نددوا بفضيحة سرقة مليار دولار من البلاد أودعت سراً في دبي

## مدونون موريتانيون يطلبون من محمد بن راشد إعادة أموالهم المنهوبة

لندن - «القدس العربي»:  
يتنسخل الموريتانيون هذه الأيام بفضيحة نهب مليار دولار أمريكي من الأموال العمومية الموريتانية تم إيداعها سراً بأحد بنوك دبي التي باتت مخزن المنهوبات، قبل أن يكشف عنها قرار بتجميد الحساب الذي أودعت فيه بأمر من وزارة الخزانة الأمريكية. وتحدث موقع «السيقي الإخباري»، الموريتاني المستقل عن «رحلات مكوكية يقوم بها عدد من المقيمين من رأس النظام الموريتاني الحالي (محمد ولد عبد العزيز) إلى مدينة دبي في الإمارات العربية المتحدة يشوبها الكثير من الروية وبتم التكم عليها بشكل لافت».  
وتكررت مصادر «السيقي الإخباري» أن السبب الحقيقي وراء ذلك الزيارات والقصد منها هو الوقوف على حقيقة ما تم تداوله بخصوص تجميد الحسابات القضائية في مدينة دبي لحساب بنكي للسلطة مودع فيه مبلغ ملياري دولار أمريكي، وأن السلطات الإماراتية بررت التجميد بكونه تنفيذاً لأوامر من وزارة الخزانة الأمريكية».  
وأوضح موقع «السيقي الإخباري»، نقلاً عن مصادر، تأكيدها «أن أحد المقيمين من رأس النظام الحاكم في موريتانيا تم اعتقاله في مدينة دبي في إطار هذه القضية، على أساس مذكرة توقيف صدرت بحقه من القضاء الإماراتي بتهمة تبويض الأموال، وأضاف المصدر «أن نافذين في النظام

## الاحتلال يبعد وزير القدس في السلطة ويعدم شابين بزعم دهس جنديين غرب رام الله

لندن - رام الله - «القدس العربي»:  
اختتق الاتحاد البرلماني العربي، في العاصمة الأردنية عمان، أمس، أعمال مؤتمره الذي عقد تحت شعار: «القدس العاصمة الأبدية لدولة فلسطين»، واعتمد مجموعة من القرارات التي أوصت بها اللجنة السياسية، متحورث حول القضية الفلسطينية، ويشكل خاص مدينة القدس، وأكدت القرارات على مركزية القضية الفلسطينية باعتبارها القضية الأولى للأمة العربية، وأنه لا سلام ولا استقرار في المنطقة بدون حل دائم وشامل لها، على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادئ السلام العربية ينهي الاحتلال الإسرائيلي لكافة الأراضي العربية المحتلة، ويؤدي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين

## «الشوري» السعودي يرفض توصية بتنفيذ أمر ملكي «يخفف» وصاية الرجل على المرأة

المجلس اقبال درندري:  
وأضاف أن درندري طالب في توصيتها «وزارة الداخلية بدراسة أسباب تأخر تفعيل الأمر الملكي القاضي بالتكليف على جميع الجهات المعنية بعدم مطالبة المرأة بالحصول على موافقة ولي الأمر عند تقديم الخدمات لها أو إنهاء الإجراءات الخاصة بها، وسرعة معالجتها».  
وأضاف أنه تم طرح التوصية للتصويت في الجلسة، ولم تلم هذه التوصية الأغلبية اللازمة» من دون تفاصيل.

## الاحتلال يبعد وزير القدس في السلطة ويعدم شابين بزعم دهس جنديين غرب رام الله

القدس المستقل (معارض) خالد تازغارت استقالته من البرلمان للسبب ذاته، وذلك في سابقة من نوعها بهذه الأزمه.  
وقال فروخي في بيان نشره على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسوك»: «أعلن في توقيع استقالتي من المجلس الشعبي الوطني وأعلن سيد أحمد فروخي وزير الفلاحة الجزائري السابق استقالته من البرلمان وحزب جبهة التحرير (الحاكم)، دعماً للحراك ضد ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة.  
وعلى خطى فروخي، أعلن النائب عن جبهة

## حرمها بعض الشيوخ واعتبروها بدعة مخالفة للشرع «الراب الإسلامي»: موسيقى حديثة مع الضرب على الصدر لجذب الشباب الشيعة العراقيين

بغداد - رويترز: تقوم جماعة داخل الطائفة الشيعية في العراق بعمل شعائر وطقوس دينية بالاستعانة بموسيقى الراب، لجعل مثل هذه التجمعات أكثر جاذبية للشباب.  
ويوم الجمعة أول مارس/ آذار، اشتراك عشرات الرجال الذين يرتدون قمصاناً متشابهة خضراء اللون في مراسم دينية قاموا خلالها بضرب صدورهم بأيديهم واستخدام الإيقاعات بكثافة لنقل الرسائل الروحية.  
وقال عابد الحسيني، ممثل رجل الدين الشيعي البارز محمود الحسيني الصرخي، إن الهدف من إدخال الموسيقى إلى المراسم والطقوس هو التحديث بلغة الشباب والتقرب منهم.  
وأضاف أن هذا الإجراء اكتسب زخماً كبيراً، وأوضح «طرحنا هذه المرجعية طور الراب المهداوي

## مصادر لـ «القدس العربي»: خروج مقاتلين من التنظيم في اتجاه تركيا وأربيل عبر شبكات تهريب سوريا: استسلام 150 من مقاتلي «الدولة»... والاتحاد الأوروبي يوسع عقوبات على النظام

عواصم - «القدس العربي» - وكالات:  
أباحت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وتيرة هجومها المدعوم بطائرات التحالف الدولي بقيادة واشنطن على آخر معقل لتنظيم «الدولة» في الباغوز شرق الفرات، واعلنت «قسد» أن قواتها تقدمت ببطء، متممة تنظيم «الدولة الإسلامية» باستخدام المدنيين في جيبه الأخير، كدروع بشرية.  
وصف القائد الميداني في «قسد» رسمت حسنة، أول أمس الأحد، اشتباكات اليومين الأخيرين بأنها «الأعنف» في الباغوز، وقال «الدواعش المحاصرون في هذه المساحة الضيقة يرفضون الاستسلام وغالبيتهم من المهاجرين، بينهم فرنسيون ومن

## الحلبوسي يدعو لمشروع عربي موحد تجاه المدينة... ونائبه الأول: التطبيع مع الكيان الغاصب «أمر مستحيل» الرئيس العراقي يستقبل نظيره الفلسطيني وسط تأكيد على أهمية حماية القدس من انتهاكات الاحتلال

بغداد - «القدس العربي»:



الرئيس العراقي برهم صالح خلال لقائه نظيره الفلسطيني محمود عباس في بغداد أمس

فإننا لمزمنو بعدم إندثار أي جهد لواصله مساعينا لوضع حد لسياسات الكيان الإسرائيلي الغاصب، الهادفة إلى طمس هوية القدس فضلا عن مواجهة كل الإجراءات المناهضة التي تتخذ من هذا الطرف لترسيخ هذا الوضع الرقوض».

ومضى إلى القول: «نؤكد أن الموقف العراقي إزاء قضية القدس هو موقف واحد من الشعب والحكومة والبرلمان، فلدني العراقيين رؤيتهم المثابتة لهذه القضية المصرية التاريخية، وأن موقفنا ثابت ولن يتغير في إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

ودعا رؤساء البرلمان العربية إلى عقد اجتماع لنا في الأراضي الفلسطينية، لتصل رسالة واضحة وصريحة إلى السجان أننا لن نترك قضيتنا ولن يبقى السجن تحت قيد هذا السجان الغاصب».

القدس من الناحية الاستراتيجية سنضطر الأخر للتفكير بالاستجابة بقدر ما، فلا يمكته أبدأ أن يتنصل من مواجهة إرادة الشعوب مجتمعة بخصوص القدس إذا يجب اتخاذ الإجراءات والتدابير المالية والسياسية العاجلة والفعالة وتفعيل الصناديق المالية التي انشئت من أجل حماية القدس في وجه الأخطار التي تتعرض لها مقدساتنا والتصدي لسياسات التطهير العرقي».

وأكد أن «حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس على كامل أراضيه هو حق تاريخي لا محيد عنه، إذ يجب علينا، «مشددا في الوقت عينه على أهمية «اتخاذ مواقف واضحة وحازمة، تندرج ضمن استراتيجية مشتركة وفعالة، لضمان هذا الحق ودعم خطواته العملية، ومن منطلق المسؤولية للمقاة على عاتقنا، كرؤساء للمجالس النيابية وممثلين لشعبنا

محلس النواب، أن موقف العراق كمشعب وحكومة ومحلس نواب ورئاسة جمهورية، هو موقف موحد وثابت تجاه القضية الفلسطينية، وكلنا داعمون للشعب الفلسطيني وحكومته»، مشددا على أن موضوع التطبيع مع الكيان الغاصب «أمر مستحيل».

جاء ذلك خلال لقاء الكعبي بالرئيس الفلسطيني والوفد المرافق له، في مقر إقامته في بغداد، بحضور كل من وزير التخطيط نوري الدليمي والنواب الأطلاباني، وحسن شاكر وسعد مامع، وسفيرة العراق غير المقيمة في دولة فلسطين، صفية السهليل.

وقال وفقاً لبيان مكتبه، إن «الحديث عن علاقة العراق بفلسطين والقضية الفلسطينية يجب أن يمر على دماء الشهداء العراقيين الذي ضحوا بحياتهم لأجل قضيتهم الكبرى، ولا زلنا كشعب عراقي ننظر لفلسطين على أنها رمز وحدة الأمة العربية»، مبينا أن «هناك إجماع ليس عربي، بل عالمي، الهدف منه حل القضية الفلسطينية»، عباس، أكد، عقب لقاء الكعبي أن «القضية في حاجة إلى تكاتف عربي، رغم علمنا أن أغلب البلدان العربية عانت وبعضها لازال يعاني لكن شعوبها ثابتة على موقفها، ونحن جئنا إلى بغداد كوننا نعلم أنها مدينتنا وتعلم معدن الشعب العراقي الأصل».

وبين أنه بصدد عمل إحصاء للشهداء العراقيين الذين استشهدوا في فلسطين ودافعا عن قضية فلسطين بدأ من الشهيد العراقي البطل عمر علي وكافة الشهداء الأخرين، لغرض منح أوسمة لعوائلهم وذويهم، لإبقاء ذكرهم خالدا في قلوبنا وقلوب جميع العرب».

في شأن متصل، وجه رئيس مجلس النواب، محمد الحبوسي، كلمته في المؤتمر التاسع والعشرين للاتحاد البرلماني العربي إلى القضية الفلسطينية، ودعا إلى وضع مشروع عربي موحد تجاه قضية القدس.

وقال، في كلمته، إنه «لن دواعي السرور أن يلتزم الشمل العربي في ديار وضياقة الهاشميين الأصلاء الأوصياء الشرعيين على المقدسات الإسلامية في القدس الشريف، والأشقاء الذين ما برحوا يسعون مخلصين لدعم لقاء البيت العربي في كل مناسبة وحادثة».

وأضاف: «تعييش منطقتنا على وقع أزمان عميقة وتوترات متواصلة، ومخاطر عديدة، تقتضي تجنب كل ما من شأنه تغذية وترسيخ مشاعر الإحباط التي تؤدي بالنتيجة إلى التطرف والإرهاب، والمساس باستقرار المنطقة، واضعاف الأمل في التوصل إلى وضع مقبول لدى دول المنطقة وشعوبها، ولكننا للأسف وفي ظل كل ما يجري فإننا ما زلنا نمضي في سبيل هذه التطورات المقدرة والاضطرابات المتعددة التي يعيشتها الشرق الأوسط، حيث تظل القضية المصرية والجهرية للامة في وضع مغلغ، تراوح حالاتها منذ عقود في ذات النشالكون إيجاد حل حقيقي لشعبنا واصل التحدي من أجل حقه المشروع في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ولكن للأسف ما زال الكيان الإسرائيلي الغاصب يضمر على نهج سياسة تكريس الأمر الواقع، خارقا بذلك الشرعية الدولية، ومتجاهلا لالتزاماته المؤقتة، ومنتها كآل مبادئي

جهد العراق موقفه الراض لانتهكات التي يتعرض لها القدس الشريف وجميع المقدسات في فلسطين، مؤكدا مواصلته الدفاع عن فلسطين وعدها القضية الأولى في المحافل الدولية.

واستقبل رئيس الجمهورية برهم صالح، في قصر السلام في بغداد، أمس، الرئيس الفلسطيني محمود عباس والوفد المرافق له.

وعبر صالح «عن بالغ سروره وترحيبه بزيارة الرئيس الفلسطيني إلى العراق، متمنيا له زيارة مثمرة وناجحة».

وفقا لبيان رئاسي، فإن صالح وعباس عقدا «اجتماعاً موسعاً جري خلاله الإشارة إلى عمق العلاقات الأخوية التاريخية والروابط المشتركة بين العراق وفلسطين، وضرورة العمل على تطويرها والإرتقاء بها، بما يخدم تطلعات الشعبين الشقيقين، فضلا عن مناقشة عدد من الملفات المهمة لتعزيز التعاون والتنسيق في المجالات كافة بما يضمن تحقيق الصالح المشترك».

وأكد رئيس الجمهورية، حسب البيان، «أهمية حماية القدس الشريف والمقدسات من أي انتهاكات»، مشدداً على ضرورة «بذل الجهود لتحقيق آمال الشعب الفلسطيني الشقيق في السلام والاستقرار ونيله كامل حقوقه المشروعة»، مشيراً إلى أن «العراق كان وما يزال سباقاً في الدفاع عن فلسطين وعدها القضية الأولى في المحافل الدولية».

الرئيس الفلسطيني، عبر عن تهنئه للعراق، «شعباً وحكومة بالانتصار على عصابات داعش وتحريم المدن، مبرها عن رغبة حكومته في تطوير وتوسيع العلاقات الثنائية، مجدداً تضامناً للشعب الفلسطيني مع شقيقه العراقي في تصديه للإرهاب».

وجرى خلال اللقاء أيضاً، «بحث آخر المستجدات والتطورات في الساحتين العربية والإقليمية، وضرورة العمل على دعم وحدة الصف العربي لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة».

وجاء لقاء صالح وعباس، بعد يوم واحد من لقاء الأخير برئيس الوزراء عادل عبد المهدي، لبحث «مستقبل العلاقات الثنائية بين البلدين، وفقاً لبيان مقتضب.

### نقص في الغذاء والماء والدواء... ودعم حكومي دولي ضعيف سكان مخيمات الموصل يعانون أوضاعاً معيشية صعبة

الموصل - «القدس العربي»  
من عمر الجبوري:

لايزال سكان مخيمات النزوح في الموصل، يعانون من النقص الشديد في الغذاء والماء والدواء، فضلا عن إصابتهم بأمراض وتقرحات جلدية خصوصا الأطفال، بسبب تدهور الواقع الصحي وعدم وجود رقابة طبية تهتم بأوضاعهم سوى بعض اللجان التي تتبع منظمات مجتمع مدني، ويقتصر عملهم على حصر المشكلات دون حلها.

ويعيش آلاف النازحين في الموصل في مخيمات خاصة بعد تعرضهم للزوح بسبب العمليات العسكرية التي تعرضت لها المدينة، وحسب متابعين، فإن جهات مستفيدة تقف وراء عدم عودة النازحين إلى مناطقهم على الرغم من تحريرها من تنظيم «الدولة الإسلامية».

أم سراج، من سكان المخيمات، «أصيب ابنها الصغير بمرض جلدي معدي وحاولت علاجه، لكن العلاج المطلوب لهذا المرض لا يتوفر في المخيمات الأمر، الذي تسبب بدوي جميع أفراد العائلة بهذا المرض»، وفق ما قالت له القدس العربي.

وأوضحت أن ابنها «أصيب بهذا المرض في المدرسة ما جعلها ترفض إرساله للتعليم خوفاً من إصابته بأمراض أخرى».

وأضافت: «شح المياه جعلتنا نأخذ من مياه الأمطار الموجودة في البرك وهي دائماً ما تكون آسنة وغير صالحة للاستخدام بسبب اختلاطها بالجزاري». وتابعت «لو كان عندي مكان آخر غير هذه الخيمة لذهبت إليه دون تردد للخلاص من هذا الواقع المر الذي نعيشه ونعانيه».



شاسوار عبد الواحد (يسار) بعد الإفراج عنه وسط مؤيديه

المواطنة التي كفلها الدستور العراقي، وأن الرأي مهما كان مختلفاً ينبغي عدم قمعها وأسكاتها مادام ضمن الأطر القانونية التي لا تستهدف الأشخاص وإنما تهدف إلى التقويم السياسي والحكومي فالعاصمة السياسية حق مكفول وهي جناح الديمقراطية الأخر والذي من دونها لا يمكن تقدم الحكومات وتطور».

وختم التحالف بيانه بالمطالبة بإطلاق سراح عبد الواحد وجميع المعتقلين معه».

وفي 15 كانون الثاني/يناير الماضي، أعلن رئيس عبد الواحد انضمام كتله النيابية في بغداد إلى تحالف «الإصلاح والإعمار».

كذلك، أعلنت كتلة «الاتحاد الإسلامي» في برلمان كردستان، موقعها من اعتقال عبد الواحد من قبل السلطات القضائية في السليمانية.

«طريقنا محفوف بالمخاطر، وما يحدث متوقع لنا». وتابع أن «أمر القبض لم يثننا عن طريقنا، وفور سماعنا بالأمر توجهنا للقضاء ويمكن أن نتعرض للموت أو التعذيب لكننا لن ننحني ولن نتراجع».

وتزامنا مع الإفراج عن زعيم حرك الجيل الجديد، اعتقلت القوات الأمنية في السليمانية، طاقم من كوادر قنسة «أن آر تي»، التي تعود ملكيتها لشاسوار عبد الواحد، في أثناء تواجدهم قرب محكمة السليمانية، إضافة إلى اعتقال عدد من المناصرين لحرك الجيل الجديد، «مصادر صحافية مقرية من السياسي الكردي الشاب قالت، أن عددا من كوادر القنسة المكون من طاقم كانوا قرب مبنى محكمة السليمانية وهم بصدد التحقيق في ملباسات اعتقال رئيس حرك الجيل الجديد شاسوار عبد الواحد، لكن تم اعتقالهم من قبل القوات الأمنية»، وطبقاً للمصادر فإن «القوات الأمنية اعتقلت العشرات من المناصرين والوالين لحرك الجيل الجديد الذين كانوا متواجدين قرب مبنى محكمة السليمانية»، مبيئة أن «القوات الأمنية تتخذ إجراءات أمنية مشددة حول مبنى محكمة السليمانية وتمنع الفرق الإعلامية من الاقتراب من المبنى».

#### نفوذ سياسي

وعد بيان صادر عن الكتلة، اعتقال عبد الواحد به «اللاقونتي»، مضيفاً أن «إدارة السلطة ومؤسسات الدولة بحاجة ملحة إلى سيادة القانون وأن إبعاد الحاكم من النفوذ السياسي يعد واحداً من أهم الركائز التي تعتمد عليها تلك السيادة».

وأشار إلى أن «اعتقال عبد الواحد بثمة بسيطة مثل المادة 434 من قانون العقوبات العراقي يأتي في وقت يتعمق فيه مجرمون خطيرون متمهم بقتل المواطنين أثناء التظاهرات وملف المخدرات والخيانة وتزوير الانتخابات، بحرية كاملة».

وطالب البيان، أعضاء الهيئة التحقيقية في ملف اعتقال عبد الواحد، أن «لا يخلخوا بين ميزان العدالة والتوجهات السياسية، وذلك حفاظاً على سيادة القانون ومن أجل تأسيس سلطة ديمقراطية رصينة».

وأعلن عبد الواحد، في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2017، تأسيس حرك «الجيل الجديد»، للمشاركة بقاءة انتخابية في الانتخابات العامة في كل من إقليم كردستان والعراق، وقد فازت قائمته بثمانية مقاعد في برلمان كردستان، واربعة مقاعد في مجلس النواب العراقي.

وتابع أن «تحويل البلاد إلى دولة المؤسسات يحتاج إلى دعم المواطنين، وإثني تعلمت من تجربة السجن أن السلطة مذعورة من الأصوات الحرة وأن الخلاص قريب وآت على يد الشعب».

وتم استدعاء عبد الواحد، من قبل محكمة تحقيق السليمانية، أمس الأول، على خلفية دعوى حركها ضده مركز شرطة مطار السليمانية بموجب المادة 229 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969، المتعلقة بالاعتداء على موظف دولة أثناء أداءه الواجب الرسمي، إضافة إلى دعوى ثانية حركها ضده أحد المواطنين بموجب المادة 434 من القانون نفسه والمتعلقة بالنسب.

القاضي السابق في محكمة السليمانية، لطيف الشيخ مصطفى، قال في تعليق على جانيته اعتقال عبد الواحد، أن «المادة 434 في قانون العقوبات العراقي تقضي بعقوبة الحبس لا تزيد عن ستة، لذا يجب على القاضي أن يفرج عن المتهم بها بالخفالة».

وإضافة في توبيخة على سباسبه الخاص في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، أن «وفق المادة 110 من قانون أصول المحاكمات الجزائية يجوز إطلاق سراح المتهم بالمادة 434 حتى ولو بتعبيد شخصي، خصوصاً إذا كان المتهم ذا شخصية معروفة ولا خوف من فراره إلى جهة مجبولة».

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

### تحالف الحكيم: المعارضة السياسية حق مكفول... الاتحاد الإسلامي: مجرمون خطرون يتمتعون بحرية كاملة كردستان: الإفراج عن زعيم «حراك الجيل الجديد» بكفالة 800 دولار وقوات الأمن تعتقل أكثر من 80 من مناصريه

## قال إن تجربة السجن مريرة لكنها لن تردعه عن مواصلة عمله بعد اعتقاله خمس سنوات... إفراج مشروط بالمراقبة عن المصور الصحافي المصري «شوكان»

القاهرة - «القدس العربي»

وكالات:

أفجرت السلطات المصرية، أمس الإثنين، عن المصور الصحافي محمود أبو زيد، المعروف باسم «شوكان»، بعد أكثر من خمس سنوات في السجن إثر القبض عليه أثناء تصويره فض اعتصام رابعة في القاهرة.

وفي مقابلة في منزله في منطقة الهرم (غرب القاهرة) بعد ساعات قليلة من إطلاق سراحه، قال شوكان «بمجرد أن وضعت قدمي على الأسفلت شعرت أنني أطير».

وكان محاميه طاهر أبو النصر قال، تم الإفراج عن شوكان في الساعة السادسة من قسم الهرم.

وفي يوليو سبتمبر الماضي دانت محكمة جنايات مصرية «شوكان» بدالانتماء إلى جماعة إرهابية، وقضت بسجنه خمس سنوات عقب الإفراج عنه وهي مدة كان قد أمضاها بالفعل.

لكن شوكان البالغ من العمر 31 عاماً، أمضى ستة أشهر أخرى في السجن لمتاعنه عن دفع غرامة كانت المحكمة قد قررتها كعقوبة إضافية.

وقضت محكمة الجنايات كذلك بأن يخضع «شوكان» لرقابة يومية لمدة خمس سنوات عقب الإفراج عنه.

ودانت «لجنة الدفاع عن الصحفيين» إجراءات الرقابة.

ودعا منسق إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في اللجنة شريف منصور، في بيان «السلطات (المصرية) إلى إنهاء هذه المعاملة المهينة للمصور والغناء كل شروط الإفراج عنه».

كذلك، قالت منظمة «العفو الدولية» في بيان لها إن شوكان «لم يكن ينبغي أبداً أن يضطر لقضاء دقيقة واحدة خلف القضبان»، ووصفت عقوبة المراقبة الشريطية المفروضة عليه بأنها قيد «مثير للسخرية»، وأكدت أنه يجب إعافؤه منها على الفور.

ووسط أجواء من البهجة بهودته عمت المنزل الذي ازدحم بأقاربه، قال شوكان بحماس «أصبحت حراً أتأم وقمتا أشياء وأخرج وقمتا أشياء ليس هناك حديد أو سجان».

وأضاف بأسى متذكراً لحظة القبض



المصور الصحافي محمود أبو زيد المعروف بـ(شوكان) بعد الإفراج عنه وإلى جانبه أمه في منزل العائلة في الهرم

عليه «نزلت من بيتنا لأصور ولم أعد إلا بعد خمس سنوات».

وتابع أن «السجن تجربة مريرة لا يمكن أن أنساها ولكنها تجعل الإنسان يربى الحياة من زاوية أخرى، بالرغم من قسوتها ومرارتها لكنني تعلمت منها الكثير»، مؤكداً أن هذه التجربة لن تردعه عن مواصلة عمله كمصور صحافي.

وزاد: «أنا متمسك بمهنة التصوير الصحافي، وأعتقد أن هناك مساحات أمام أي مصور ويمكنني أن أجيد أماكن كثيرة يمكنني أن أنشر فيها».

وأوضح المحامي أبو النصر أن «شوكان» يتعين عليه أن يقضي كل يوم 12 ساعة في قسم الشرطة التابع له سكنه، من السادسة مساءً حتى السادسة صباحاً، وأكد أنه تم الطعن في الحكم أمام محكمة النقض.

واعتقل «شوكان» الذي كان يعمل مع وكالة «ديوكيس» البريطانية آنذاك، مع مئات آخرين أثناء قيامه بتصوير عملية

فض اعتصام أنصار مرسي في ميدان رابعة العدوية، في حي مدينة نصر شرق القاهرة في 14 آب/أغسطس 2013.

ولقي أكثر من 700 من أنصار الرئيس الإسلامي محمد مرسي، مصرعهم أثناء فض اعتصام رابعة العدوية الذي جاء بعد شهر ونصف من قيام الجيش بإطاحة مرسي وتوقيفه.

وكانت عملية فض اعتصام رابعة العدوية واعتصام آخر أصغر في ميدان النهضة في الجزيرة علامة فارقة في الاضطرابات التي شهدتها مصر في أعقاب انتفاضة 2011، وكانت بمثابة تحرك من الجيش بقيادة وزير الدفاع آنذاك عبد الفتاح السيسي لتأكيد سيطرته بعد إعلان عزل مرسي.

وانتخب السيسي رئيساً في 2014، وتتهمه جماعات حقوقية بالإشراف على حملة قمع واسعة النطاق للمعارضة والتي شملت سجن الآلاف من المعارضين الإسلاميين وعشرات النشطاء الليبراليين

والمصريين في ترتيب عالمي لحرة الصحافة أعدته منظمة «مراسلون بلا حدود» في 2018.

والمصافين، ويقول أنصار السيسي إن الإجراءات التي يخضعها ضرورية لتحقيق الاستقرار في أعقاب الاضطرابات التي تلت انتفاضة 2011.

ونال شوكان جائزة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) لحرة الصحافة عامي 2016 و2018 أثناء سجنه.

وكانت عدة منظمات حقوقية دولية طالبت بانتظام بإطلاق سراحه ودانت السلوك القمعي للسلطات تجاه وسائل الإعلام في مصر.

ودانت المفوضية العليا للاعلام المتحدة لحقوق الإنسان ميشال باشليه، الحكم في حقوقي رابعة، معتبرة أنه تم «انتكار» حقوق المتهمين «بشكل سافر»، ورداً على ذلك، اتهمت وزارة الخارجية المصرية آنذاك باشليه بعدم الموضوعية.

ومصر في المرتبة 161 من أصل 180 دولة في ترتيب عالمي لحرة الصحافة أعدته منظمة «مراسلون بلا حدود» في 2018.

## مصر: ارتفاع عدد معتقلي «احتجاج حادثة القطار» إلى 50 شاباً

القاهرة - «القدس العربي»:

مواقع التواصل والتحريض على الدولة) وقررت حبسه لمدة خمسة عشر يوماً، كما باشرت النيابة التحقيق أيضاً مع عدد آخر من المقبوض عليهم بلغ عددهم 12 شاباً، وقررت حبسهم لمدة 15 يوماً على ذمة التحقيق».

وتابع: «كما تلقى المركز المصري أكثر من بلاغات من ذوي عدد من الشباب والفتيات من محافظات القاهرة والإسكندرية والقليوبية بانقطاع الاتصال بهم وعدم عودتهم إلى منازلهم، وأن الأسر تتشكك بأنه تم القبض عليهم، وحتى الآن لم يعرضوا على النيابة، كما أن الجهات المعنية ترفض الأدلاء بأي معلومات».

وناشد «الجهات المسؤولة سرعة الإفصاح عن أماكن وجود هؤلاء الشباب والشباب والفتيات».

كما ناشد «الجلس القومي للطوفولة والأمومة التدخل السريع من أجل القصر غير المعلومة أماكن وجودهم وما إذا كانوا محتجزين من عمه والذين لم نستطع حتى الآن التوصل لهم».

ودعا «من تتوافر لديه معلومات بشأن القاء القبض أو اختفاء أي من ذويهم على خلفية الأحداث الماضية بأن يتواصل مع المركز، وسيقوم المركز بتبعا بنشر الأسماء التي تظهر في نيابة أمن الدولة العليا».

## فنان مصري ضد تعديل الدستور: تلقيت تهديداً بالتوقيف حال عودتي

■ أسطنبول - الأناضول: أعلن الفنان المصري عمرو واک، وهو أحد أبرز المعارضين لتعديل

الدستور، أمس الإثنين، أنه تلقى تهديداً بالتوقيف حال عودته إلى القاهرة، حيث يوجد حالياً خارج البلاد. وقال واک عبر حسابه الموقف في «تويتر»: «أنا في الخارج (دون أن يحدد مكانه)، وبلغوني لو رجعت مصر مش هيحصلني طيب (لن يحدث خيري) وكل حاجة جاهزة على جرة قلم، وأنا مصدقهم الصراحة».

وأوضح أن «التهديد كان كالأني؛ بلغني أنه محكوم عليّ غيابياً من القضاء المصري نيابة شمال القاهرة بـ3 سنين سجنا وحكم آخر بـ3 سنين سجنا بتهمني نشر أخبار كاذبة وإهانة مؤسسات الدولة». وأشار إلى أنهم «رفضوا إعطائي نسخة من الحكمين، لأنه لم يصدق عليهما حتى الآن رغم أنهما صادران منذ مايو/أيار الماضي».

واختتم تغريدته قائلاً: «أنا مواطن مدني أمتهن الفن». ولم يتسن الحصول على تعليق من السلطات القضائية في مصر بشأن ما قاله واک، غير أنه ثاني فنان مصري يقول إنه تعرض لإجراءات قضائية بعد إعلانه رفض تعديل دستور البلاد.

ويواجه المخرج المصري والبرلماني خالد يوسف، الرافض لتعديل الدستور، دعوى قضائية رفعها محام في مصر لإسقاط عضويته، بعد أيام من تقارير وسائل إعلام محلية تشير إلى ظهور فيديوهات «إباحية» للمخرج مع مشاهير، وهو أمر ينفيه يوسف تماماً.

وفي 5 فبراير/ شباط الماضي، أعلن واک، عبر «تويتر»، رفضه لتعديل الدستور، داعياً المصريين إلى الاتحاد وتوحيد الصفوف في مواجهة تلك التعديلات التي تكشف مسودتها عن منح الرئيس المصري الحالي عبد الفتاح السيسي، حق البقاء في الحكم حتى 2034.

## الأمن يفرق متظاهرين في القضايف... ووقفه احتجاجية في جامعة الخرطوم

## المعارضة السودانية تبحث مرحلة ما بعد البشير... ودعوات للإضراب اليوم



متظاهرة سودانية تحمل لافتة تطالب برحيل الرئيس السوداني

الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

فرقت قوات الأمن السودانية، الإثنين، تظاهرات مطالبة بإسقاط النظام في مدينة القضايف، شرقي البلاد، بقنابل الغاز المسيل للدموع، وفق شهود، وفي وقت أعلنت فيه المعارضة أنها تبحث إدارة الفترة الانتقالية عقب إسقاط النظام، دعا «تجمع المهنيين السودانيين»، إلى تنفيذ إضراب شامل عن العمل ليوم واحد اليوم الثلاثاء.

وأفاد شهود عيان أن مئات المتظاهرين خرجوا في مدينة القضايف، رافعين شعارات تطالب بـ«إسقاط» حكومة الرئيس عمر البشير.

وأوضحوا أن قوات الأمن أطلقت الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين في ولاية القضايف، من دون معرفة ما إذا كانت قد تسبب في إصابات أم لا.

وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً وفيديوهات لتظاهرات في الجامعة الوطنية في الخرطوم (خاصة)، وجامعة الأحفاد للبنات (خاصة)، في مدينة أم درمان غربي العاصمة.

كما نظم أشخاص من نوي الإعاقة وقفات احتجاجية، وقة مماثلة في أم درمان. ولم يصدر أي تعليق فوري من جانب السلطات السودانية حول التظاهرات والوقفات.

كذلك، ساءت أوضاع جامعة الخرطوم ووقفه احتجاجية داخل الحرم الجامعي، للمطالبة بانتقال سلمي للسلطة في البلاد.

وفي 31 يناير/ كانون الثاني الماضي، وقع 541 من أساتذة جامعة الخرطوم (أعرق الجامعات السودانية)، على مبادرة تطالب بتشكيل حكومة انتقالية.

كما طلب البشير من البرلمان تأجيل النظر في التعديلات الدستورية، ضمن سلسلة تغييرات وقرارات يبدو أنها خطوات نحو إعادة ترتيب البيت الداخلي، وتهدة لغف الخطاب مع المعارضة، التي عانت وما زالت تعاني بسبب الخطب «الخونة» و«المتردين».

جاء ذلك في خطاب للرئيس البشير، دعا فيه أيضاً جميع الأحزاب السياسية والحركات المسلحة والشباب إلى الحوار من أجل الخروج من الأزمة الحالية التي تعريها البلاد.

ومنذ 19 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، تشهد مدن عدة احتجاجات منددة بالغلاء، ومطالبة بتخني البشير، صاحبتها أعمال عنف أسفرت عن سقوط 32 قتيلًا. وفق آخر إحصاء حكومي، فيما قالت منظمة العفو الدولية، في 11 فبراير/ شباط الماضي، إن العدد بلغ 51 قتيلًا.

شعارات الإضراب

ودعا «تجمع المهنيين السودانيين»، أمس الإثنين، إلى تنفيذ إضراب شامل عن العمل ليوم واحد (اليوم)، وطالب وهو تحالف نقابات مستقلة، عبر حساباته في مواقع التواصل، أنصاره بهـ«الذهاب إلى أماكن عملهم وعدم القيام بهماتهم ورفع شعارات الإضراب في أماكن العمل»، مشدداً إلى أن «الإضراب لا يشمل القطاعات التي تؤثر على حياة وصحة الناس مثل المستشفيات والصيدليات وغيرها».

وحدث التجمع الصحافيين في الصحف الورقية والإلكترونية على الإضراب عن العمل، ودعم القيام بأي نشاط، واستثنى نشر الأخبار الطارئة المتعلقة بالأمن والسلامة والكوارث.

للتعذيب، فضلاً عن يوسف الحوري الذي ما زال يعاني صحياً جراء التعذيب، بل وما زال بعض الزملاء يقعون في رزائن النظام».

وزادت: «لماذا نهيب بكل الصيادلة وأصحاب الصيدليات الشرفاء بالانخراط في الإضراب لتبعية لنداء الوطن، ورفضاً لكل أساليب التخويف والترهيب بحق شعبنا السوداني الأبي».

نقاشات تفصيلية

إلى ذلك، أعلنت نائبة رئيس حزب «الامة القومي» المعارض في السودان مريم الصادق المهدي، عن شروع قوى المعارضة في نقاشات تفصيلية حول مهام الفترة الانتقالية، وتسمية من يتولون قيادتها عقب رحيل النظام الحاكم.

ونقل عنها موقع «سودان تريبون»، قولها إن اللجنة التنسيقية المشكلة من مختلف القوى التي وقعت على إعلان (الحرية والتغيير) تعكف على ترجمة البيان المشترك الذي جرى إعلانه في 13 فبراير/ شباط الماضي والمتضمن ضرورة تنحي النظام الحاكم ورأسه والبحث في آليات وطرق التنحي والوسائل المؤدية إلى هذه الخطوة بجانب كيفية تحقيق السلام والإصلاح الاقتصادي والدستوري».

وبينت أن «عدة لجان تشكلت للبحث في تفاصيل هذه

القضايا لإعلان الجاهزية لفترة انتقالية وتسمية من يقودها وما تفضي إليه».

وأوضحت أن «المرجعية الرئيسية في هذا العمل ترتكز على إعلان الحرية والتغيير وفق ما تم الإعلان عنه في المؤتمر الصحافي المشترك المنعقد في 13 فبراير/ شباط».

وأردفت «لكن ترتكز بشكل أوسع إعلان إعادة الهيكلة الموقع في باريس في إبريل/ نيسان 2016 ونعمل الآن على تطويره وبحثنا لتفاصيل في المستجدات التي حدثت منذ ذلك الوقت بشأن قضايا الحرب والسلام وتفاصيل الفترة الانتقالية. الآن نبحث في الأسماء التي سنسخرها كقوى سياسية لتقود الفترة الانتقالية»، وكان الصادق المهدي قد دعا السبت، الرئيس البشير، إلى التنحي، ورفع حالة الطوارئ، وإطلاق سراح المعتقلين، ضمن ما أسماها «كبسولة التحرير».

وتحدث المهدي، في كلمة له أمام قيادات من حزبه في العاصمة الخرطوم، عن تقديمه حلا للسودان من أزمنه عبر «كبسولة التحرير»، حسب بيان الطوارئ، وأوضح أن «كبسولة التحرير تتمثل في رفض إعلان الطوارئ، ورفض عسكرية الإدارة».

وتابع: «وللخروج من موقف المواجهة الحالي نوجه لرئيس الجمهورية نداءً أنك تستطيع أن تحقق لبلاد مخرجاً آمناً بحلول الاستقطاب الحاد إلى وحدة وطنية»، وأردف: «والنداء هو: رفع حالة الطوارئ، وإطلاق سراح المعتقلين، والتنحي، ليقيم نظام جديد يحقق السلام العادل والشامل والتحول الديمقراطي».

## خبير يرجح لـ «القدس العربي» شن عملية عسكرية تركية ضد «النصرة» تأرجح تركي بين شرقي الفرات وإدلب عشية زيارة جيفري لأنقرة

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

في سياق العلاقة المتقلبة وبسبب عمق المازق المتجدد بين الولايات المتحدة وتركيا يناقش الجعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري، في أنقرة اليوم الثلاثاء، عملية انسحاب القوات الأمريكية من سوريا، وتطبيق خريطة الطريق المتعلقة في منطقة منبج في محافظة حلب شمالاً، دون الإشارة إلى وضع ملف إدلب والتصعيد الروسي ضد المنطقة والريف المحيطة بها، على جدول أولويات المحادثات القادمة، وتهيبته، رغم ما يواجهه خزان المعارضة السورية هناك من ضغط روسي مضاعف، قد يجبر المنطقة على إتوان حرب جديدة في الشمال، بدأت نذرها مع قصف النظام وعودة المقاتلات الحربية إلى أجواء ادلب، بعد ان اتخذت موسكو من ملف هيئة تحرير الشام نقياً أسود، للضغط على تركيا الجبرية بطبيعة الحال على إيجاد مخرج للتنظيمات القاعدية لجبلها، وضم المقاتلين المحليين لديها إلى المعارضة المعتدلة، وترحيل الأجانب منهم إلى بلادهم.

وفي قلب علاقة الشد والجذب بين الولايات المتحدة وتركيا، يعقد جيفري، لقاءات مع نائب وزير الخارجية التركي سادات أونال، ومسؤولين عسكريين أتراك، من أجل إيجاد حل لتصاعد وتيرة التناقضات، حيث من المنتظر أن يبحث الجانبان خطط انسحاب القوات الأمريكية من سوريا، ودراسة منطقة شرق الفرات إضافة إلى تطبيق فعلي لخارطة الطريق في منبج، وفتح وإغلي المنطقة الآمنة المزمع إقامتها، وسيل سحب الأسلحة التي قدمتها واشتغلن للحرركات الكردية التابعة لوحدات الحماية.

تبديل الأولويات

يأتي ذلك في ظل تصعيد روسي سياسي وعسكري، وهو ما يثير التساؤل حول موقف الجانب التركي من المناطق التي تعهد بحمايتها وتبديل جدول الأولويات ما بين ادلب ومنطقة شرقي الفرات، خاصة بعد أن قال بوتن إنه «يجب إعادة الاستقرار إلى المناطق المضطربة مثل إدلب وشرق الفرات»، وسيتم القضاء على آخر بقعة للإرهاب بسوريا في القريب العاجل»، فيما قالت الخارجية الروسية «إن التهديد الأكبر للاستقرار في سوريا هو تنظيم جبهة النصرة الذي يسيطر على معظم منطقة خفض التصعيد في إدلب»، الامر الذي يطرح سؤالاً بديهياً، هل سيكون حجم الهجوم شاملاً أم محدوداً وهل هو نعي لاتفاق سوتشي أم تطبيق لاهم بنوده في فتح الطريق



مدرعات تركية تتجه صوب الحدود السورية

الدولي بين حلب وكل من دمشق واللاذقية؟ من وجهة نظر تركية، يقول خبراء اتسراك لـ «القدس العربي»، أن ادلب لم تزل ضمن أولويات القيادة في البلاد، وهو ما يقصر تعزيز موقعا وزيادة عدد نقاط المراقبة في محيط ادلب، لتقويض الأهداف الروسية التي تعمل بشراكة مع النظام السوري في إعادة السيطرة على ادلب، وهي عازمة على شن عملية عسكرية ضد التنظيمات «الإرهابية»، في المنطقة بعد رفضها حل نفسها وترحيل المقاتلين الأجانب يجري ذلك وسط تصعيد عسكري في المنطقة، حيث كشفت وسائل إعلام موالية للنظام السوري وأخرى روسية، عن نية النظام بدء عملية عسكرية في ريف حماة، بالتزامن مع عملية أخرى في بادية حمص الشرقية، ونكرت صحيفة «الوطن» السورية نقلا عن مصادر عسكرية، أن الجيش بدأ تحضيرات نهائية لعملية عسكرية واسعة بريف حماة الشمالي.

الابتعاد عن ادلب

وقال المعارض السوري والمحل السياسي سمير نشار إن تركيا تحاول الابتعاد عن ملف ادلب خاصة بعد مطالبتها من قبل روسيا بتنفيذ التزاماتها فيما يتعلق باتفاق سوتشي واهم بنوده العمل على فتح الطرق الدولية بين حلب وكل من دمشق واللاذقية وهي مهمة جدا للنظام السوري لتنشيط التجارة الداخلية نظراً للاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها النظام، إضافة إلى أمر آخر حصول القضاء على المنظمات الإرهابية المتمثلة بهيئة تحرير الشام،

رؤية تركية

وبعين تركية، يقرأ المحلل السياسي التركي حمزة تكين أسباب الاجتماعات المتكررة بين المسؤولين الأتراك والأمريكيين، ويعلم أسباب عدم التطرق إلى بحث ملف ادلب خلال هذه الاجتماعات، حيث قال بخصوص البعثات الأمريكية إنه وصل إلى أنقرة لبحث عملية انسحاب الجيش الأمريكي من شرقي الفرات والوضع في سوريا وقضية منبج وخارطة الطريق، عازياً السبب لـ «القدس العربي»، بأن تركيا التزمت بكل بنود خارطة الطريق الموقعة بينها وبين واشنطن ولكن حتى اللحظة الأخيرة لم تتزم بأي من تعهداتها تجاه منبج فهي لم تسحب عناصر «ب ي د»، و«بي كا الأراهابي»

من هناك ولم تسحب الاسلحة من العناصر هذا التنظيم أيضاً.

وقال، بالتالي المسؤولين الأتراك يطالبون جيفري بأن تكون واشنطن ملتزمة جدياً باتفاق منبج والانسحاب من سوريا والانسحاب من مضررة وحتى بدون التوافق مع حكومة بلادهم للبدء بعملية عسكرية ضد التنظيمات الإرهابية في الشرق السوري. وبخصوص ادلب، وحقيقة تهيبش ملفها، قال المحلل السياسي التركي إن انقرة مهتمة بمصير ادلب وترسيخ الاتفاق فيها، وهي عازمة على تطهير الشمال السوري من العناصر الإرهابية وهي منشغلة نوعاً ما في الانتحابات المحلية، لكن ذلك لم يلهيها عن متابعة الشمال والمفاوضات الدبلوماسية بين أنقرة وموسكو من جهة وبين أنقرة وواشنطن من جهة أخرى في هذا السياق.

عملية تركية

وأكد تكين أن حكومة بلاده تريد التوافق مع الجميع «ولكن في حال لم يحصل ستكون مضطرة للدخول منفردة بعملية مشتركة بين الجيش التركي والجيش الوطني السوري ضد التنظيمات الإرهابية في ادلب». من الناحية العسكرية واللوجستية قال حمزة تكين أن تركيا قادرة على شن هجوم في المنطقة، وليست بحاجة لأي قوة تساندها هناك، مضيفاً أن بلاده لم تهمل قضية ادلب و«أرنا ان ادلب هي الملف الأول خلال مباحثات اردوغان وبوتن قبل فترة وهي الملف الأول في المباحثات الثلاثية بين موسكو وأنقرة وطهران، ولولا الضغط التركي في ما يتعلق بإدلب لكانت العملية العسكرية ضد المدنيين قد نفذت منذ زمن طويل». مؤكداً أن الخروقات التي ينقلها النظام السوري ضد المدنيين مرفوضة ومدانة من جانب تركيا التي تعتبرها انتهاكات صارخة لاتفاق سوتشي وعمليات إرهابية، مدللًا بذلك على أن «تركيا لم تتحل عن ادلب».

وعن التعزيزات العسكرية التركية الجديدة إلى ولاية هطاي جنوبي على الحدود مع سوريا حسب وكالة الأناضول، قال تكين، أن موقف انقرة من تبديل ملف ادلب، وهو في أعلى قائمة الأولويات، ما يؤكد ذلك تعزيز نقاط المراقبة التركية كاشفاً عن نية بلاده إقامة «المزيد منها إضافة إلى المخافر التركية في الريف الجنوبي الشرقي لإدلب» معتبراً أن ذلك رسالة واضحة للنظام السوري والجميع بأن انقرة موجودة لجيشها التركي والتتالي عندما تنشر النقاط التركية الجديدة وسوف يفهم النظام الرسالة التركية وسوف يتوقف عن خروقاته فهو لا يجرؤ على ضرب مناطق يتواجد فيها الجيش التركي

## نزوح عشرات الآلاف من ريفي حماة وإدلب نتيجة قصف النظام

أنقرة – «القدس العربي»:

أوضحت وسائل إعلام محلية أن عمليات نزوح المدنيين تتواصل إلى المخيمات الواقعة بالقرب من الحدود التركية، وذلك نتيجة القصف المتواصل من قوات الأسد وحلفائه على ريفي حماة وإدلب.

وأدان رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، عبد الرحمن مصطفى عمليات القصف المستمر من قبل قوات النظام على المناطق السكنية المشمولة باتفاق إدلب، وذكر الائتلاف نقلاً عن وسائل إعلام محلية أن هناك قرابة 25 ألف عائلة نزحت من ريف حماة في اتجاه الشمال نتيجة قصف قوات النظام وروسيا على قراهم منذ بداية شباط/فبراير. وقال مدير أحد المخيمات النازحين جاؤوا إلى مخيمات أطمة والكرامة عند الحدود التركية قادمين من 86 قرية بشمال وغرب حماة، وخاصة مدينة قلعة المضيق ومنطقة جبل شحشيو وسيل الغاب، وأضاف أن معدل استهداف تلك المناطق بلغ نحو 150 قذيفة صاروخية ومدفعية يومياً. كما نزح نحو 90 ألف شخص معظمهم من الأطفال والنساء من مدينة «خان شيخون» جنوب إدلب، بسبب القصف المدفعي والصاروخي المتكرر لقوات نظام الأسد.

وذكر فريق «منسّقو الإسّجائية» أن 88942 شخصاً معظمهم من الأطفال والنساء نزحوا من «خان شيخون» نحو المناطق والمخيمات التي لا تتعرض للقصف، لافتاً أن عدد السكان قبل النزوح كان نحو 104116 شخصاً بينهم 23562 نازحاً، وأشار ناشطون من المدينة إلى أن عدداً كبيراً من أهالي «خان شيخون» لم يستطيعوا النزوح نتيجة الأوضاع المادية السيئة، مناشدين المنظمات الإنسانية والإغاثية بتقديم الدعم لهم.

## ... ومقتل 72 مدنياً

### في قصفه للمدينة خلال شباط

إدلب – الأناضول: قتل 72 مدنياً وجرح 186 آخرون خلال شباط/فبراير الماضي في «قصف النظام السوري والجموعات الإرهابية التابعة لإيران على محافظة إدلب»، الواقعة ضمن منطقة خفض التصعيد شمالي سوريا. وحسب معلومات من الدفاع المدني (الخوذ البيضاء)، فإن النظام، أطلق الشهر الماضي ألفاً و797 قذيفة صاروخية ومدفعية على إدلب، إلى جانب 67 غارة جوية، أسفرت عن مقتل 72 مدنياً بينهم 28 طفلاً، و22 امرأة، وجرح 186 آخرين بينهم 48 طفلاً و32 امرأة. كما قتل عضو من طواقم الإنقاذ التابعة للدفاع المدني وجرح 4 آخرون، خلال الشهر ذاته. وتمكنت فرق الدفاع المدني من تفكيك 83 قذيفة كانت قوات النظام قصفت فيها المنطقة ولم تنفجر، وتشكل محافظة إدلب مع ريف حماة الشمالي وريف حلب الغربي منطقة «خفض تصعيد» بموجب اتفاق أيرم في سبتمبر/أيلول 2017 بين تركيا وروسيا وإيران في أسناتنة عاصمة كازاخستان.

## الجبير: من السابق لأوانه

### إعادة سوريا للجامعة العربية

الرياض – الأناضول: اعتبر وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، أنه «من السابق لأوانه» إعادة سوريا إلى الجامعة العربية، جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده مع نظيره الروسي، سيرغي لافروف، في العاصمة الرياض، ثاني محطات الأخير ضمن جولة خليجية. وقال الجبير أنه «لا تغيير في موقف السعودية في ما يتعلق بفتح السفارة في دمشق»، لافتاً إلى أنه «من السابق لأوانه» عودة هذا البلد إلى الجامعة العربية. ومستدركاً أن «إعادة سوريا لمقعدها في الجامعة مرتبطة بتطور العملية السياسية، وهذا لا يحدث من المنكر (الحديث عنه)، وهذا وجهة نظر الجامعة العربية»، وأكد الجبير أن بلاده مهتمة وحريصة على وحدة وسيادة سوريا.

# معارك الباغوز شرقي الفرات تتجدد بين تنظيم «الدولة» و«قسد» بعد سقوط بنود الهدنة الـ18

أنطاكيا – دير الزور – «القدس العربي»:

يأتي إعلان قوات سوريا الديمقراطية (قسد) على لسان الناطق باسمها مصطفى بالي، عن استئناف معركتها الأخيرة ضد من تبقى من عناصر تنظيم «الدولة» في مخيم الباغوز، بعد قتل هذنة دامت لأكثر من اسبوعين تخللها اتفاق بين الطرفين ، يقضي ب خروج من اراد الخروج من عناصر التنظيم، مقابل إطلاق سراح عدد من الأسرى والمختطفين لديهم، وكانت بنود الاتفاق بين الطرفين كالتالي:

- 1- إيقاف المعارك بشكل تام بين الطرفين 2-إنشاء طريق آمن للخروج من مخيم الباغوز إلى معتقلات بإشراف «قسد»، 3-إبعاد عناصر الشيعيات عن الطريق، بسبب قيام بعض عناصر «قسد» من أبناء الشيعيات بأعمال انتقامية ضد عناصر من التنظيم، على خلفية المعارك الدامية التي أسفرت عن مجزرة الشيعيات الشهير قبل نحو خمس سنوات، 4-تعهد «قسد» بعدم أخذ صور للنساء الخارجات، وتؤخذ فقط البصمات ويجري لهن تحقيق روئيني بسيط (حسب ما تعهدت «قسد»)، 5-يتم تفتيش النساء الخارجات من قبل نساء حصراً وليس من قبل مقاتلين من قسد، 6-من أراد الخروج من العوائل فله ذلك، ومن يريد البقاء في مخيم الباغوز له ذلك، ومتى أرادوا الخروج سيؤمن خروجهم من قبل قسد، 7-تعهد «قسد» بإعطاء العوائل تصاريح للتنقل في مناطق قسد بعد انتهاء التحقيق، 8-تتم عملية نقل العوائل من داخل المخيم حسب قدرة الطرفين، وبالتنسّق بينهما (التنظيم وقسد)، 9-يتم إخراج العوائل في النهار حصراً ويمنع خروجهم ليلاً، 10-تسراوات قسد (5) يسارات (انتر) يوماً داخل مخيم الباغوز لاجلاء من يود الخروج من عوائل التنظيم و المصابين، 11-تعهدت قسد بعلاج المصابين من التنظيم داخل منطقتي قسد، ومدّة البقاء في المنفى شهران، أما من كانت حالته الصحية تستوجب أكثر فيبقى لحين انتهاء مدة العلاج، وبعد انتهاء العلاج ومدّة الحجز (الشهرين) تعهد

إطلاق سراح عناصر قسد

وبالفعل قام التنظيم بإطلاق سراح عدد من عناصر «قسد» من أبناء دير الزور والرقّة والحسكة، ومن بين الفرح عنهم عدة أشخاص مدنيين من عشيرة الشيعيات كان التنظيم قد احتفظهم سابقاً، كما خرج من المخيم عدد من النساء والأطفال من الطائفة الأيزيدية ممن سمح لهم بالتنظيم بالخروج، وكان من بين الخارجين أيضاً عدد من عناصر قوات النظام السوري وعلى مدار الأيام الماضية خرجت اعداد كبيرة من عوائل التنظيم والمصابين من مخيم الباغوز وقامت قوات «قسد» بنقلهم بواسطة شاحنات (انتر) نحو مخيمات الهول وديريك، في ريف الحسكة. وقد شهدت الأيام الماضية عشرات عمليات التهريب لعناصر من التنظيم إلى خارج مناطق «قسد» وخارج سوريا باتجاه كردستان العراق وبتجاه تركيا ومناطق

«قسد» بإعطاء تصاريح تنقل للسوريين داخل مناطقها للعيش دون ملاحقات، أما المهاجرون (الأجانب) فلا يحق لهم البقاء داخل مناطق «قسد»، وتتعهد «قسد» بنقلهم خارج مناطقها بطريقتها الخاصة. 12-يعامل كل من تجاوز عمره (40) سنة، معاملة الجرحى، وتقدم له التسهيلات، 13- يخضع الجرحى والمصابون للتحقيق وتؤخذ بصماتهم أثناء فترة علاجهم، 14-تعهدت قسد بمعاملة النساء كافة، معاملة حسنة، و تعهدت كذلك بتسهيل خروجهن من المخيمات، (السوريات يعطين تصاريح، والاجنبيات خارج مناطق قسد)، 15- يمنع خروج السيارات من الطريق الامن (سيارات ذات ملكية خاصة من داخل المخيم)، 16-يمنع اي شخص من مرافقة الجرحى، فقط زوجته او اطفاله، 17- النساء المصابات يدخلن للمنشأ في برقة اطفالهن حصراً، او اخواتهن او امهاتهن، 18- من يبقى من مقاتلي التنظيم (القادرين على القتال) داخل المخيم سوف يباشر الحركة بعد انتهاء إجلاء النساء والأطفال.

«بيعة حتى الموت»

وكانت «قسد» قد استأنفت معركتها ضد ما تبقى من عناصر التنظيم في مخيم الباغوز والذي تقدر مساحته بحوالي 700 متر مربع فقط، المخيم لازال يحتوي على العشرات من المقاتلين الرافضين للخروج والاستسلام، ويوجد كذلك فيه عدد من العوائل، عمليات القصف بدأت من مدفعية قتل التنك، كما نفذ طيران التحالف الدولي 20 غارة جوية فقط في يوم واحد، واشتركت في المعركة وحدات خاصة من القوات الأمريكية، وقد تمكن عناصر داعش وبصاروخ موجه

## الرئيس عون يحضّر ملفاته للقاء بوتن وأبرزها إعادة النازحين السوريين

# لبنان: انتخاب المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء غداً... والمفتي: السنيورة خط أحمر

بيروت – «القدس العربي»

من سعد النياس:

يستعد الرئيس اللبناني ميشال عون لزيارة روسيا ولقاء الرئيس فلاديمير بوتين ودمج المبادرة الروسية لإعادة النازحين السوريين، وقد عرض وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل برنامج هذه الزيارة مع سفير روسيا لدى لبنان الكسندر زاسيكن الذي أعلن بعد اللقاء «أن هذه الزيارة تشكل حدثاً سياسياً كبيراً ومحطة هامة لتطوير التعاون الروسي – اللبناني في المجالات كافة».

وقال: «أكدنا تعزيز الحوار السياسي بين البلدين لإيجاد الحلول السلمية للنزاعات في المنطقة، وتنقية الأجواء



الشيخ عبد اللطيف دريان

استعداداً لتصعيد جديد، وأشرنا إلى ضرورة تكثيف الجهود لتقديم المساعدة لعودة النازحين من قبل المجتمع الدولي».

كثيرة داخل سوريا، وأقصد توفير الظروف والترميم وإعادة البناء، ونحن ندعو الأطراف الأخرى إلى المشاركة في ذلك إلا أن مواقف الدول الغربية معروفة في نافيأ، أن تكون عودة النازحين تنتظر إعادة الاعمار لأن العملية تتم الآن بجهود روسية وبعين الأطراف المتعاقبة». وكان الرئيس عون أكد «أننا نواصل العمل على حل ملف النازحين بعد تنامي عددهم، لافتاً إلى لقاؤه الأخير مع وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موفيريني وتأكيد ه امامها «استغراب لبنان للموقف الدولي الراض لاستضافة النازحين او مساعدة لبنان على اعادتهم إلى بلادهم، وتمسك لبنان في المقابل بموقفه السياسي من هذه القضية وعدم قبوله اي توصية في هذا الصدد». زماناً، وفيما يستعد البرلمان اللبناني

غداً الأربعاء لانتخاب أعضاء المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء تزامناً مع فتح ملف الفساد، فإن حزب الله الذي أعلن التصدي لمسؤولية جديدة ألا وهي مقاومة الهدر والفساد كما مقاومة الاحتلال والعدوان، أوضح بلسان الشيخ نبيل قاوقق أننا «لا نقصد بذلك أن ننتمق من أحد أو أن نتشغى من أحد أو أن نصغى حسابات مع أحد»، في وقت كان مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان يؤكد بعد لقاؤه رئيس الحكومة سعد الحريري موفيريني وتأكيد ه امامها «استغراب لبنان للموقف الدولي الراض لاستضافة النازحين او مساعدة لبنان على اعادتهم إلى بلادهم، وتمسك لبنان في المقابل بموقفه السياسي من هذه القضية وعدم قبوله اي توصية في هذا الصدد». مجلس الوزراء السابق، هو قيمة وقامة

كبيرة، نحن نعتز بها وندافع عنها ضد أي اقتراء، وإن شدد على «محاربة الفساد امر ضروري لإقامة دولة عادلة وقوية»، دعا «إلى معالجة هذا الملف ضمن اطر مؤسسات الدولة»، معلناً «أن موضوع الزيادة أو «النيل السياسي» في هذا الشأن مرفوض». وتمنى المفتي دريان «أن يكون هناك انسجام بين أعضاء الحكومة من أجل حل الأزمات الكبيرة والمتراكمة في لبنان، والتي تهم المواطنين الجاه الذي يستنهض الوطن والمواطن، لان الأزمة الاقتصادية والحياتية التي نعاني منها في لبنان هي كبيرة جداً».

بالتوازي مع تكهنات «تغيير وزاري»... وسائل «التواصل الاجتماعي» تقود

## الأردن: حكومة الرزاز «مرهقة جدا»... حرب «تسريب» وثائق من داخل المؤسسات تلهب تجاذبات الشارع

والقرارات التي سرعان ما يتداولها الهوس الإلكتروني والتواصل على أوسع نطاق ممكن، حتى باتت منصات التواصل هي التي تحكم الإيقاع العام وتقود الجميع بدون تدقيق وتمحيص، وبصورة تضعف السلطة ومؤسساتها، كما يلاحظ عضو البرلمان المخضرم خليل عطية.

عطية وآخرون، وعبر «القدس العربي» وغيرها، طالبوا الجميع بالتعقل ووضع آليات لضبط الإيقاع. لكن حرب تسريب الأوراق تستهدف فرصة الرزاز بالبقاء والاستمرار بوضوح، خصوصاً وأن حكومته خرجت للتو من صفتين في إطار شعبي لا يمكن تجاهلها، حيث تدرج ملف العاطلين عن العمل من الأطراف والمحافظات وبصيغة مؤسسة الديوان الملكي للتدخل والتصرف، وحيث السيول والعاصفة المطرية الأخيرة، حيث غرق وسط مدينة عمان وخسائر الملايين للتجار، في الوقت الذي غاص فيه الرزاز داخل سيول أمطار في محاولة للاستدراك والترقيع.

لافت جدا في كل هذه السياقات التأزيمية تزامنها مع تسريبات وتكهنات قوية ومن النوع الذي يتم تسمينه في الأروقة بالعادة بعنوان رحيل وشيك ومحتمل لرئيس وزراء التيار المدني.



الرزاز متوسلا برلمانيين عربا خلال حضورهم المؤتمر في عمان

وتحت الضغط الشعبي لإلغاء هذه التعيينات، ويبدأ الأمر عموماً يؤشر على أن الغلازير، والبيروقراطية داخل طاقم الرزاز لا تعمل، وبأن الوثائق تسرب من مكاتبه رغم أن غالبيتها يتضمن قرارات إدارية وقانونية، لكنها بكل حال من الصف، الذي يثير الجدل والشاعر.

وتحت الضغط الشعبي لإلغاء هذه التعيينات، ويبدأ الأمر عموماً يؤشر على أن الغلازير، والبيروقراطية داخل طاقم الرزاز لا تعمل، وبأن الوثائق تسرب من مكاتبه رغم أن غالبيتها يتضمن قرارات إدارية وقانونية، لكنها بكل حال من الصف، الذي يثير الجدل والشاعر.

وبصورة تضيف إلى تراث الإحباط العام وتصطاد ما يثير مشاعر الشارع وما ينتج المزيد من الجدل السلبي. بدأ الأمر قبل نحو شهرين ونصف الشهر بتسريب مذكرات تعيين أربعة من أشقاء النواب. ولاحقاً، سربت وثائق موقعة من رئيس الوزراء ولها علاقة بلدية العاصمة عمان وتضمنت دفع أموال من الخزينة لتغطية احتفالات من النوع الذي يمكن الاستغناء عنه بمناسبة وطنية.

ثم طرحت قضية المبالغ التي دفعتها البلدية لنجمات استعراض وفنانات عربيات قبل أن تدلل وثيقة من مزمومة على أن الرزاز وافق على تخصيص مبلغ مالي كبير لتظاهرة سيارات احتفالية بمناسبة عيد الجلسو الملكي. وفي الأثناء، تسربت أيضاً وثائق لها علاقة بقرارات إدارية عادية اتخذت في المؤسسة العسكرية، وأخرى لها علاقة بتعيينات على المشاريع في وزارة العدل.

تسريب الوثائق حرب حقيقية وجديدة تماما على رؤساء الحكومات، ويُصنف الرزاز تحديداً بصفة يومية بهذا التسريب، الذي لا يترك قرار صغير أو كبير إلا ويطله وبصورة تقلق راحة الحكومة وتدفعها للتأهب والاستتعار في كل الأحوال. وعندما تعلق الأمر بتعيينات لوزارة العدل اضطر الرزاز

تسريب الوثائق، حيث يتبين للجميع هنا أن بعض قرارات ومذكرات وناشك الحكومة الداخلية يتم تسريبها بالجملة، وتصدر في منصات التواصل الاجتماعي، وتحتل - مهما كانت بسيطة وصغيرة - إلى قضايا رأي عام سرعان ما تبدل أو تؤخر أو تغير في قرار سياسي وبيروقراطي، وحتى الآن لا يمكن تحديد الأشخاص من داخل الصف الحكومي وأحياناً الرسمي، المسترسلون في تسريب وثائق تتضمن قرارات وتعيينات وبصدد إثارة الجدل وسط شارع شعبي دخل في مزاج حاد أصلا ويتحضر للانقضاض على أي خطأ في القرارات.

بوضوح، لا تبذل الجهات السيادية وبعض المستويات في القرار والدولة جهداً ملموساً للحد من ظاهرة تسريب الوثائق الرسمية عبر منصات التواصل، فتلك الأوراق التي تثير الجدل والاضطراب في عمق الأوساط الشعبية. هنا تحديداً لا يبدو الرزاز محدوداً، فلا يمر أسبوع منذ أكثر من ثلاثة أشهر إلا ويتم تسريب كتب ومذكرات رسمية صادرة عن

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تشهد الساحة السياسية الأردنية المزيد من انفلات الملفات والتفاصيل وبصورة متتابعة ودراماتيكية بدأت تتسبب بحجم كبير من الإرهاق لحكومة الرئيس الدكتور عمر الرزاز، في الوقت الذي توسعت فيه ظاهرة تان في غاية السخاسية.

الظاهرة الأولى مرتبطة بدخول بقاء الحكومة في مزاج التغيير والتبديل، حيث تعج منصات التواصل بصنفيين من الأخبار، يتحدث الأول عن انتهاء وشيك لتجربة الرزاز بالحكومة، ويميل الثاني إلى استعراض أسماء بديلة. ومثل هذا المناخ بالعادة في الأردن، وعندما يشتد وتصبح مشكلات الواقع أكثر تعقيداً يحظى برعاية باطنية من نخب ومراكز قوى داخل الدولة وخارجها، الأمر الذي ينتهي بالعادة باقترب سينياريو التغيير الوزاري، خصوصاً عندما يتوقف الجسم المركزي والرئيسي في الدولة عن هضم الحكومة ويراجعها بالتزامن مع رفع الغطاء الشعبي عنها والتحرش بها سياسياً وإعلامياً. والظاهرة الثانية تلك المتعلقة بنشاط

## صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في تقرير أعدته فيفيان نرين موقع «بلومبيرغ» الأمريكي تحت عنوان «خانن هو الكافر الجديد حيث تحكم القومية قبضتها على السعودية»، بدأت بالحديث عن منى أبو سليمان، الإعلامية السعودية ومقدمة البرامج التلفزيونية السابقة، حيث بدأت قصتها بتغريدة وصلت إلى حسابها تتحدث عن وفاة الفتى العام للسعودية. وعندما بحثت عن مصدر التغريدة وجدت أنها جاءت من مصدر رسمي. ولها قررت مشاركة 544.000 من متابعيها بالخبر. وكان قراراً خاطئاً كلفها لياها طويلة من اللقظ وكشف عن المزاج العميق والبشع حول ما يعنى أن تكون مواطناً في مملكة تقوم ببناء هوية جديدة لها في ظل ولي عهدها الجديد. وكانت القصة حول الفتى كاذبة ومع أنها حذفت والخبر واعتذرت إلا أن الضرر حدث.

اتهامات الخيانة

وراقبت وعلى مدى ليال طويلة الهجمات عليها باعتبارها «نجسة» و«خائنة» وأنها «خائنة» تتلقى الدعم من الأجانب ويجب والحالة هذه تجريدها من جنسيتها. ولا حظ التحريم أن الاتهامات والانتهاكات لم تشمل على التهمة الجازمة في المملكة المحافظة وهي «التكفير»، فبعد كل هذا تعد هذه الذمعة من أول مقدمات البرامج على التلفزيون السعودي اللاتي ظهرن بوجه سافر. وكانت أبو سليمان الفغمة بالحياة والبالغة من العمر 45 عاماً أول من حدى القيود التي فرضتها المؤسسة الدينية. وتشير الكاتبة إلى التطورات الجديدة في المملكة والتحول القاسي نحو الوطنية والتقليل من البعد الديني المتكسف المرتبط في الخارج بالارهاب، والتعزيز على تمجيد الحاكم الفعلي ولي العهد محمد بن سلمان الذي «يقوم بعملية إصلاح» الاقتصاد في البلاد. وفي ضوء إعادة تصميص العلاقة بين الدولة والمواطن أصبح العدو هم «الخونة» لا «الكفرة».

ويبدو أن الكثير من السعوديين يعتمدون على الخطاب الرسمي في البلاد، ويتم توجيه الاتهامات الخيانة على الإنترنت وتكتب على أوراق تهديد ويتم الاحتفاء بها بالخط العريض الأحمر على الصفحات الرئيسية للصحف. ويتم استهداف أي شخص يتهم بمحاولة تشويه المملكة وحتى الكوميين الذين يطلقون النكات

## «بلومبيرغ»: في السعودية أصبح العدو هو الخائن لا الكافر... وعقلية سعود القحطاني مستمرة

الحصار التي قام بينائها استمرت. وترى الكاتبة أن الصيغة الحالية والعقلية الانتصارية تشير لنفس الأصداء التي أثارها شعار دونالد ترامب «أمريكا أولاً»، والمجلس أمركا عظيمة مرة أخرى، فينالك شعار «السعودية أولاً» و«السعودية العظيمة»، ولكن بمذاق سعودي.

وتقول إيمان الحسين، الباحثة السعودية والزميلة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية «جاءت القومية إلى السعودية في وقت لا تحاول فيه فقط الحد من سلطة رجال الدين وبل وتبنت فيها سياسة خارجية حاسمة»، ويزعم الأمير محمد بأنه يتبع الاعتدال ويريد الحد من تأثير رجال الدين إلا أنه عبأ السعوديين خلف قراره المشاركة في حرب اليمن وخلافه مع قطر. وقالت إن القصة التي طبع عليها «رؤية 2030» تباع في سوق طيبة بـ 6,7 دولار أما القلم المرسوم عليه صورة محمد بن سلمان فيباع بخمسين ريالاً. وقال الأمير طلال الفيصل، (38 عاماً رجل الأعمال) «كان من المحرم أن يشعر الشخص بكونه سعودي فقط»... وتتساقف في أي وقت حول العالم وأول شيء تراه عندما تخرج من الطائرة والمطار هو عبارة «أحب فرنسا» أو باريس أو لندن، ونحن نشمعي على الطريق»، وقال إن القوميين المتطرفين هم أقتية ويجب عدم خلطها بالغالبية التي تحب وطنها. إلا أن التحول لديه جانب يُثير الضخينة ويختلف السعوديون حول من يحمله المسؤولية، ويقول عبد العزيز 25/ 25/ 2017/ أن الدعوة للتعبير عن القومية يأتي من الأعلى.

ويقول خالد العثمان، صاحب شركة تطوير محلي إن إثارة المشاعر القومية وحدها من أجل بناء جسور مع العالم قد يترك آثاراً سلبية. وقال «أنا متأكد من عدم صداقة المستوى الرسمي لا الملك أو محمد بن سلمان على هذه» وهي ضد مصالحهم». وأياً يكن المسؤول عن هذا فقد غير سلوك السعوديين الذين توقفوا عن استخدام «تويتر» وعقد التجمعات العائلية لتجنب سؤال الولاء. وتخذ الكاتبة بالإشارة للحملة التي تعرضت لها سفانة دحلان، الحامية البالغة من العمر 40 عاماً، بعدما نشرت فيديو العام الماضي لكلمة ألقها عام 2013 عن التحديات التي تواجه المرأة السعودية، حيث بدأت حملة قبح واتهام لها بتشويه سمعة الدولة. ونشرت لها صورة وهي تشارك في مؤتمر بقطر قبل سنوات عدة من الأزمة الحالية. واتصل بها شخص في مكتبها قائلاً «توقعي جنازة» وتركت أوراق على سيارتها تهددها بالوت لأنها خائنة.

البرية عن التصرفات الخاصة بالملكة. وفي كلام لأنع قدمه عبد الله الفوزان، عضو مجلس الشورى وتم تداوله بشكل واسع على منابر التواصل الاجتماعي جاء فيه: «لو كان الشخص محايداً أو يقف مع العدو فمن حقنا اعتباره خائناً»، وتعلق الكاتبة أن المخاطر من إغراء الوطنيين للملاحقة أبناء بلدهم تحت شعار الدفاع عن الوطنية قد يؤدي لخرق في مجتمع يعاني من الضغوط التي جلبتها إصلاحات محمد بن سلمان و«رؤية 2030» وقد تمنع المستثمرين من المشاركة في عمليات الاستثمار التي تحتاجها البلاد بشكل ماس.

القحطاني باقٍ

وفي مقابلة مع أبو سليمان في فيلته بالرياض قالت إنه «يجب على الحكومة أن تتحرك وتمنع حملة الكراهية من تدمير نسج مجتمعنا»، مشيرة إلى أن حملة التنصير والملاحقة ستؤدي إلى تشويه التغيير التي تتفخر بها. ويبدو أن الحكومة ليست متعجلة في الوقت الحالي للقضاء على مزاج الكراهية وعقلية «أما معنا أو ضدنا» التي يرى بعض السعوديين أنها ضرورة لتوجيه البلاد نحو عملية تحول قاسية. فبنا على خطة التغيير سيتم انتهاء عصر المواد الرئيسية الدعمة والتسويق المجاني بدون ضريبة والغاء عدد من الوظائف. وقام ولي العهد بخيف الكثير من القيود الاجتماعية ورفع الحظر عن دور السينما وقيادة المرأة للسيارات. وفي الوقت نفسه قام بحملة اعتقالات لعشرات المعارضين السياسيين. وتشير الكاتبة إلى الدور الذي لعبه سعود القحطاني، أحد كبار مستشاري ولي العهد والذي بدأ بإثارة المخاوف لدى المواطنين وأن البلاد عرضة للخطر من الداخل والخارج في عام 2017. وقام بإعداد «قائمة سوداء» على وسائل التواصل الاجتماعي حث فيها السعوديين للمشاركة وتقديم معلومات وذكر أسماء وفضح «المرتزقة» ممن وقفا مع قطر في الأزمة التي قادتها السعودية والإمارات. وحملت الصحف المحلية الرأية العام الماضي عندما نشرت صوراً للمعتقلات الناشطات في مجال الدفاع عن المرأة. ونشرت صحيفة «الجزيرة» صوراً للنساء المعتقلات على صفحاتها الأولى وعلى كل صورة كلمة «خائنة»، مما دعا الكثيرين للاستنتاج بان هذا التصرف لم يكن بدون مصادقة تكتيكية من المسؤولين. ورغم خسارة القحطاني وظيفته في تشرين الأول (أكتوبر) 2018 بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي، وتعرضه للتحقيق لدوره في الجريمة إلا أن عقلية

## «دايلي تلغراف»: «طاهي بوتين» يمد أذرع روسيا في أفريقيا ومرتزقته يدعمون حفر

روس في مدغشقر له علاقة بالاضطرابات التي اندلعت قرب منشآت النفط. وكشف في السابق عن علاقة المستشارين المرتبطين بريغوجين في الانتخابات الرئاسية في مدغشقر التي نظمت لجماع الماضي.

وقال رجل أعمال عمل في زيمبابوي إن شركة استشارات سياسية في موسكو اسمها «إيميج عربيات» كان لها علاقة بانتخابات زيمبابوي. ولم تعلق الشركة على ما ورد في تقرير الصحيفة ولا المسؤولين الذين شاركوا في الإعداد لزيارة مانانغاوا إلى موسكو. ولم ترد وزارة الخارجية على سؤال يتعلق بالدور الروسي ولكنها قالت إن الشركات الروسية تقوم بالبحث عن فرص في مجال التنقيب عن المعادن في القارة. ويعتقد أن شركة «فاغنز» تعمل هناك مع الجانبين وكشف صور عن طائرات وقوافل روسية مع المتدربين. وكشف جيولوجي عمل مع شركة بريغوجين عن قيام المتعهدين بحماية «مناجم الذهب والماس التابعة لنا في جمهورية أفريقيا الوسطى». ويعتقد أن مقاتليها يشركون في دعم نظام عمر البشير الذي يواجه تظاهرات شوارع تطالب بنهاية حكمه. وشوهدت عربات روسية الصنع تحمل رجلاً بيضا في شوارع الخرطوم قرب المنطاهرين. واعترفت موسكو لاحقاً بوجود مدرين روس من شركات خاصة ومؤسسات الدولة» في السودان.

وفي فيديو نُشر على موقع قريب من الكرملين تحدث عن وجود شركة روسية خاصة تقوم بتدريب القوات السودانية منذ كانون الأول (ديسمبر) 2017. وحسب رسال ليفيف من «كونفليكز إنتلجنس تيم» الذي يوثق للانشطات الروسية من مصادر المعلومات المفتوحة فإن متعهد بريغوجين والمستشارين وشركات التعدين في أفريقيا هم أدوات في سياسة الكرملين الخارجية و«عندما يكون هناك قوات عسكرية وتأثير اقتصادي فإنك تستطيع التأثير على الوضع المحلي».

في أنتارتكتيكا. ويأتي الحديث عن الدور الروسي في ليبيا وسط النشاطات التي تقوم بها موسكو في القارة والتي تتراوح من الدعم الدبلوماسي وتوقيع صفقات طاقة إلى الدعم العسكري السري.

وترى الصحيفة أن «طاهي بوتين» مسؤول عن الجانب المنظم من هذه العلاقة، حيث قام بعمليات ظ تهدف لتوسيع المصالح التجارية والسياسية الروسية بدون صلة مع الكرملين. ويعمل مرتزقة «طاهي بوتين» في جمهوريات أفريقيا الوسطى التي تعاني من حرب أهلية. وكشفت الصحيفة عن أدلة تشير لوجود المتعهدين الروس في مدغشقر وأن بريغوجين أرسل مستشارين سياسيين للمساعدة في انتخاب الرئيس الزيمبابوي إمرسون مانانغاوا في آب (أغسطس) 2018. وأرسل مانانغاوا مبعوثاً إلى موسكو قبل وبعد الانتخابات ثم زار بنفسه موسكو للقاء بوتين في كانون الثاني (يناير) ووقع معه عقداً لتطوير مناجم البلاستيكيوم بشركة يديرها ابن أحد كبار المسؤولين الروس.

... وتدخل في الانتخابات

وزعت المعارضة في زيمبابوي أن روسيا تدخلت في الانتخابات وأنها قامت بإرسال أوراق انتخابية جاهزة وهو ما ينفية الرئيس مانانغاوا. وفي تسجيل استمعت إليه الصحيفة قال جيولوجي مرتبط بريغوجين قال إن روسيا أرسلت مستشارين سياسيين إلى زيمبابوي أثناء الانتخابات. وتكدت الصحيفة بطريقة مستقلة من عمل الجيولوجي في السنوات الماضية في كل من زيمبابوي وجمهورية أفريقيا الوسطى ومدغشقر وبنغندا وسريلان وغيانا. وكان الجيولوجي مرتبطاً بوجود المستشارين السياسيين والذين لهم علاقة بمحاولة بريغوجين الحصول على حق التنقيب في زيمبابوي. وقال إن روسيا كان لها حضور عسكري



بوتين برفقة بينيفيني بريغوجين

في ليبيا. وزعم أنهم يشتغلون في تهريب المخدرات والبشر. وكشفت وكالة أنباء «رويترز» في كانون الثاني (يناير) عن وجود متعهدين لشركة «فاغنز» في فنزويلا لحماية الرئيس نيكولاس مادورو الذي يواجه ضغوطاً أمريكية. ولم تعلق وزارة الدفاع الروسية على ما ورد في تقرير الصحيفة. أما شركة بريغوجين فقد أرسلت رسالة إلكترونية تحدثت فيها عن غرابية دعم الشركة واسمها كوتكورد مولدينغ من مقرها في ماري بيرد لاند

الدفاع الروسي أثناء محادثات عقدت في تشرين الثاني (نوفمبر). وكشفت بيانات لملاحقة الطائرات أن طائرة خاصة مرتبطة بريغوجين ظهرت على الرادار أثناء تحليها وخروجها من الأجواء الليبية وأخرها في كانون الثاني (يناير). وقال فيغيني شاباييف، الناشط القوزاقى الذي يقيم روابط مع المرتزقة ويدعو إلى تشريع الشركات العسكرية الخاصة في روسيا إنه علم من مسؤولين أمنيين بوجود مقاتلين تابعين «فاغنز»



موقع حادثة الدهس في قرية كفر نعمة غرب رام الله



شابة تشارك في المواجهات مع جنود الاحتلال ردا على اعدام ميداني

## مواجهات في مناطق عدة والمستوطنون وصلوا اقتحام الأقصى جيش الاحتلال يعدم شاين في رام الله بزعم تنفيذ عملية دهس ويعتقل 26 فلسطينيا من الضفة ويهدم منشآت تجارية

في سياق متصل، أعادت قوات الاحتلال الاسرائيلي تحركات المواطنين على حاجز عسكري نصبته على مفترق غرب جنين، وأوقفت المركبات على شارع جنين-حيفا وفتشوها ودققوا في هويات ركابها. كما أغلقت حاجز «أبو الريش» العسكري المقام قرب الحرم الإبراهيمي وسط مدينة الخليل، ونصبت خياما في ملعب المدرسة الإبراهيمية، تحلل ذلك منع المواطنين من الوصول إلى منازلهم الواقعة في محيط الحرم، وسط انتشار مكثف للجنود، وذلك ضمن المخططات الرامية للتضييق على سكان البلدة القديمة، من أجل الاستيلاء على منازلهم، وإقامة المزيد من البؤر الاستيطانية، خاصة قرب الحرم الإبراهيمي وسط مدينة الخليل، ونصبت خياما في ملعب المدرسة الإبراهيمية، تحلل ذلك منع المواطنين من الوصول إلى منازلهم الواقعة في محيط الحرم، وسط انتشار مكثف للجنود، وذلك ضمن المخططات الرامية للتضييق على سكان البلدة القديمة، من أجل الاستيلاء على منازلهم، وإقامة المزيد من البؤر الاستيطانية، خاصة قرب الحرم الإبراهيمي وسط مدينة الخليل، ونصبت خياما في ملعب المدرسة الإبراهيمية، تحلل ذلك منع المواطنين، حيث أقامها عام 2010.

عمليات دهم لبلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، ومنطقة بيت عنان شمال المدينة، وبلدة بدو، كما قامت تلك القوات باستدعاء شاب من بلدة سلوان للتحقيق. وطالت الاعتقالات في المدينة المقدسة أحد حراس المسجد الأقصى، بسبب فتحه «مضلى باب الرحمة»، ضمن خطط الاحتلال لإعادة إغلاقه والسيطرة عليه مجددا.

### الأقصى يشهد عملية اقتحام جديدة

وشهد المسجد الأقصى أمس عملية اقتحام شارك فيها عشرات المستوطنين، من «باب المغاربة» بحراسة مشددة من عناصر الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال، حيث قام هؤلاء بجولات استغزازية في المسجد. واعتقلت قوات الاحتلال شاينين من بلدة قباطية جنوب جنين شمال الضفة على حاجز «الكوكتيتر» شمال شرق بيت لحم، أثناء عبورهما الحاجز، وهما في طريق عودتهما إلى بلدتهما، كما اعتقلت شابا من مدينة أريحا.

وقال حازم قاسم الناطق باسم حماس معقبا على الحادثة «ارتقاء شهيدين غرب رام الله، يؤكد أن شعبنا الفلسطيني سيواصل نضاله ضد الاحتلال حتى ينتزع كامل حريته ويجرد أرضه». وأضاف «رسالة الشباب الثائر في الضفة الغربية أنه لن يبدأ إلا بكنس الاحتلال وتحرير مقدساته، وأنه لن يمرر مخططات تهويد القدس».

من جهتها أكدت حركة الجهاد الإسلامي على لسان الناطق باسمها داود شهاب، أن «الإعدادات الميدانية» التي تنفذها قوات الاحتلال في الضفة بذرائع مقاومة الاحتلال تعد «جرائم حرب تنتهك بحق الشعب الفلسطيني». وأكد أن ما جرى في كفر نعمة «يعبر عن واقع الشعب الفلسطيني وحاله الناتج عن المعاناة المستمرة ووجود الاحتلال الإسرائيلي». وقال «المقاومة هي قانون المحتل، وطبيعي أن يقاوم الفلسطينيون المحتل طالما يستغز كل شيء ويعتدي على البشر والحجر والشجر».

واعتقلت قوات الاحتلال 11 مقدسيا خلال

الأول/ ديسمبر الماضي أيضا. وزعم جيش الاحتلال أن الشبان الثلاثة كانوا يستقلون سيارة قامت بدهس قوة من الجنود الإسرائيليين، كانوا في مهمة اعتقال في القرية، فأصيب اثنان من الجنود أحدهما جراحه خطيرة والأخر متوسطة.

### الحداد يعم قرية كفر نعمة

وعمت البلدة أجواء الحزن والحداد، واندلاع مواجهات مع جنود الاحتلال، أسفرت عن وقوع عدة إصابات، حيث أغلق الاحتلال القرية والطرق الرئيسية التي تربطها بالبلدات الجاورة وبمدينة رام الله، ونفذت عملية مدهامة واعتقال طالت عدة شبان. وقالت مصادر محلية إن مدهامات الاحتلال لعدة مناطق في محافظة رام الله والبيرة، نجم عنها اعتقال ثمانية أشخاص، من ضمنهم شباب من مخيم الجلزون، وعمدت قوات الاحتلال تخريب محتويات منزله، حيث شهد المخيم مواجهات بين قوات الاحتلال والشبان.

### رام الله - «القدس العربي»:

بما يشير إلى نية إسرائيل التصعيد ضد الضفة الغربية المحتلة، أعدمت قوات الاحتلال أمس شاينين وأصابت ثالثا بجراح، في إحد القرى التابعة لمدينة رام الله، بزع محاولتهم تنفيذ عملية دهس لجنودها، فيما قامت تلك القوات بحملات دهم وتفتيش واسعة في عدة مناطق، وبالأخص في مدينة القدس المحتلة. نجم عنها اعتقال عدد من المواطنين، وذكر نادي الأسير الفلسطيني أن حملة المدهامات طالت 26 فلسطينيا. وفي قرية كفر نعمة غرب رام الله، التي تشهد اعتداءات استيطانية متواصلة أطلقت قوات الاحتلال فجر أمس النار صوب سيارة كان يستقلها ثلاثة شبان، ما أدى إلى استشهاد اثنين وهما أمير دراج ويوسف عنقاري وكلاهما في العشرينيات من العمر، وإصابة الثالث. وذكر قطار العالم أن الحادثة وقعت في منطقة تقع شرق القرية، مشيرين إلى أن تلك المنطقة معروفة بكنزة

## رفضاً لقرارات الاحتلال الهادفة للسيطرة على «مصلى الرحمة»

# مفتي القدس يندد بإبعاد المصلين وحراس الأقصى يقررون الاعتصام أمام بواباته... والوضع يهدد بانفجار مواجهات



المفتي العام للقدس الشيخ محمد حسين

أو شرطة». وأكدوا أن الخطر لا يزال يتهدد «مصلى باب الرحمة»، لافتين إلى أن مصدر هذا الخطر لاحتلال «إعادة سياسية وليس مجرد قرار قضائي». وقالوا إن قرارات الإبعاد التي تفرضها الشرطة الإسرائيلية هي «قرارات إدارية تمنح لهم بالصلاحيحة الأمنية ولا تحتاج إلى قرار محكمة». ووجه الحراس نداء إلى الفلسطينيين في القدس الذين شاركوا في فتح «باب الرحمة»، جاء فيه «أن شرطة الاحتلال تحاول الانلغاف على تضرمك وإنجازكم بأن تُفرغ الأقصى من الحراس يوما بعد يوم، حتى لا يبقى هناك من يفتح باب الرحمة، أو من يحرس الأقصى». وطالبوا المقدسين بالعمل معهم على حماية المسجد، والمشاركة في الفعاليات المناهضة للاحتلال.

وجاء في نهاية البيان «تؤكد لكم ولكل أمتنا على عهدكم بنا نفدي الأقصى بأموالنا وأجسادنا ونكرس له حياتنا وأوقاتنا، لكن الهجمة على مصلى باب الرحمة لم تنته»، مؤكداً في الوقت ذاته أن شرطة الاحتلال تطالع لإعادة إغلاقه بالاستسقاء بحراس الأقصى وإبعادهم عنهم، وأكد أن التصدي للمخطط الإسرائيلي وإفضاله، يكون من خلال التقاط المقدسين حولهم لكسر قرارات الاحتلال.

واستدعت حاتم عبد القادر، عضو مجلس الأوقاف، والقيادي في حركة فتح والوزير الفلسطيني السابق. تلك الصفة «من عمر» كونها تعد «مشروعاً إسرائيلياً حالة غضب شديد، قد تدفع بالأمور صوب مواجهات حامية على بوابات المسجد الأقصى مع جنود الاحتلال، عند تجمع حشود المصلين. وناشد حراس الأقصى العرب والمسلمين للتدخل لحماية هذا المسجد، لافتين في بيانهم إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت حتى الآن 14 حارساً لأنهم فتحوا «مصلى باب الرحمة» في الأيام الماضية، وفرضت عليهم الإبعاد عن الأقصى، وأشاروا إلى صدور قرار تجديد لإبعاد للحراس، ولغيرهم من طواقم الأوقاف، لعدد تتراوح بين أسبوعين إلى ستة أشهر.

وأوضح «حراس الأقصى» أن قوات الاحتلال تهدف من وراء ذلك إلى محاسبة مجلس الأوقاف الفلسطينية، وفصل قطاع غزة عن الوطن، وإقامة حراسا لأنهم فتحوا «مصلى باب الرحمة»، وذلك من خلال إبعاد رئيس المجلس الشيخ سلهب ونائب مدير الأوقاف الشيخ ناجح بكيرات، وأكروا أن الأوقاف الإسلامية «كانت ويجب أن تبقى هي المرجع الوحيد لإدارة كافة شؤون المسجد الأقصى المبارك، وهي لا تخضع في ذلك لسلطة الاحتلال الإسرائيلي ولا لإرادتها أو قراراتها سواء كانت قرارات حكومة أو محكمة

الرجال إليه، للحيلولة دون فرض واقع جديد عليه». ودعا حراس المسجد الأقصى الذين طالت الكثير منهم مؤخرا أوامر الاحتلال بالإبعاد عنه لقرارات متفاوتة، وصل بعضها لستة أشهر، للاعتصام عند أبواب المسجد يوم الجمعة المقبل، حتى يدخل المسجد المبعود، وأكدوا في بيان لهم منتقدين لخطوات ومخططات الاحتلال «أقصدنا لا يقبل القسمة أو المناصفة فيما ندخله جيمعنا ولا إلا فإن على المحتل أن يواجه غضبنا صفا وأحادا مرصوفا». وزادت قوات الاحتلال خلال الأسبوعين الماضيين من عمليات إبعاد حراس المسجد الأقصى، وكذلك المصلين وشخصيات دينية وسياسية عن المسجد، في إطار العمل على تنفيذ قرار رئيس حكومة تل أبيب بنيامين نتنياهو، بإعادة إغلاق «مصلى الرحمة»، الذي تمكن المصلون قبل أكثر من أسبوعين من إعادة فتحه، خلال مسيرة شعبية، بعد إغلاق دام 16 عاما، حيث تنوي إسرائيل تحويله إلى «كنيس يهودي».

وأول من أمس أصدرت سلطات الاحتلال قرارا جديدا بإبعاد رئيس مجلس الأوقاف والشؤون المقدسات من مختلف أقطار العالم إلى حثيفي عبد العظيم سلهب عن الأقصى لمدة 40 يوما،

### رام الله - «القدس العربي»:

ضمن الخطط الفلسطينية الهادفة للتصدي لمخططات الاحتلال الرامية لتهويد المسجد الأقصى، والسيطرة على «مصلى باب الرحمة»، دعا «حراس الأقصى» للاعتصام أمام أبوابه يوم الجمعة المقبل، في خطوة الههدف منها الضغط على سلطات الاحتلال، لوقف عمليات إبعاد المقدسين عن المسجد الأقصى، التي شهدت مؤخرا زيادة كبيرة، وطالت رموزا دينية وسياسية، فيما ادان المفتي العام للمقدس الشيخ محمد حسين، حملات الإبعاد التي وصفها ب«العنصرية».

وقال المفتي في بيان صحافي معقبا على قرارات الاحتلال الأخيرة «إن هذه العنجهية تأتي ضمن سياسة الإرهاب العنصري الممارس بحق الفلسطينيين عامة، والمقدسين بشكل خاص، لمنعهم من التصدي لمخططات الاحتلال التهودية للمدينة ومقدساتها، ليسهل تهويدها وطمس معالمها العربية والتاريخية»، وطالب المجتمع الدولي بالوقوف مع الشعب الفلسطيني ومقدساته وشخصياته الدينية والوطنية، وعدم الانكباب ب«النسج والاستنكار»، داعياً المسلمين من مختلف أقطار العالم إلى احتشيفي تواجدهم في المسجد الأقصى المبارك وشهد

## أكد على ضرورة تفعيل شبكة الأمان المالية الزعمون يطالب الاتحاد البرلماني العربي بتبني قرارات تحرم التطبيع مع الاحتلال

### غزة - «القدس العربي»:

السيد المسيح». ودعا في كلمته التي نشرتها وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وقاه البرلمان العربية لاحت حكوماتها على «تفعيل شبكة الأمان المالية»، التي أقرتها القمم العربية لدعم الشعب الفلسطيني ومؤسساته الشرعية، لمواجهة العقوبات الاقتصادية والحصار المالي الأمريكي، وكذلك لمواجهة قرار حكومة الاحتلال سرقة وفرصة الأموال الفلسطينية. وطالب الزعمون البرلمانيين العرب بالتأكيد مجددا على «مركزية القضية الفلسطينية»، باعتبارها قضية العرب الأولى، وأنها تعلق على أية قضية أخرى، وتتسمو على كل خلاف. ودعا لـ «مواجهة الحرب العدوانية التي يشنها الاحتلال على مدينة القدس سكانا ومقدسات»، خاصة المسجد الأقصى، كما طالب بتوفير الدعم المادي لتثبيت صمود المقدسين في مدينتهم، تنفيذاً لقرارات القمم العربية، وقرارات الاتحاد البرلماني العربي.

استعرض أمام رؤساء البرلمانات العربية الذين يناقشون الأوضاع العربية وفي المقدمة منها القضية الفلسطينية، ما يجري في فلسطين المحتلة، وما يحاك

من خطط ومشاريع، وفي مقدمتها ما يسمى «صفقة القرن» الأمريكية، وأكد الموقف الرسمي الفلسطيني أن استيطانيا استعماريا هدفه الاستيلاء على الأرض الفلسطينية، وفصل قطاع غزة عن الوطن، وإقامة حكم ذاتي في الضفة الغربية»، مؤكدا أنها «تسقط حق الشعب الفلسطيني بدولته المستقلة وعاصمتها القدس، وتلغي حق عودة اللاجئين إلى ديارهم». وأكد أن إسرائيل تحاول «المساس بقضية النضال الفلسطيني»، وتقوم بفرصة وسرقة أموال الضرائب الفلسطينية بزريعة أن جزءا منها يذهب لرعاية عائلات الشهداء والجرحى والأسرى الأبطال، مؤكدا الاستمرار برعاية هؤلاء الأبطال كواجب وطني والنزاهة قانوني علينا جميعا، لأنهم عنوان التضحية والفداء.

ودعا الاتحاد البرلماني العربي إلى «الرفض القاطع» والتصدي الثابت لكافة المشاريع والإجراءات التي تقودها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وحكومة الاحتلال، وفي مقدمتها صفقة القرن».

طالب سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الاتحاد البرلماني العربي، التمسك بقرارات القمم العربية ومبادرة السلام العربية، التي تحرم كافة أشكال ومستويات «التطبيع العربي»، مع دولة الاحتلال الإسرائيلي قبل انسحابها الكامل من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام 1967، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين حسب القرار 194. وشدد على ضرورة اعتبار أي نوع من التطبيع «انتهاكا لتلك القرارات، ويضعف الموقف الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الجرم». وقال في كلمته أمام المؤتمر التاسع والعشرين للاتحاد البرلماني العربي، الذي يجتمع في العاصمة الأردنية عمّان بعنوان «القدس العاصمة الأبدية لدولة فلسطين»، إن فلسطين هي أمانة في أعناق الأمة العربية قادة وشعوبا، فيها القدس درة فلسطين، والمسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين، وفيها كنيسة القيامة، وكنيسة مهد

## تركيا وكندا وبريطانيا تقاطع «برنامجا أمنيا» بعد دمج القنصلية الأمريكية في القدس بالسفارة

المصدر:» وعد السفير الأمريكي ديفيد فريدمان، بالعمل على حل هذه الإشكالية». وأكدت: حتى إيجاد حلول مقبولة، فإنه لن يتم العمل انطلاقا من أي مؤسسة ترتبط بالسفارة الأمريكية». ويشمل البرنامج تدريب قوات الأمن الوطني الفلسطينية، ومساعدة وزارة الداخلية الفلسطينية في عملية التخطيط الاستراتيجي لبناء القدرات. وكان ذلك البرنامج قد أوقف مساعدات المالية للفلسطينيين في العام الماضي، بعد أن أوقفت القيادة الفلسطينية التصديقات السياسية مع الإدارة الأمريكية عقب قرارها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها. ومع ذلك، فقد أيقبت القيادة الفلسطينية الاتصالات الأمنية الفلسطينية مع الأمن الأمريكي.

الأمريكية بدمج قنصليتها العامة بالسفارة الأمريكية، تحت اسم «وحدة الشؤون الفلسطينية» في السفارة الأمريكية. وأنشئ برنامج «النسق الأمني الأمريكي» في مارس/ آذار 2005 بهدف تقديم المساعدة المهنية لأجهزة الأمن الفلسطينية. ويضم البرنامج 45 شخصا، بما في ذلك ضباط من الجيشين الأمريكي والتكندي إلى جانب ضباط بريطانيين وأتراك ومدنيين أمريكيين. ومنذ انطلاقه يتخذ البرنامج مقر القنصلية الأمريكية العامة في القدس الغربية مقرا له. وكانت المصادر الدبلوماسية للاناضول: «وقالت المصادر الدبلوماسية لقنصليتها مع قرار الولايات المتحدة دمج قنصليتها العامة بالسفارة، فقد تم إبلاغ الولايات المتحدة برفض مواصلة العمل من خلال مقر القنصلية الأمريكية». وأشارت المصادر التي فضلت عدم الكشف عن اسمها، إلى أن القرار «جاء منسجما مع موقف هذه الدول برفض اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل». وتابعت

القدس المحتلة- الاناضول: أبلغت عدة دول، بينها تركيا، الولايات المتحدة، خلال الأيام القليلة الماضية، بقرارها رفض مواصلة المشاركة في برنامج دعم الأمن الفلسطيني انطلاقا من القنصلية الأمريكية العامة في القدس، بعد دمجها أمس الاثنين بالسفارة الأمريكية في إسرائيل. وقالت مصادر دبلوماسية رفضت الكشف عن اسمها، لوكالة الاناضول إن تركيا وبريطانيا، أبلغت الولايات المتحدة أنه لن يكون بإمكانها العمل في برنامج «منسق الأمن الأمريكي» بعد دمج القنصلية بالقدس، مع السفارة الأمريكية في إسرائيل. وكانت دول العالم، بما فيها تركيا والاتحاد الأوروبي وكندا، قد عارضت قرار الولايات المتحدة نهاية العام 2017 بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقلها السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس في شهر مايو/ أيار الماضي. وبدت، أمس الاثنين، وزارة الخارجية

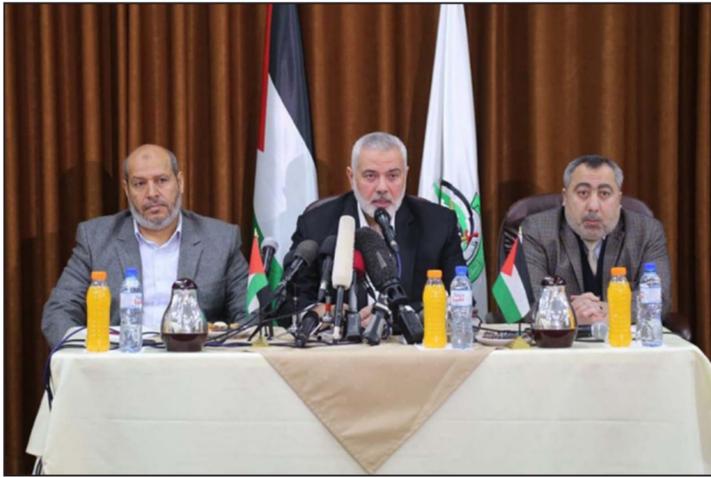
## في لقاء مع الصحافيين قال إن حماس قدمت رؤية لإنهاء الانقسام هنية يحذر نتنياهو من ارتكاب «مغامرة» ضد غزة قبل الانتخابات ويؤكد: العلاقة مع مصر دخلت فضاء البحث في الاستراتيجيات

**غزة - القدس العربي**  
**من أشرف الهور:**  
أكد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أن حركته لا توجد لها تفضيلات بشأن الانتخابات الإسرائيلية المزمع عقدها الشهر المقبل، وحذر في الوقت ذاته رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو من مغبة الإقدام على أي فعل ضد قطاع غزة بغرض استغلاله في حملته الانتخابية. وقال إن ذلك سيجعله يدفع الثمن وقد يطبع به لأبد، وأشار في الوقت ذاته بتطور علاقات حركته بمصر، عقب زيارته الأخيرة على رأس وفد كبير التي دامت 24 يوما.

وقال خلال لقاء مع عدد من الصحافيين في مكتبه في مدينة غزة، حضوره مراسل «القدس العربي»، حين جاء على ملف الانتخابات الإسرائيلية «حماس لا تفضل أيًا من الأحزاب الإسرائيلية، وليس لدينا أي خيارات في التركيبة الإسرائيلية، وتريد أن يذهب الاحتلال بلا رجعة»، لافتا إلى أنه لا يوجد أي فروقات في برامج الأحزاب الإسرائيلية المتنافسة على الانتخابات.

كذلك أكد هنية أن حماس لا تخشى ارتكاب نتنياهو أي «مغامرة» قبل الانتخابات، مثل شن هجوم على غزة أو الضفة، وقال «نحن على درجة كبيرة من الانتباه، والمقاومة حيوية مفتوحة على الجبهة». وتابع «وإن فكر (نتنياهو) بأي مغامرة سيدفع ثمنًا قد يطيح به بالكامل».

وخلال اللقاء قدم هنية شرحا



هنية يتحدث الى الصحافيين في مكتبه في غزة

وأفيا عن زيارته الأخيرة لمصر، التي أنهاها قبل أسبوع، ودامت 24 يوما، مشيدا بنتائجها وبما حققته من تطور في العلاقات بين حماس والدولة المصرية، مدلا على ذلك بإطلاق مصر سراح أربعة من نشطاء الحركة اعتقلوا قبل أربع سنوات، بلا أي مقابل.

**العلاقة مع مصر**  
**دخلت فضاء البحث عن استراتيجيات**

وأشار إلى أن العلاقة مع مصر دخلت في «فضاء البحث في الاستراتيجيات، وتجاوزت النقاش في اليوميات»، على غرار ما كان قائما سابقا. وحين تطرق هنية إلى طول مدة الزيارة، قال «وجودنا في القاهرة هو وجود طبيعي»، وأضاف «وجودنا هناك يؤكد أن حماس تستطيع أن تعمل بحرية ودون أي شروط أو أثمان»، لافتا في الوقت ذاته إلى وجود قيادات حماس في عواصم عربية وإسلامية أخرى كالكويت وبيروت وأنقرة.

وأكد أن طول مدة إقامته على رأس وفد رفيع من قيادة حماس من غزة والضفة والخارج، يعود إلى طبيعة «الملفات» التي جرى نقاشها، واحتاجت لعقد العديد من الجلسات، تخللها عقد لقاء مع وزير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل وكبار مساعديه، ومع شخصيات مصرية وإعلامية ومشيخة الأزهر، لافتا إلى أن هناك لقاءات عقدت لم يجر الإعلان عنها.

وأوضح هنية أن حماس ناقشت

ما بين علاقة حماس بمصر وعلاقتها بإيران، لافتا إلى أن سياسة حماس تقوم على «الانفتاح» على الجميع. وأشار إلى أن الزيارة ناقشت كذلك الوضع الفلسطيني الداخلي، حيث جرى استعراض سيناريوهات إنصاف المصالحة، التي أكد الحاجة إليها في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى، إضافة إلى الحصار المفروض على قطاع غزة وكيفية إنهائه.

وقال إنه جرى تقييم التفاهات التي تم التوصل إليها برعاية مصرية وقطرية وأممية مؤخرا، لافتا إلى أن التقييم أكد أن الاحتلال تنصل من تلك التفاهات.

وتطرق هنية للملف المصالحة الداخلية، لافتا إلى أنه جرى بحثه بشكل واسع مع المسؤولين المصريين الشرفيين على رعايته، خاصة بعد فشل الحوارات التي استضافتها العاصمة الروسية، الشهر الماضي، خلال وجوده في القاهرة، لافتا إلى أن حماس قدمت لمصر وجهة نظرها لحل الخلاف وإنهاء الانقسام.

وشدد على ضرورة إنهاء الانقسام في هذا الوقت، باعتباره «حاجة ملحة»، في ظل الخطر الذي يتهدد القضية الفلسطينية، مشددا على أن ذلك يكون من خلال تطبيق اتفاقيات المصالحة الموقعة عام 2005 و 2011 و 2017، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، لا حكومة تكنوقراط أو حكومة توافق، لتكون لها «شبكة أمان وطنية، على أن تقوم هذه الحكومة بالتحضير لإجراء الانتخابات الشاملة، وأن تبدأ الانتخابات بالتراسسة والتشريعي، ثم يتبعها عقد انتخابات للمجلس

## البطش لـ «القدس العربي»: مليونية سنوية مسيرات العودة ستكون سلمية في المخيمات الخمسة فقط والمقاومة ستحمي المشاركين



خالد البطش

**غزة - القدس العربي**  
**من أشرف الهور:**  
قال خالد البطش عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، ومنسق الهيئة الوطنية العليا لسيرات العودة، لـ «القدس العربي»، إن «المليونية» التي ستنظمها الهيئة في 30 مارس/ آذار الحالي، بمناسبة مرور عام على انطلاق المسيرات، ستكون ذات طابع شعبي سلمية، وأنه لن يتم فتح يور جديدة للاحتجاج بخلاف مخيمات العودة الخمسة، لكنه حذر إسرائيل من مغبة الاعتداء على المتظاهرين بالوقوة، وقال إن «مليونية» ستحمي المشاركين. وأضاف أن الاستعدادات بدأت من أجل تنظيم هذه «المليونية» على حدود غزة الشرقية، لافتا إلى أن هناك العديد من المقترحات لتنظيم فعاليات شعبية سلمية خلال إحياء تلك المناسبة التي ستقام ظهر يوم السبت الموافق 30 مارس الحالي.

وأكد البطش على أن الحشد الكبير الذي سيشهد هذا اليوم سيكون من أجل توجيه رسالة للعالم، بأن غزة وسكانها يريدون كسر الحصار المفروض عليهم منذ 12 عاما.

وأول مرة منذ انطلاقتها من المقرر ألا تنظم الهيئة العليا لسيرات العودة، مسيرات شعبية يوم الجمعة الموافق 29 مارس، وذلك من أجل استثمار الجهود والرتيبات لهذه الفعالية الشعبية الكبيرة في اليوم التالي، ويستعد المشاركون على المسيرة تنظيم «مليونية» في الذكرى السنوية الأولى لانطلاق هذه الفعاليات الشعبية المنذرة بالحصار المفروض على قطاع غزة، خاصة في ظل تلك سلطات الاحتلال في تنفيذ قطاعات إعادة الهدوء الأخيرة.

وأكد البطش أن «مسيرات العودة» أعادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة العالمية، مشيرا إلى أنها ستستمر حتى تحقيق الأهداف التي وضعت لها، والمتمثلة في إسقاط «صفقة القرن»، والتأكيد على حق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم التي هجروا منها، وكذلك كسر الحصار المفروض على القطاع.

وأشار إلى أن «مليونية» مرور عام على تلك المسيرات تؤكد على استمرار المسيرات بطابعها الشعبي بعد عام من المشاركة الجماهيرية الواسعة، وحذر البطش في الوقت ذاته قوات الاحتلال من مغبة التعرض للمشاركين.

واستخدم «القوة المفرطة»، وقال «على العدو أن يفهم أن بتدنية المقاومة ستحمي المشاركين، وبذكر

### الناصرة - «القدس العربي»:

في ظل سعيها المحموم للعودة إلى أفريقيا واستعادة علاقات دبلوماسية قطعت قبل ببناء أخرى جديدة، تتخف إسرائيل نشاطها في مجال تدريب الجيوش وكتائب الحراسة وبيع السلاح لأنظمة استبداد دموية، وبذلك تضغط عصفورين بحجر، واحد دبلوماسي وآخر مالي. وعلى خلفية التشنق ب«بطش» السلاح و 13 الجيش الأكثر أخلاقية في العالم «كتشف القناة الإسرائيلية أمس عن ازدهار التجارة الأمنية وبيانات القتل في دول أفريقية كثيرة». وقالت إن بعثات إسرائيلية كثيرة تعمل على خط القسرة الإفريقية، منوهة بخطورة ما تقوم به إسرائيل من خلال أنزع رسمية وشركات تجارية تمكن طواغيت من قدرات القمع والملاحقة والقتل والتدريب وبالسلاح والعتاد. وتوheet القناة إلى أن جهات محلبة تنتظر التدريبات العسكرية الإسرائيلية وتزقيها بنيفغ وترغب في الحصول على أكبر قدر ممكن من القنات.

وتوضح القناة 13 في تحقيقها أن إسرائيل ترغب بتعزيز علاقاتها الدبلوماسية في القارة الأفريقية على جناح الأمن والتدريب وعلى حساب المنظومة القيمية وتكشف عن إرسال وحدات عسكرية خاصة لتدريب جيوش أفريقية، وتقول القناة إن الحملة الإسرائيلية في أفريقيا تتم بتوجيهات وتعليمات من السنوي هذا المشروع الذي يشتمل على إرسال بعثات تدريبية في مختلف أنحاء أفريقيا وتصريحاته بأن إسرائيل عادة إلى أفريقيا وأفريقيا عائدة إلى إسرائيل، وتوضح أن من يشارك بالبعثات الإسرائيلية هو الجيش والموساد والوحدات الخاصة (الشاباك) ووزارة الخارجية.

### صداقة مع طواغيت

وتقول إن هذه الجهات تقوم بنسج علاقات أولية مع دول أفريقيا من خلال إرسال بعثات لتلقي تكامها وتصفي لهم للإحتياجات الأمنية. وتابعت القناة 13 «يقف الجيش في صدارة هذا المشروع الذي يشتمل على إرسال بعثات تدريبية، ووجوب السودان، وساحل العاج، ومالوي، وزامبيا، وتوغو، ونيجيريا والكاميرون ورواندا وغيرها. وستلقى القادة يعتبر جيش الاحتلال المشروع «ديبلوماسية عسكرية» على استخدام إسرائيل لجيشها كوسيلة في المساعي الدبلوماسية، فتقوم بعثات إسرائيلية معسكرات الكوالت الطبيعية وتزعم بتدريبات أمنية وعسكرية مشتركة مع الجيوش الإفريقية المحلية، علاوة على دورات تدريب عسكري لها. وأشارت إلى أن الجيشين على للمرة الأولى بعد سنوات طويلة ملحقا عسكريا مختصا بالعلاقات مع أفريقيا وهو

## تدريب كتائب مسلحة خدمة حكام الاستبداد والقمع

دفاع جوية إسرائيلية، و«الصناعات العسكرية» الملوكة للحكومة الإسرائيلية، وشركة «البيت» المصنعة للطائرات الإسرائيلية بدون طيار.

وتعتبر الهند كبريه مستوردة للسلاح الإسرائيلي، ومثلت الصادرات العسكرية الإسرائيلية إلى الهند في عام 2017 ما نسبته من 49 ٪ من مجمل الصادرات العسكرية، حسب مركز ستوكهولم للابحاث الدولية حول السلام، كما تشكل الصفقات العسكرية بين الهند وإسرائيل أبرز جانب في الأبحاث التي تعقد بين رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، ونظيره الهندي ناريندرا موددي، وقالت الصحيفة إن القصف الهندي لمواقع المقاتلين الباكستانيين في السادس والعشرين من شباط/ فبراير الماضي تم باستخدام صواريخ «سبايس» المطورة إسرائيلية، وأوضح موقع «فلايت غلوبال» أن إسرائيل صذرت للهند منظومة صواريخ «سبايس» 1000 الدقيقة والموجهة، بالإضافة إلى منظومة صواريخ «سبايس» 250، التي تركيب على مقاتلات تجاس الهندية، وهذه المنظومات هي جزء من صفقات أضخم للدفاعات الجوية، تضم منظومات صواريخ جو- جو، من طرازي «بايوتون 5»، و«أي دريني إي آر»، بالإضافة إلى «جواب استبداد» إسرائيلي من طراز «لميسينغ 5»، وهو منظومة تلتبت على المقاتلات الصغيرة لتعيين الأهداف الأرضية، وشكّلت صادرات السلاح الإسرائيلية إلى الهند ما قيمته 15 مليار دولار بين عامي 2000 و 2006، في المقابل تسعى الهند لاقتناء منظومات جوية وبرية وجبرية أخرى من الشركات الإسرائيلية، قد تصل قيمتها إلى 30 مليارات الدولارات، منها مثلا تزويد مقاتلات سوخوي- 30 بإمدادات 164 «جواب استبداد»، من طراز «لميسينغ»، أما القنوات البرية الهندية فسعت إلى الحصول على عدد من الأسلحة الإسرائيلية، منها مدافع عيار 155 ملم، بينما وقعت شركتا «البيت» و«أشوك» اتفاقًا، لإنهاء العام الماضي، لترتيب مدافع إسرائيلية على مدرعات هندية ذات عجلات.

الهند وباكستان	أمن الدولة
تلك تسعى الهند إلى الحصول على منظومات رادار من إسرائيل، تصل قيمتها إلى أكثر من نصف مليار دولار، وأجرت البحرية الهندية، في عام 2015، مع شركة «الصناعات الجوية الإسرائيلية» «جواب استبداد»، صاوخ «باراك 8» الذي يشار إلى أن جهات حقلية إسرائيلية قدمت قبل سنوات بثمنين شقيقها.	تلك تسعى الهند إلى الحصول على منظومات رادار من إسرائيل، تصل قيمتها إلى أكثر من نصف مليار دولار، وأجرت البحرية الهندية، في عام 2015، مع شركة «الصناعات الجوية الإسرائيلية» «جواب استبداد»، صاوخ «باراك 8» الذي يشار إلى أن جهات حقلية إسرائيلية قدمت قبل سنوات بثمنين شقيقها.
وتعدّ تحديث الجيش الهندي، وسط اهتمام هندي بتطوير طائرات بدون طيار بالشراكة مع شركات إسرائيلية، وتم تعزيز التبادل التجاري بين إسرائيل والهند بوثيرة متسارعة خلال الأعوام الأخيرة، ووصل في عامي 2012 و 2013 إلى سنت مليارات دولار أمريكي، ثالث الشركات العسكرية الإسرائيلية نصيبا كبيرا منه، ومنها شركات «الصناعات الجوية الإسرائيلية» و«رفائيل» المصنعة لأنظمة	تلك تسعى الهند إلى الحصول على منظومات رادار من إسرائيل، تصل قيمتها إلى أكثر من نصف مليار دولار، وأجرت البحرية الهندية، في عام 2015، مع شركة «الصناعات الجوية الإسرائيلية» «جواب استبداد»، صاوخ «باراك 8» الذي يشار إلى أن جهات حقلية إسرائيلية قدمت قبل سنوات بثمنين شقيقها.

## والدة الجندي الأسير في غزة: أريد معرفة مصير ابني قبل أن أموت

### الناصرة - «القدس العربي»:

جددت والدة الجندي الإسرائيلي المحتجز في غزة دعوتها حكومة الاحتلال لاستعادة ابنها حيا أم ميتا، لأنه لم يبق لها الكثير من الوقت للحياة، وتنتظر زهافا شاؤول والدة الجندي الأسير في غزة منذ عنوان «الجرف الصامد» صيف 2014 استعادة ابنها، وسبق أن وجهت اتهامات للحكومة والجيش بإهمال قضية نجلها.

وبالأمس جددت مناشدتها لها وقالت «حالتني للصحة كتدهور وعندي أمنية واحدة قبل أن أموت تتمثل برؤية ابني شاؤول مرة واحدة بعدما أعلن عنه قتيلا لا يعرف مكان قبره». وقالت الأم الإسرائيلية لصحيفة «يديעות أحروروت»، أمس إنها بعد سنوات من النشاط اليومي لم يجرم أحد من المسؤولين ساكتا من أجل استعادة ابنها الجندي أرون شاؤول من غزة.

وحدة «أريد ابني لجاني حيا أو ميتا»، وأوضحت الصحفية أن زهافا شاؤول (63) هي حافة الإنهاير وأنها تواجه منذ عدة سنوات إصابات بالسرطان وقيل أسبوعين فقدت وعيها وتشعر أن الليل من الوقت تبقى لها في حياتها، وأضافت «ما أطلبه هو رؤية ابني وأنا على قيد الحياة». أريد شاؤول بحضني وإن كان ميتا أريد ضريحا. بكل الأحوال أريد حيا أو جريحا أو ميتا».

وحسب رواية جيش الاحتلال فقد هاجمت قوة من المقاومة الفلسطينية قوة إسرائيلية في 20 يوليو/ تموز 2014 في حي الشجاعية شرق مدينة غزة خلال حرب «الجرف الصامد».

وتسبب مقتل ستة جنود من بينهم أرون شاؤول، ولكن تم إخطاف جثمانه، وخلال سعي عائلة الجندي لاستعادته أصيب والده أيضا بمرض السرطان وحل قبل عامين ونصف العام، وقبيل موت أب هرتز كتب لولده الجندي أرون «أرون حبيبي، اعترف أمامك، أنك حينما جدت

## في الدورة الـ 36 لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس

## وزير الداخلية المغربي يهاجم إيران ويتهمها بتأجيج الفتن الطائفية وتشجيع التناحر الداخلي



عبد الوافي لفتيت

التطرفية ووقاية المجتمع من المخاطر الناتجة عن استغلال الدين لتنفيذ أجنداث تخريبية. وتحدث لفتيت عن تجربة بلاده من خلال برنامج التناحر وإعادة الإدماج «مصالحة» لفائدة نزلاء المؤسسات السجنية المدانين في إطار قضايا التطرف والإرهاب، وذلك من منطلق إدماج هاته الشريحة التي تحتاج إلى مقاربة علمية مبدعة، تتكامل مع الجهود المتعددة الأبعاد والمبنية على الاستباقية الأمنية والتحصين الروحي ومحاربة العنصرية. وقال المسؤول المغربي إن من التحديات الكبيرة التي أصبحت الدول العربية مجبرة على مواجهتها، هناك الخطر المتنامي للارتباطات والتحالفات القائمة بين الجماعات الإرهابية ومختلف شبكات الجريمة المنظمة. وأن بلاده وبها منها خطورة هذا النوع من التهديدات حرصت على تبني مقاربة شمولية في التعامل مع مختلف الظواهر الإجرامية ذات الارتباط الوثيق بأفة الإرهاب، وعلى أسس التحديات التي تطرحها ظاهرة غير شرعية، حيث تم من هذا المنطلق اعتماد نهج يزاوج بين الحزم الأمني في مواجهة شبكات الهجرة غير الشرعية والبعد الإنساني فيما يخص الهجرة القانونية.

الصحراء، وغير مرتبطة بأزمات إيران مع دول أخرى. وأشار بوريطة إلى أن الأزمة مع إيران بدأت عام 2009 «انطلاقاً من تهديدها ضد البحرين التي اعتبرها المغرب في إطار علاقته الخاصة مع دول الخليج خطاً أحمر، وبناء على ذلك قطع علاقته مع طهران، لافتاً إلى أن العلاقات عادت في 2014 بناء على تفاهات ونقاش وقرءة للماضي، وعبر وزير الداخلية المغربي، عبد الوافي لفتيت، في تونس، عن التزام بلاده واستعدادها للانخراط في أية مبادرة من شأنها دعم الأمن الجماعي للبلدان العربية، في إطار مبادئ الشرعية الدولية، وقال إن المعركة ضد الإرهاب تفرض تجاوز التركيز على الحدود الوطنية والوضعية الأمنية الداخلية إلى بعد من ذلك، من خلال إيلاء العناية اللازمة لمفهوم الأمن الجماعي، بما يقوي الاستقرار بالدول العربية ويعزز وضعيتها الأمنية.

وتري خصبة لتفاقم الظاهرة الإرهابية. وأعلن المغرب منتصف السنة الماضية عن قطع علاقته الدبلوماسية مع إيران واتهمها بدعم جبهة البوليساريو التي تخوض، بدعم من الجزائر، حرباً لفصل الصحراء الغربية التي استردها المغرب من إسبانيا 1976 وإقامة دولة مستقلة عليها. وكشف وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، الشهر الماضي، في حوار مع قناة الجزيرة، كواليس قطع المغرب علاقته مع إيران، على خلفية رصد الرباط لـ «مشاركة حزب الله اللبناني في تدريب عناصر جبهة البوليساريو الانفصالية»، ملحقاً إلى إمكانية إعادة العلاقات بين البلدين وفق شروط محددة تضمن احترام تقوية علاقتهما والحفاظ على الاحترام المتبادل، وإيران منذ مدة متذبذبة للأسف، وكل مرة نمر بأزمة، وبعد توافقات وتفاهات حول كيفية تقوية علاقتهما والحفاظ على الاحترام المتبادل، وتظهر أمور ترمس بتلك التفاهات ومصالح المغرب، وأن المغرب قطع علاقته بإيران «من قناعة»، لأن سياسة الملك مبنية على الاستقلال، والدليل اختياره سياسة الحياد في الأزمة الخليجية، وأن مشاكل الرباط مع طهران «ثنائية بسبب أمور ترمس قضية المغرب الأولى، وهي

## الرباط - «القدس العربي»:

هاجم المغرب إيران، واتهمها بتأجيج الفتن الطائفية وتشجيع التناحر الداخلي». وقال عبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية المغربي، إن طموح إيران لا يقتصر على منطقة عربية معينة «بل هو طموح في الهيمنة والتصدد في جميع أرجاء الوطن العربي بوسائل مقيتة تعمل من خلالها على زرع الفوضى والفتنة وتبني سياسة التخريب وتقديم الدعم المالي والعسكري لأعمال العنف والإرهاب».

وعلق لفتيت في الدورة الـ 36 لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس إن «الملكة المغربية شكلت هدفاً لهذا السعى الخبيث الهادف إلى تهديد الأمن الوطني وترويع المواطنين المغاربة من خلال تقديم كل المساعدات لأعداء الوحدة الترابية للمملكة من أجل «تكوين قيادة عسكرية، وتأمين التدريب على الحرب وتوفير الأسلحة»، وهو ما ردت عليه المملكة المغربية بنسك حازم وقوي، وإن الولد المغربي «وصل إلى حد قطع العلاقات الدبلوماسية، على اعتبار أن أمن الوطن ووحدته خط أحمر لا يمكن بأي حال من الأحوال التنازل عنها»، مضيفاً أن مثل هذه التصرفات الماسة بأمن الدول والمؤسسات، تعتبر

شن هجوماً شرساً ضد عزيز أخنوش: «عيب عليك أن تقارن الملك مع أي شخص آخر لأنه جاء من عند الله»  
بن كيران: عودتي إلى السياسة حق دستوري ومن صميم ممارستي لما أوّمن به

لفلان أولعلان»، ووجه بن كيران كلامه إلى أخنوش، وقال: «راودني الذي راودني لأترك الدعم للأمر كما راودتني لأترك الدعم للفرار ولكنني رفضت وجلالة الملك استقبلني بوحدي وعبر عن ارتياحه لهذا الإجراء وأعطاني الإن بن به وقال: «بعض الناس كلشي كيغيو يحشرو فيه الملك بوجد الطريقة فجدة، ومنهم ذاك سي أخنوش، لي تصحوت شحال من مرة، ولكنك لا تحيون الناصحين».

ومضى متابعاً: «أنا، أي شيء عقت به إلا وأخذت فيه موافقة الملك، والفضل في نجاحه بعد الله يعود للملك، ولكن إذا قشلت فيما قمت به فهل ستأخذ الملك؟ وأنت الذي تقول أن الملك يقوم بكل شيء، هل هذا كلام يصدر عن معتبر نفسه ملكاً؟، وأكد بن كيران: «نحن لسنا دعاة من دعاة الفتنة ولا الثورة ولا التغيير المفاجئ، نحن نسعى أن يكون ما نطالب به وما نريده في إطار المشروعية والتوافق والتفاهم معه، الملك».

فيلك ويعد أن تفارقنا تريد المزيد.. كل الناس سوف تضحك عليك»، «ماتقدش تزايدي عليا في الملكية، لأنه ملي كانت القضية سخونة نزلت للشارع تكلمت مع الناس أنت كنتي محملاً لا يتحرك أحد.. أنت عاد طفات عليك الشمنة» وأنه سبق ووجه كلامه للملك شخصياً بالقول: «حنا جينا غير بالانتخابات وغادي ندوزو مدة ونمشيو بحالاتنا، أنت هنا وأولادك بعد منك وأولادهم بعد منهم، وأنت هو كولشي فالعرب بعد الله تعالى» (نحن جينا بالانتخابات وسوف نذهب وأنت كل شيء والباقي) وإن الصحافة الأوروبية، والمغربية كتبت عن بن كيران مراراً أنه «ملي أكثر من الملك»، وسألوني: اليس عندك مانع أن تكون ملكياً أكثر من الملك؟ فردت عليهم إذا لم يكن عندك مانع فليس عندي مانع». وقال لخنوش: «عيب عليك أن تقارن الملك مع أي شخص آخر، لأن جلالة الملك جاء من عند الله لأنه ولد الحسن الثاني عينو ولي داي العهد ولأن المغاربة بايعوه، شنو جاب الملك

ماكدير والو (إن الحكومة لا تفعل شيئاً) وإن الملك لي كبير كولشي (يفعل كل شيء)»، وأضاف أن تصريحات أخنوش تنذر من الآن أنه إذا أصبح رئيس حكومة لن يقوم بشيء، قائلا: «كيقولنا من الآن أنه لي ولا رئيس حكومة ماكدير والو، أي كان كولشي كبيرو، أنت لي تصدري الانتخابات كما يوهك الذين سبقوك لاش تصلاح أنت؟» (إذا كان الملك يفعل كل شيء وتم اختيارك رئيس الحكومة ماذا ستفعل).

واعتبر بن كيران أن الملك لو كان يريد مستقلاً لكان قد احتفظ بمنصب رئيس الوزراء، ولكنه كان حريصاً على إدخال منصب رئيس الحكومة في الدستور الجديد، مضيفاً: «الملك بغا (زاد) رؤساء حكومة أقوياء فيهم الإبداع وكيفتو في مصلحة البلاد وكيفدوما ولكن في إطار المشروعية والافتقار أن رئيسهم هو الملك»، وحاطب أخنوش: «هادشي أنا سبتك ليه وقتلو قبل منك، وحتى تفارقنا عاد بغيتي تزايد عليا راه كولشي غادي يضحك عليك»، ما قلته قلته

(نحن لن نقلب الطاولة ولن ننتج) متمسكون بالملكية، ولا بد من النصح، لا بد من الإصلاح، لا بد من مناهضة الفساد، والاستبداد».

وأكد بن كيران أنه منذ إعفائه من طرف الملك محمد السادس في آذار/ مارس 2017 بعد «البلوكاج» ووضع مناهضون له العصي في تشكيل حكومة جديدة بعد فوز حزبه بيشريعات 2016، وبعد اختيار قيادات حزبه أن لا يستمر في رئاسته لولاية ثالثة، اختار أن يأخذ مسافة، ولا يتكلم في السياسة، وأن مناسبة الجنائز التي كان يشارك فيها بشكل كبير، ويقي فيها خطبه، كان يمارس من خلالها الدور الذي يؤمن به، وهو وعظ الناس، مقرأ أن خطاباته في الجنائز كانت تنسب إليها بعض الرسائل السياسية، وقال إنه سبق له أن نصح أخنوش بالقول: «هادك سي أخنوش نصحتو شحال من مرة (لقد نصحت أخنوش عدة مرات)، ولكنك لا تحب الناصحين، وقال في (مدينة) الداخلة الحكومة

## الرباط - «القدس العربي»:

عاد عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة المغربية السابق والأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية (الحزب الرئيسي في الحكومة)، إلى موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، لإطلاق أفكاره ومهاجمة خصومه، وقال إن عودته إلى السياسة «حق دستوري له»، ومن صميم ممارسته لما يؤمن به، من نصح وتعليق على ما يتابعه بشكل يومي من مستجدات سياسية.

وحملت الكلمة التي بثها مساء الأحد هجوماً شرساً على رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، ووزير الفلاحة والصيد البحري، عزيز أخنوش، وبعث إشارات مطمئنة عن نواياه المستقبلية بتأكيد أنه حريص على التوازن والثوابت المغربية، وعلى رأسها الملكية، وقال إنه لا يدعو إلى الثورة، ولا الانبطاح التام «حسنا ما غانقريلوها ما غادي ننتبطحو،

## الأساتذة المتقاعدون في المغرب يخوضون إضراباً عن العمل لمدة أسبوع وشبح «سنة بيضاء» يخيم على الموسم الدراسي



جانب من احتجاجات الأساتذة في المغرب

وبغادرونها، كما أرفقها بالهاشتاغين «الإدماج أو البلوكاج»، في إشارة منهم إلى تحدي الحكومة والتصعيد ضدها. وترك عدد من الأساتذة رسائل على أبواب الأقسام الدراسية التي يعملون بها وأيضاً على مواقع التواصل الاجتماعي، يعتذرون فيها للتلاميذ والأسرهم عن الغياب، مبررين الأمر بأنهم مرغون على اتخاذ الخطوة.

الوزارة الوصية وبدا الأساتذة المتقاعدون في معارضة حجراتهم الدراسية منذ أيام بسبب ما وصفوه «الضغط الذي تمارسه الأكاديميات ضدهم» من أجل إرغامهم على التوقيع على ملاحظات العقود التي أصدرتها، وكذا توقيع أجور فوج 2016 بعدد من الجهات.

وعتت المجموعة الرسمية للتنسيق الوطنية للأساتذة المتقاعدين على موقع «فيسبوك»، بصور الأساتذة وهم يغلقون حجراتهم الدراسية

كما دعت إلى مقاطعة التوقيع على ما يصطلح عليه بـ«ملحق العقد».

يذكر أن الأساتذة الذين فرض عليهم العمل بالاعتقاد كانوا رفضوا عرضاً تقدم به وزير التربية والتعليم، وتمثل في ترقية موظفي الوزارة حاملي الشهادات من الدرجة الرسمين فيها إلى الدرجة الموالية داخل السلك نفسه أو خارجه، بشرط النجاح في المباراة بشقيها الكتابي والشفوي، وذلك في حدود الحاجيات الملن عنها من طرف

## الرباط - «القدس العربي»:

«لن أقول لهم: هذه أوجه حصر»، هكذا كتب أسنذا مغربي في صفحته «الفيسبوكية»، كطريقة لإعلان مشاركته في الإضراب الذي يخوضه زملاؤه الأساتذة ابتداء من أمس ولعدة أسابيع، مطالبين الحكومة المغربية بإدماجهم في الوظيفة العمومية، عوض الاكتفاء بتوقيع عقود معهم.

ووضعت منابر إعلامية للموضوع عناوين متعددة، فكتبت صحيفة «الأول»، الإلكترونية: «الأساتذة المتقاعدون يشهرون الإدماج أو البلوكاج (العرقلة) في وجه حكومة العثماني»، واختار موقع «سلطانة» عنوان «الأساتذة المتقاعدون يتحدون أمزازي (وزير التعليم) ويغادرون الأقسام»، فيما عنونت «المساء» تقريرها الإخباري بـ«شبح سنة بيضاء يخيم على الموسم الدراسي والمتقاعدون يلوحون بمقاطعة الدروس».

وتحدثت المصادر نفسها عن تنفيذ إضراب لمدة أسبوع، سيشل قطاع التعليم، بعد رفض الأساتذة المتقاعدين للعرض الحكومي والمتمسك بمطلب الإدماج في الوظيفة العمومية.

ويأتي هذا التصعيد الجديد، حسب «التنسيقية الوطنية للأساتذة المتقاعدين»، احتجاجاً على ما أسسته بـ«الضغط»، الذي تمارسه «الأكاديميات» (إدارات محلية تابعة لوزارة التعليم) ضد هذه الفئة من الأساتذة، من أجل إرغامهم على التوقيع على ملاحظات العقود التي أصدرتها.

وأوضحت أن المحتجين سيستعملون خلال مسيرة تجوب شوارع العاصمة الرباط المنظمة بواسطة الأواني والصفارات، للفت الانتباه أكثر لقيضتهم.

وشددت التنسيقية، في بيان لها، على حق كل الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، في الإجماع الفوري دون قيد أو شرط في الوظيفة العمومية،

## رسالة تعزيز للعلاقات من محمد السادس لمحمد ولد عبد العزيز



الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز

العاهل المغربي محمد السادس

## نواكشوط - «القدس العربي»:

كانت رسالة تعزيز للعلاقات، تلك التي بعثها العاهل المغربي محمد السادس وتسلمها، مساء أمس الإثنين، الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، من يد نزار بركة الأمين، العام لحزب الاستقلال المغربي الذي يزور موريتانيا حالياً.

ذلك ما أكدته نزار بركة بعد أن سلم الرئاسة المذكورة، حيث أوضح أنه «جاء إلى موريتانيا، حاملاً رسالة من جلالة الملك محمد السادس إلى أخيه فخامة الرئيس محمد ولد عبد العزيز». وقال: «هذه الخطوة تؤكد مائة العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين الشقيقين والمرتكزة على الروابط التاريخية والأسرية والعلاقات الكبيرة التي تجمعهما، خصوصاً أن هنالك إرادة قوية من طرف الملك محمد السادس ومن طرف فخامة الرئيس محمد ولد عبد العزيز من أجل العمل على تقوية هذه العلاقات وتطوير التعاون بين البلدين وانتقاله إلى شراكة استراتيجية تعود بالنفع على الشعبين الشقيقين، وتتكامل العمل على توسيع مجالات التعاون الثنائي وعملة على الفاعلين الاقتصادي والاجتماعيين والثقافيين والسياسيين من أجل تحقيق الهدف المنشود، ألا وهو تحقيق نمو وازدهار مشترك، مع تقوية وتحقيق الاندماج المغربي الذي نصبو إليه جميعاً انطلاقاً من ذلك».

وأضاف: «بصفتي أميناً عاماً لحزب الاستقلال، فنحن منخرطون كل الانخراط في هذا التوجه، وسنعمل مع إخواننا في حزب الاتحاد من أجل الجمهورية من أجل تطوير العلاقات الثنائية التي جمعنا وتحول هذه العلاقات إلى شراكة استراتيجية تخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين ببلورة مشروع مشترك بينهما».

## رئيس مجلس النواب المغربي يشارك في المؤتمر الـ 29 للاتحاد البرلماني العربي في عمان

## الرباط - «القدس العربي»:

شارك رئيس مجلس النواب المغربي، الحبيب الملكي، في المؤتمر التاسع والعشرين للاتحاد البرلماني العربي الذي احتضنته العاصمة الأردنية عمان يومي 3 و4 آذار/ مارس، تحت شعار «القدس العاصمة الأبدية لفلسطين»، وألقى الملكي كلمة عبر خلالها عن سعاداته في تجديد اللقاء مع الأشقاء البرلمانيين العرب من أجل تجديد العهد وتطوير الحوار وتواصله حول القضايا والإنشغالات المشتركة حول وحدة المصير كامة عربية من خليجها إلى محيطها، أملاً بأن تظل الكلمة موحدة في هذا الاتحاد، وتشكيل جبهة متفازة من أجل خدمة الأمة العربية والتجاوب مع تطوراتها وأماليها، وكذا من أجل توجيه المزيد من الجهود البرلمانية نحو إعادة بناء الذات العربية في مواجهة ما يُحدق بها من مخاطر ومخططات رهيبة، وفي العمل المستكثف العذر الواعي القلق على استعادة سلطة القرار العربي المستقل.

وأكد المسؤول المغربي على أهمية التعاون العربي الأوروبي، داعياً في الوقت نفسه إلى ضرورة التفكير كامة عربية في ترويع الشركاء الاستراتيجيين، وفي البحث بالخصوص عن

## مدرية - «القدس العربي»

## من حسين مجدوبي:

يتابع المغرب، سواء السلطات أو الشعب وخاصة النشطاء السياسيين، باهتمام كبير، تطورات الوضع السياسي في الجزائر، ذلك أن كل تطور في هذا البلد سينعكس بطريقة أو أخرى على جاره الشرقي، أي المغرب.

وتمر العلاقات المغربية-الجزائرية بمرور مطلق تصل إلى ما يمكن تسميته بالقطيعة الدبلوماسية التقنية نتيجة الصراع الإقليمي بين الطرفين، وكذلك بسبب موقف الجزائر من الصحراء الغربية، بسبب تأييدها لجبهة البوليساريو التي تنازع المغرب السيادة على هذه المنطقة.

ولا ينبغي إهمام وقلق من تطورات الوضع في الجزائر من منطلق ملفات سياسية مثل الصحراء، بل من خطر انتقال عدوى الاحتجاج إلى المنطقة رغم الاختلافات في بنيات

## رئيس هيئة الانتخابات يتراجع ويقول إن القانون لا ينص على إلزام المترشح بالتقدم شخصياً أمام المجلس الدستوري

# تباين في مواقف الموالاة والمعارضة في الجزائر بعد رسالة ترشح بوتفليقة

■ الجزائر - د ب أ: تباينت مواقف الموالاة والمعارضة في الجزائر بعد رسالة الترشح التي وجهها الرئيس المنتهية ولايته عبد العزيز بوتفليقة، مساء الأحد، التي ضمنها تعهدات والزامات بتنظيم الانتخابات مسبقاً لا يترشح لها ويتغيير النظام وميلاد جمهورية جديدة.

وما زال الحراك يسير على الشارع الجزائري، فبعد مسيرات ليلة الأحد الراضة لاستمرار بوتفليقة في الحكم، خرج آلاف الطلبة الجامعيين والوطنيين الإثنيين، في مظاهرات مماثلة بعدة مدن بالبلاد.

كما أعلنت نقابة المحامين لناحية قسنطينة شرق الجزائر «موقفها الحازم برفضها العهد الخامسة تحت أي غطاء»، من جهة أخرى، فمن حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، الذي يمتلك الأغلبية في البرلمان وأكبر الموالين للرئيس بوتفليقة، مضمون رسالة ترشحه للانتخابات الرئاسية المقررة في 18 نيسان/أبريل المقبل، معتبراً الالتزامات التي تعهد بها الرجل في رسالته الموجهة للشعب تؤكد في مضمونها وإبعادها القراءة الصحيحة والسليمة للمطالب المشروعة، التي نادى بها المواطنون وعبروا عنها من خلال مسيرات سلمية عبر مختلف جهات الوطن.

وقال الحزب في بيان له: «لقد استمع الرئيس بأن صغيفة إلى مطالب الشعب، حيث التزم بمطلبه الأساسي القاضي

بتغيير النظام». كما دعا كل الجزائريين بمختلف أطرافه السياسية، إلى التجاوب مع الالتزامات التي تعهد بها بوتفليقة، بالمشاركة في انتخابات 18 نيسان/أبريل الذي يعد «تاريخاً لانتصار الشعب الجزائري وشهادة ميلاد جمهورية جزائرية جديدة».

وأشاد الحزب بما أسماه «ورقة الطريق التي اقترحها بوتفليقة»، واعتبرها استجابة لمطالب الشعب الجزائري، خاصة الشباب، من حيث تعزيز منظومة الإصلاحات، وتقوية أركان دولة الحق والقانون، وتكريس الإرادة الشعبية الحرة والسيدة، في كشف الأمن والهوية والشفافية واحترام قوانين الجمهورية». أما حزب التجمع الوطني الديمقراطي، الذي يتزعمه رئيس الوزراء أحمد أويحيى، فأعرب عن «ارتياحه لما تضمنته رسالة الجهاد عبد العزيز بوتفليقة، التي تؤكد على إصغائه بكل إخلاص لأصوات المواطنين العبرة عن مطالبهم».

ونوه الحزب بأن «تعهدات بوتفليقة تحمل في طياتها أجوبة شافية لمطالب مواطنين منادين بالتغيير»، معرباً عن أمله في أن «تساهم هذه الرسالة في بسط السكينة من أجل تمكين الجزائر من الضي في هدوء واستقرار نحو الموعد الانتخابي ليوم 18 نيسان/أبريل الذي يعد محطة تعديد المسلك نحو الإصلاحات والتغيير مع الحفاظ على استقرار البلاد



عبد الوهاب دربال

ووجودها»، في المقابل، وصف عبد الرزاق مقري، رئيس حركة مجتمع السلم (أكبر الأحزاب الإسلامية في الجزائر المحسوبة على التيار الإخواني) الالتزامات التي أطلقها بوتفليقة في رسالته بـ«الوعد الانتخابية».

وقال، في مؤتمر صحافي أمس: «ووجودها»، في المقابل، وصف عبد الرزاق مقري، رئيس حركة مجتمع السلم (أكبر الأحزاب الإسلامية في الجزائر المحسوبة على التيار الإخواني) الالتزامات التي أطلقها بوتفليقة في رسالته بـ«الوعد الانتخابية».

«لو أن الطبقة السياسية قبلت مبادرة حركة مجتمع السلم القاضية بتاجيل الانتخابات وتنظيم مرحلة انتقالية التي نظمت يومي 22 شباط/فبراير الماضي والأول من آذار/مارس الحالي، وانها ستشارك في مسيرات مستقلة. وشكفت أن حركة مجتمع السلم أرسلت وثيقة للسلسلة ستنتشر فورها

العصبوية وعن كل إغراءات المسارات المهنية والحسابات الانتخابية لتكون في مستوى هبة الضمير والكرامة الرائعة وصور التضامن التي قدمتها لنا شبيبتنا»، معتبراً «الانتفاضة الشعبية التي تجري الآن أمام أعيننا، والتي أبهرت العالم، تعتبر من الظواهر التي تحدث مرة واحدة كل قرن في حياة الشعوب». وأعلن عبد الله جاب الله، رئيس حزب جبهة العدالة والتنمية الإسلامي، عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، عن لقاء يجمع شخصيات وأحزاباً سياسية معارضة، الإثنيين، لمناقشة آخر التطورات ومواصلة مشاورات التوافق.

وتراجع عبد الوهاب دربال، رئيس الهيئة المستقلة لرقابة الانتخابات، عن تصريح كان أدلى به، الأحد، عندما قال بأن القانون يلزم المترشح للانتخابات الرئاسية أن يقدم بنفسه ملف ترشحه للمجلس الدستوري.

وقال، أمس: «إن المادتين 139 و140 من قانون الانتخابات لا تنصان على إلزام المترشح للانتخابات الرئاسية أن يقدم شخصياً أمام المجلس الدستوري، وإنما تنصان على الملف، ولا اجتهاد مع صراحة النص».

وحمل دربال مسؤولية سوء فهم تصريحه إلى «السياسيين الذين تلقفوه بحثاً عن إثارة الحلبلة»، في إشارة إلى المعارضين لترشح بوتفليقة.

لاحقاً، مشككاً في الرقم الذي أعلنه عبد الغني زعلان، مدير الحملة الانتخابية لبوتفليقة، فيما يتعلق بجمعه نحو 6 ملايين توقيع.

وكان مجلس شجورى الحركة أعلن، الأحد، عدم مشاركته في الانتخابات الرئاسية بدعوى «ظهور مؤشرات تؤكد خوض بوتفليقة للاستحقاق الرئاسي».

ووصف حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية العلماني المعارض، ترشح بوتفليقة بأنه غير الشرعي وتدعو على الشروط الدستورية. وقال الحزب في بيان له أمس: «لقد أكتلت عملية إيداع ملفات الترشيح للانتخابات 18 نيسان/أبريل ابتذال وتدني جميع المؤسسات الرسمية، فبالإضافة إلى انتهاك الدستور الذي ارتكب بالترشيح غير الشرعي لرئيس الدولة، كان هناك تجاوز صريح للإجراءات الرسمية التي يشترطها المجلس الدستوري».

وأضاف معلقاً على ما جاء في رسالة ترشح بوتفليقة: «إن الرسالة التي تولى قراءتها مدير الحملة الانتخابية لرئيس الدولة، والتي جردت المعارضة من مشروعها حتى تمنع من تحريفها، تشكل إهانة أخرى وإهانة زادت عن حدّها إشعار الشعب الجزائري ولوعبه الجمعي».

ودعا حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية إلى «الترفع عن الانتماءات

## استقالة برلاني جزائري بارز من صفوف الحزب الحاكم

هذا البلد الاستماع لمرافقة هذه الحركة الاجتماعية الشعبية الهامة مستقبل بلدنا». وأضاف فروخي: «بينما تهب رياح الحرية على بلادنا، جاء الوقت لإعادة ترجمة مطالب الشعب، وأنا مقتنع بأننا أمام واحدة من أعظم اللحظات في تاريخ أمتنا، وأنه من الضروري تسهيل ومرافقة ظهور أجيال جديدة وأشكال جديدة ذات مصداقية».

■ الجزائر - د ب أ: أعلن البرلاني الجزائري والوزير الأسبق، سيدي أحمد فروخي، أمس الإثنين، استقالته من المجلس الشعبي الوطني ومن صفوف حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، تضامناً مع المعارضين لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وقال البرلاني المستقيل، في البيان الذي أصدره، أمس: «في الوقت الذي نشهده فيه لحظات استثنائية، بات من واجبنا في

ينسار إلى أن بوتفليقة قدم، الأحد، ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية المقرر لها 18 نيسان/أبريل المقبل، رغم الاحتجاجات على ترشحه، حيث أعلن رئيس حزب طلائع الحريات ورئيس الحكومة الأسبق، علي بن فليس، الانسحاب رسمياً من سباق الانتخابات الرئاسية. كما أعلن حزب حركة مجتمع السلم الإسلامي انسحابه، فيما قرر حزب العمال مقاطعة الانتخابات».

## تصدعات في أكبر نقابتين للعمال ورجال الأعمال بسبب دعم بوتفليقة

بسبب ما اعتبروه «تكرهها لمواقف ملايين الجزائريين الرافضين للولاية الخامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة». وذكر محتجون أن أمين عام النقابة الجديد سيدي السعيد، لم يقف إلى جانب ملايين الجزائريين الذين خرجوا ضد ترشح بوتفليقة. وحسبهم، فإن قيادة النقابة «تكرت للشعب»، وفضلت الخضي قدماً في دعم ترشح بوتفليقة لولاية خامسة.

في السياق ذاته، شهد «منتدى رؤساء المؤسسات» (أكبر نقابة لأرباب العمل في الجزائر) استقالات لمسؤولين فيه بسبب مواقف التنظيم الداعمة للولاية الخامسة للرئيس بوتفليقة.

■ الجزائر - من حسان جبريل: تعيش أكبر منظمتين للعمال ورجال الأعمال في الجزائر على وقع تصدعات بسبب مواقفهما الداعمة لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة رغم الاحتجاجات الشعبية الراضة لذلك.

واشراكاته في النقابية، معتبراً أنه كان يفترض بها أن تسير مع الشعب وتتوافق مع تطلعاته في مسيرات جمعة الفاتح مارس/آذار الجاري.

## صحيفة الوطن الجزائرية: أظهر احتقاره للشعب من خلال تقديم ملف ترشحه والبلاد على فوهة بركان غضب وتريث في الجزائر بعد ترشيح بوتفليقة

# صحيفة الوطن الجزائرية: أظهر احتقاره للشعب من خلال تقديم ملف ترشحه والبلاد على فوهة بركان غضب وتريث في الجزائر بعد ترشيح بوتفليقة



جزائريون يحتجون عقب الإعلان عن ترشيح بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة

الجديد عبد الغني زعلان الذي تلا رسالة من بوتفليقة يتعهد فيها الرئيس بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة في حال فوزه بحسب عدد مؤتمري وطني يعمل أيضاً على إقرار إصلاحات أساسية.

وجاء في الرسالة: «تعهدت أمام الله تعالى والشعب الجزائري بالدعوة «مباشرة» بعد الانتخابات الرئاسية إلى تنظيم ندوة وطنية شاملة واعتماد إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية من شأنها إرساء أساس النظام الجديد».

كما تعهد الرئيس الجزائري بإعادة دستور جديد يُطرح على الاستفتاء من أجل ولادة «جمهورية جديدة»، والعمل على وضع سياسات «عاجلة كفيلة بإعادة التوزيع العادل للثروات الوطنية وبالقضاء على كافة أوجه التهميش والإقصاء الاجتماعي».. بالإضافة إلى تعبئة وطنية فعّلية ضد جميع أشكال الرشوة والفساد».

ويتوقع أن يقوم المجلس الدستوري بالموافقة، ما عدا في حالة حدوث مفاجأة كبرى على ترشيح بوتفليقة المقصد منذ إصابته بجلطة في الدماغ في 2013 شلته جزئياً وأصبح غير قادر على الكلام.

ويصن القانون على أن يعلن المجلس الدستوري قراره عشرة أيام بعد إقصاء مهلة الترشيحات. ويتشكل المجلس من أعضاء أوفياء للرئيس بوتفليقة الموجود في مستشفى في سويسرا منذ أكثر من أسبوع، لإجراء «فحوص دورية»، ولم يعلن بعد عن تاريخ عودته. وقالت ماجدة (32 عاماً)، الطالبة في كلية الطب: «أخجل أن أقول إنني جزائرية، أصبحت أضحوكة

■ الجزائر - أ ف ب: على الرغم من الغضب الذي يشعر به العديد من الجزائريين غداة تقديم عبد العزيز بوتفليقة ترشيحه لولاية رئاسية خامسة، بدأ يوم الإثنين هادئاً في الجزائر، بعيد ليلة طويلة من الاحتجاجات على ما اعتبر «تحقيراً» للحركة غير المسبوقة الراضة لبقاء الرئيس الثماني في الحكم.

ومباشرة بعد إعلان تقديم ملف ترشيح الرئيس، خرج العديد من الشباب إلى الشارع ليلاً في العاصمة الجزائر ومدن أخرى للمظاهر. ولم يتم تسجيل أي حوادث.

وتكررت المشاعر ذاتها التي تشهدها التظاهرات منذ 22 شباط/فبراير: «بوتفليقة، ارحل» ولا للعهدة الخامسة»، وغيرها.. ما يدل على أن «تعهدات» بوتفليقة بالتنازل عن الحكم قبل نهاية ولايته الخامسة وتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة في حال فوزه في انتخابات نيسان/أبريل، لم تنجح في تهدئة الاحتجاجات.

ورأى محمد (69 سنة)، وهو متقاعد، أن هذا الترشيح «شبهة للشعب»، فدعته إلى إعلان استعداده للمظاهر «لمرة الأولى» الجمعة المقبلة.

وتابع في حسي باب السواد الشعبي: «يريدون أن يقتنعوا أن (بوتفليقة) نبي مُرسَل ولا يوجد غيره لإقناع البلاد».

أما كريم (22 سنة)، الذي يبحث عن عمل، فقال إن بوتفليقة «يستعزى بنا، لقد قلنا لا، يعني لا، و+نحن+ الشعب يعني 42 مليون شخص، وليس كمشة من (السؤولين) تفرص علينا قواعدنا».

وتولى إيداع ملف ترشح بوتفليقة مدير حملته

## اتهامات بالتحرش وفيديو مفبرك يدفع الطرفين للجوء إلى القضاء حملة «تشيير» متبادلة بين عضوين داخل البرلمان التونسي وسياسيون يستنكرون تدني الخطاب السياسي

كما استنكر نشرة «فيديوهات بدائية» للفكرة واللغة، يتم فيها إهانة الشابة المنضرة لتصبح في وضع ضرر مضاعف، دون مراعاة خصوصياتها ودون مراعاة شرفها. (هذه الفيديوهات) تذكرنا بزمع الهتك الفيديوي (زمن بن علة) أساليب تدفع إلى الحد والشفقة معاً. هل ينصف القضاء هذه الشابة؟ هل المعارك السياسية المتعددة كفيلة بحسم الصراع مع العصابات الإجرامية المارقة عن كل قيم الصراع».

إلى أن الفيديو هو عبارة عن «فبركة بدائية» للشخص انتحل صفته وأنشأ صفحة باسمه، بعدما اخترق حساب البوجيلي ونشر صوراً خاصة، لها، منتقداً محاولة وسائل إعلام وصفحات اجتماعية مساندة للفظلي المس من سمعته وسمعة البوجيلي. كما هدد باللجوء للقضاء. فيما نشرت البوجيلي فيديو على صفحتها في موقع «فيسبوك»، أكدت من خلاله أنها اتهمت فيه الفضلي باختراق حسنها، ونشر صور خاصة لها، بهدف الإساءة إلى سمعتها، وأشارت إلى أنه تقدم بشكوى قضائية ضده. وأشارت الحادثة موجة استنكار واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث دَوّن الباحث والناسط السياسي الأمين البوعزيزي: «ياسين العياري حاول الانتصار لشابة تونسيت تم الاحتفال عليها تحت قبة البرلمان، فقام المحتال بتهديد العياري بمواصل تهديده للشابة المنضرة»، منتقداً عدم تعاطف رئيس البرلمان مع الشابة التي لم تحصل على حقوقها.

إجراءات إدارية مثبتة وموثقة لمدة ثلاثة أشهر وحتى إيداعها بتقرير التدريب. بعد سنة كاملة، وحصولها على وثيقة ختم التدريب نهاية السنة الماضية. بالنسبة لطلمات تجديد والقيام بتدريب ثان بالمرکز الإعلامي، التي أودعتها لدى مكتب الضبط المركزي طيلة الفترة (وحتى حصولها على شهادة نهاية التدريب الأول) فوبلت بالرفض، ثم إصرارها على البقاء كمتعاونة إلى حين قبول تجديد التدريب موثق إدارياً وبالشهود. الانتداب يكون وفق إجراءات قانونية تحترم شروط التناظر على أساس المساواة والكفاءة وليس في نهاية تربص اختياري أو بوعد من نائب شعب.

بإمكانية تأمين عقد عمل لها في البرلمان واستغلالها أكثر من سنة. حيث عملت دون أجر، كما حاول التحرش بها، وحين صدته أبلغها أن عملها انتهى في البرلمان، ولم تحصل على أي تعويض على اعتبار أنها كانت في «فترة اختبار».

وأشار العياري إلى أن البوجيلي وكنت الحامي مالك بن عمر للتقدم بقضيتين، قضية شفعية ضد مجلس النواب، وقضية في التحيل ضد حسان الفضلي، داعياً إلى أن «فضح الفاسدين والمحجلين والتحوشين ومحتكري الشباب هو أحد وسائل محاربة هذا».

وشهد البرلمان التونسي أخيراً ترشفاً بين أحد النواب والناتق ياسين البرلان، تطور إلى حملة «تشهير» متبادلة، لجأ خلالها أحد الطرفين إلى نشر فيديو «مفبرك»، في محاولة للتلعب به بأخلاق الطرف الآخر، وهو ما دعا عدداً من السياسيين والنشطاء إلى نعي الخطاب السياسي المتدني في البلاد، فيما لجأ كلا الطرفين إلى القضاء لفض النزاع بينهما.

وبدا الأمر يتدوينة نشرها النائب المستقل ياسين العياري، على حسابه في موقع «فيسبوك»، اتهم خلالها حسان الفضلي، الناتق الإعلامي للبرلمان، به الاحتفال والتحرش «بإحدى المتدريات في البرلمان وتدعى هناء البوجيلي، مشيراً إلى أن الفضلي «أوهم» البوجيلي

لافروف: موسكو مستعدة لاستقبال عباس وتنياهو لحوار دون شروط مسبقة

## وزير الخارجية القطري: جاهزون لحل الأزمة الخليجية ولا شأن للسعودية بشرائنا أسلحة من روسيا



وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في الدوحة

أوضح وزير الخارجية القطري قاتل إن «سبب تحفظ قطر على عودة سوريا للجامعة العربية نكرناه سابقاً، وهو إيجاد حل سياسي يرضي الشعب السوري بحيث يكون مقعد سوريا لقيادة سياسية تمثل الشعب السوري كافة».

إلى ذلك، أشاد لافروف بدور المبعوث الأممي إلى سوريا، والاتصالات فسي طار رابعة روسيا، وتركيا، وألمانيا، وفرنسا، وقال أنه في «ظل وجود مثل هذه الشبكة المتشعبة من الاتصالات التي يجب ويمكن أن تؤدي إلى إنجاح جهود التسوية السورية، لا داعي لخلق مجموعة أخرى»، موضحاً أنه «لا أرى حاجة لتشكيل أي مجموعات عمل حول سوريا (...) هناك صيغة أستاذنا المتعارف عليها من قبل الجميع».

وقال وزير الخارجية القطري إنه بحث الشأن السوري واللبيبي والفلسطيني مع وزير الخارجية الروسي، وأنه أكد على ضرورة بقاء ليبيا موحدة، وجيش ليبي موحد، كما ثمن الدور الذي لعبته روسيا، في الشهر الماضي، حيث جمعت الأطراف الفلسطينية لإنهاء الانقسام.

وفي هذا الشأن، قال لافروف، إن بلاده «مستعدة لاستقبال الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، في موسكو، لبدء حوار دون شروط مسبقة»، وأضاف: «نحن أكدنا مراراً، موقفنا المطروح عن اهتمام روسيا بتجاوز الطريق المسدود في هذه التسوية بأسرع وقت ممكن».

على صعيد آخر، قال الوزير القطري إنه لم يتم اتخاذ قرار بعد بخصوص شراء قطر نظام إس-400 الدفاعي الصاروخي الروسي، وهو اتفاق محتمل أفادت تقارير بأنه أثار معارضة من السعودية، وأضاف أن «هناك مناقشات جارية بشأن شراء عتاد روسي متنوع، ولكن ليس هناك تفاهم بعد بخصوص هذا النظام (إس-400) بوجه خاص».

وقال الوزير القطري إن «فرقاً فنياً سيقدّم توصيات بشأن اتفاق التعاون الدفاعي مع روسيا».

وأضاف: «بالنسبة للسعودية أو الدول الأخرى فلا شأن لها بالأمر إنه قرار سيادي لقطر».

### الدوحة - «القدس العربي»

من نور الدين قلاله:

قال وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إن بلاده جاهزة للدخول في حوار إيجابي علني بناء بشأن الأزمة الخليجية، طالما كانت دول الحصار مستعدة لذلك، مؤكداً أنه «لا توجد أي بوادر لتغيير في المواقف (...) ولا توجد خطوات تثبت تغيير دول الحصار منهجيتها في التعامل مع الأزمة الخليجية». نفس المنهجية ونفس الآلية المتبعة».

ونفى رئيس الدبلوماسية القطرية، في مؤتمر صحفي مشترك أمس مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، الذي يزور الدوحة حالياً، وجود أي تحركات دبلوماسية جديدة لتسوية الأزمة الخليجية، وأكد أنه «لا يوجد حتى الآن أي تحركات جديدة في إطار الأزمة الخليجية سوى الجهود التي تقوم بها الكويت»، مشيراً إلى أن نظيره الروسي يؤكد على دعم بلاده للوساطة الكويتية لحل الأزمة الخليجية.

وتشهد منطقة الخليج حالياً توتراً داخلياً يقطع كل من السعودية، والإمارات، والبحرين، بالإضافة إلى مصر، في 5 يونيو/حزيران 2017، جميع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، وفرض حصار عليها.

وتتهم هذه الدول السلطات القطرية بدعم الإرهاب، وزعزعة الاستقرار في المنطقة، لكن الدوحة تنفي بشدة هذه الاتهامات، مؤكداً أن هذه الإجراءات غير مبررة وتقوم على مزاعم وادعاءات لا أساس لها من الصحة.

على صعيد الملف السوري، قال وزير الخارجية القطري، إن «موقف بلاده لم يتغير إزاء عودة سوريا إلى حضن الجامعة العربية»، وإن التوصل لحل سياسي في سوريا هو الخيار الوحيد للبلد الذي مزقته الحرب.

وأكد أن «هناك أسباب لتعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية» معتبراً أن هذه الأسباب «ما زالت قائمة»، كما

## التحالف العربي يتهم الحوثيين باستخدام مطار صنعاء موقعا لمنصات إطلاق الصواريخ

«من يخالف اتفاق ستوكهولم شكلاً ومضموناً، وبشكل صريح هي (دول العدوان) التي تعد بريطانيا إحدى ركائزها الأساسية».

واعتبر أن المشكلة «ليست في رؤساء لجان التنسيق وإعادة الانتشار (المنبثقة عن اتفاق ستوكهولم)، وإنما هم كسا يبدو يتلقون التوجيهات من دول العدوان»، وأضاف أنه «لا تعتبر تصريحات بريطانيا مفاجئة أو غريبة، فهي مع العدوان وتعتزف بذلك، وتعلنه مراراً (...) لهذا لسنا ملزمين بتعيين هذا الجانب، ولا نتعاطى مع بريطانيا كوسيط، وتابع قائلاً: «اللافت في الأمر أن مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، مارتن غريفيت، كما يبدو لنا، ليس مبعوثاً لهيئة الأمم المتحدة، وإنما مبعوثاً إنجليزياً يمثل بريطانيا، خاصة بعد توضيح وزارة الخارجية البريطانية، أهدافها وموقفها بوضوح، والذي ينسجم مع عرقلة الاتفاق».

ولفت إلى أن الاتفاق ينص على خطوات من كل الأطراف، خاصة في إعادة الانتشار» في الحديدة.

وشدد عبد السلام أنه «أكدنا مراراً أننا مستعدون لإجراء إعادة الانتشار في الخطوة الأولى التي تم التوافق عليها مع رئيس اللجنة الأممية، في الحديدة، حتى من طرف واحد، ولكن هم من يرفضون هذا التنفيذ لأنهم لا يريدون أن ينكشف الطرف الآخر (الطرف الحكومي)، ويصبح في موقف محرج، ومن أجل ألا يفقد ذرائع ومبررات استمرار العدوان على الساحل الغربي»، وأوضح أنه «يحاول الطرف الآخر عرقلة الحل في الحديدة بادعاء ضرورة الاتفاق على القوات المحلية، بالرغم أن هذا مخالف للاتفاق الذي لم ينص على التوافق على أي سلطة أو قوات محلية».

أي محاولة تمردية أو انتفاضة قبلية ضد ميليشيا الحوثي في المناطق التي يسيطرون عليها».

وتضمن وثيقة الشرف القبلي، بنوداً تقضي بعزل المناطق القبلية والأشخاص الداعمين للحكومة الشرعية، إضافة إلى مصادرة أموالهم وأراضيهم واستخدام القوة ضدهم، والتي من خلالها يبيئون الرعب في قلوب رجال القبائل حتى لا يقوموا بأي حركة تمردية ضد الحوثيين، ولكن قبائل حجو في محافظة حجة، انتفضت ضد الممارسات القهرية للحوثيين، رغم أنها محاصرة من كافة الجهات، واستطاعت الصمود لقرابة الشهرين، وهو ما يحشاه الحوثيون من تشجيع هذا الفعل في قبائل حجو ليقبلة القبائل اليمنية للقيام بذات التحرك المسلح ضدهم، لإجبارها على الانسحاب من مناطقها القبلية.

### الحوثيون يرفضون وساطة بريطانيا

قال الناطق الرسمي باسم جماعة الحوثي، ورئيس فدها المفوض، محمد عبد السلام، أمس الإثنين، إن جماعته تعتبر بريطانيا ضمن ما وصفه بـ«دول العدوان»، وأنهم يرفضون التعامل معها كوسيط.

وجاء ذلك في بيان نشره، عبد السلام، عبر صفحته بموقع «فيسبوك» تعليقا على تصريحات منسوبة لوزارة الخارجية البريطانية، تطلب بانسحاب الحوثيين من ميناء الحديدة وتسليمها لجهة محايدة.

واعتبر عبد السلام أن «اتفاق ستوكهولم لم يشر بأي شكل من الأشكال إلى وجود جهات محايدة لا في ميناء الحديدة ولا في غيره»، وأضاف أنه

وعرض المالكي صوراً لاستيلاء القوات الحكومية على صواريخ «سام» 7 المحظورة من جهات الحوثيين، وأشار إلى أن الحوثيين يواصلون انتهاك اتفاق ستوكهولم، ويعطون بند إعادة الانتشار في مدينة الحديدة. كما اتهم الحوثيين بإطلاق 219 صاروخاً على الأراضي السعودية، بالإضافة إلى اتهامهم باستخدام المناطق المدنية مراكز لإطلاق الصواريخ، منتقياً بذلك القوانين الدولية أثناء الحرب، والتي تشدد على حماية المدنيين، وكانت جماعة الحوثي قد حاولت، مساء الأحد، امتصاص موجة الغضب القبلي ضدها في بعض المناطق القبلية، عبر البدء الفوري في تنفيذ (ميثاق الشرف القبلي)، الذي كانت قد أعلنته، في عام 2015، لتحديد القبائل من مواجهة تحركاتها، غير أن ماحققته القبائل من مكاسب عسكرية ضد الحوثيين، إضافة إلى دخول القوات الحكومية، والتحالف العربي على الخط لدعمهم في حجو، شجع العديد من القبائل اليمنية للانتفاضة ضد الحوثيين، بعد أن عانوا قساوتهم واضطهادهم، خلال الأربع سنوات الماضية.

ونكرت مصادر قبلية، أن المجلس التابع للحوثيين المسمى (مجلس حكماء وعقلاء اليمن)، وهو مجموعة من شيوخ القبائل الموالية للحوثيين الذين تبنوا الميثاق القبلي، اجتمعوا قبل أيام بطلب من جماعة الحوثي بغرض تفعيل ميثاق الشرف القبلي (الحوثي) لإقرار بنود تنفيذية لهذه الوثيقة القبلية التي ماتت عقب ولادتها في العام 2015 ولم طريقتها للنور. وأوضح مصادر أن قيام الحوثيين بإحياء وتفعيل ميثاق الشرف القبلي «ما هو إلا محاولة لممارسة الضغط على رجال القبائل، وتشديد الخناق عليهم في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، والسعي لخمد

### تعر - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

أعلن التحالف العربي في اليمن بقيادة السعودية والإمارات، بتنفيذ عمليات إنزال جوي لدعم القوات القبلية ضد الحوثيين في بلدة كشر، قبائل حجو، في محافظة حجة، واتهم التحالف، الحوثيين باستخدام مطار صنعاء الدولي، موقعا عسكرياً لنصب منصات منظومات الصواريخ، وقال المتحدث باسم التحالف في اليمن، تركي المالكي، في مؤتمر صحفي في الرياض، أمس الإثنين، إن حركة الحوثي تستخدم مطار صنعاء الدولي كنقطة عسكرية لنصب منظومات الصواريخ، موضحاً أن «المنظومات الصاروخية التي نصبها الحوثيون تعرض الملاحة الجوية للخطر»، وأضاف أن «الحوثيين يواصلون عرقلة وصول وتوزيع المساعدات الإغاثية للشعب اليمني»، مؤكداً أن «كافة الموانئ اليمنية لا تزال تعمل بكل طاقتها الاستيعابية».

### إنزال جوي

وقال المالكي إن «التحالف قام بعمليات إنزال جوي لدعم المواطنين في مديرية كشر، التابعة لقبائل حجو، حيث يستهدف الحوثيون المدنيين اليمنيين في مديرية كشر»، وأوضح أنه «نعمل على دعم قبائل حجو إنسانياً وعسكرياً لقطع خطوط إمداد الحوثيين، حيث انتقلت قبائل حجو من الدفاع إلى الهجوم ضد الحوثيين، في الوقت الذي يواصل فيه الجيش اليمني شن عمليات هجومية في محافظة حجة».

## غوايدو يعود إلى كاراكاس ويستقبله سفراء أوروبيون

### لندن - «القدس العربي»

وكالات:

وصل زعيم المعارضة الفنزويلية، خوان غوايدو، أمس الإثنين، إلى كاراكاس بعد جولة زار خلالها دولاً إقليمية، وذلك رغم «حظر السفر» المفروض عليه، وقال غوايدو، في تغريدة عبر «تويتر»، إنه اجتاز بنجاح نقاط التفتيش داخل المطار.

وأوضحت وكالة «سوشبيتل برس» أنه تواجد في المطار سفراء من عدة دول أوروبية يدعمون حملة غوايدو لتغيير قيادة البلاد.

وتوقع مراقبون قيام السلطات الفنزويلية بتوقيف غوايدو، بسبب معارضة البلاد رغم «حظر السفر» المفروض عليه.

وكان غوايدو، قد توجه، في 23 فبراير/ شباط الماضي، إلى كولومبيا، ضمن مساعي المعارضة الفنزويلية لإخلاء مساعداً إنسانياً، كانت قد أرسلتها الولايات المتحدة، إلى البلاد، ومنع الجيش الفنزويلي



خوان غوايدو إثر عودته إلى كاراكاس

دخول تلك المساعدات، وأغلق الحدود مع كولومبيا، وبعد وصوله إلى كولومبيا، سافر غوايدو إلى كل من البرازيل، والباراغواي، والأرجنتين، والإكوادور.

وتعد المساعدات الخارجية أحد الملفات الخلافية بين الرئيس مادورو، والمعارضة، في ظل الأزمة الاقتصادية والسياسية في البلاد، إذ يعتبر مادورو أن تلك المساعدات «جزء من استراتيجيات الولايات المتحدة لاحتلال فنزويلا»، وأنه «لن يسمح بهذا الاستعراض»، في المقابل تحذر المعارضة أن 300 ألف شخص بحاجة لمساعدات إنسانية عاجلة.

وتشهد فنزويلا، منذ 23 يناير/كانون الثاني الماضي، توتراً متصاعداً بعد أن أعلن غوايدو نفسه «رئيساً مؤقتاً» للبلاد، إلى حين إجراء انتخابات جديدة. ويذكر أنه تعدى عدد الجنود المنشقين عن الجيش الفنزويلي 700، وأفادت إدارة الهجرة الكولومبية أنهم فروّ عبر الحدود إلى الدولة المجاورة، كما طردت الحكومة الفنزويلية، السبت الماضي، 116 عسكرياً من الجيش، بينهم قيادون يتهم من بينها «خيانة

## حزب العمال يتهم ماي بمحاولة رشوة نوابه مقابل موافقتهم على اتفاق «بريكست»

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

لحرف الأناظر عن أزمة خروجها من الاتحاد الأوروبي. وجاء ذلك في بيان صادر عن الوزارة، بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لتسليم الروسي «سكريبال»، في بريطانيا، وشدد البيان أن لندن تجاهلت مقترح موسكو إجراء تحقيق مشترك في القضية، مضيفاً أنه «يأمل المسؤولون البريطانيون بتحويل انتباه مواطنيهم نحو ما يسمونه التهديد الروسي».

وكان قد تعرض العميل السابق، وابنته «يوليا»، في 4 مارس/ آذار 2018، لمحاولة تسميم باستخدام غاز أعصاب. واتهمت لندن موسكو بمحاولة قتلها، ما نفته الأخيرة معتبرة أن «المملكة المتحدة ترفض إطلاقها على نتائج التحقيق أو إشراكها فيه». وطردت بريطانيا على أثر ذلك، 23 دبلوماسياً روسياً، في خطوة قابلتها موسكو بإجراء مماثل، قبل أن تتسرع رقعة الأزمة الدبلوماسية لتشمل العديد من الدول الغربية الحليفة للندن.

على استعداد لتقديم ضمانات إضافية للمملكة المتحدة، بغرض تسهيل مصادرة برلمانها على اتفاق بريكست. كما ألح بارنبييه إلى إمكانية تقيل القادة الأوروبيين تأخيراً «فنياً» قصيراً في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لمنح البرلمان البريطاني وقتاً للمصادقة الرسمية على اتفاق الخروج.

وأثارت هذه المبادرة الصغيرة في اتجاه بريطانيا الأمال في إمكانية توصيل الطرفين إلى حل بما في ذلك لمسألة خطة «شبكة الأمان». وفي حال لم يوافق البرلمان على الاتفاق الذي توصلت إليه ماي مع بروكسل، يحتمل أن تخرج بريطانيا من الاتحاد دون اتفاق، وهو ما يخوف الكثيرين من تبعاته السياسية والاقتصادية.

وفي سياق منفصل اتهمت وزارة الخارجية الروسية بريطانيا، أمس الإثنين، بمحاولة استغلال قضية تسميم العميل المزدوج السابق «سيرغي سكريبال»،

شان/ يناير الماضي. ومن المقرر أن تجري تصويت ثان على الصفقة، الأسبوع المقبل، بعد أن وعدت بالبحث عن تغييرات في نسوية «شبكة الأمان الخاصة بأيرلندا» المثيرة للجدل لتوفير ضمانات وفتح الحدود الأيرلندية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وسيلتقي كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في ملف بريكست، ميشال بارنبييه، اليوم، فريق المفاوضين البريطانيين، وفقاً للمتحدث باسم الاتحاد، في وقت يسعى الطرفان لتحقيق اختراق في مسألة الحدود الأيرلندية الشائكة. وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، مرفريتييس سكيناس، خلال مؤتمر صحفي روتيني، أمس الإثنين، إن بارنبييه «سيلتقي بعد ظهر يوم غد» بالمعنى العام البريطاني، جيفري كوكس، ووزير بريكست البريطاني، ستيفن باركلي.

ويأتي الاجتماع الذي ستعقد في بروكسل، بعد إعلان بارنبييه، السبت الماضي، أن الاتحاد الأوروبي

عليها حزب العمال لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، في الاستفتاء الذي أجري عام 2016.

وقال «العمال» إن هذه المبادرة هي بمثابة «صراخ اليأس من جانب حكومة ضعفت لتقدم رشوة إلى النواب للتصويت لصالح التشريع الرئيسي المدمر للخروج من الاتحاد الأوروبي».

وقالت ماي إن الإزدهار الاقتصادي «موزع بشكل غير عادل» في بريطانيا منذ فترة طويلة. وأضافت أن «الجماعات في جميع أنحاء البلاد صوتت من أجل الخروج من الاتحاد الأوروبي كتعبير عن رغبة لرؤية تغيير، والذي يجب أن يكون تغيير الأفضل، مع فرص أكثر وسيطرة أكبر».

وسعت رئيسة الوزراء البريطانية للحصول على دعم بين نواب أكبر أحزاب المعارضة، منذ أن تعرضت لهزيمة ساحقة في التصويت على اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في منتصف كانون

# الصحف المصرية تلاحق وزير النقل المستقيل بالمديح وسائق القطار «المستهتر» أعطى هشام عرفات البراءة «الاشلة الإعلامية» فقدت تأثيرها ومصداقيتها ومطالبة بعودة وزير الإعلام وتدهور المستوى الثقافي والمعرفي للصحافيين

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 4 مارس/ آذار المقابلات والمداخلات التي قام بها الرئيس عبد الفتاح السيسي مع وزير خارجية كينيا والوفد المرافق له، وكان لافتاً وجود رئيس المخابرات الكينية ضمن الوفد، ما يعني أن مشكلة الإرهاب ستكون على جدول الأعمال. كما استقبل الرئيس الممثل الخاص لليبيا الفاتيكاني، وكذلك رئيس منظمة التنمية والتعاون للربط العالمي الكهربائي. وأشارت الصحف إلى استعداء النائب العام المستشار نبيل أحمد صادق رئيس هيئة السكك الحديدية وباقي المسؤولين، لاستجوابهم وعرض المتهمين الستة على الطب الشرعي للكشف عليهم، وسحب عينات من دمائهم لمعرفة إن كانوا يتعاطون مواد مخدرة. أما الأخطر فهو تكليف هيئة النيابة الإدارية التحقيق في مدى صلاحية الجرارات، وسلامة إجراءات الاستيراد وبورسعيد والإسماعيلية والإسكندرية، التي أعدها الجهاز المركزي للمحاسبات. وأنا أتذكر أن صفقة الجرارات من شركة وستنجهاوس الأمريكية، أثرت حولها ضجة وشكوك أيام حكم الرئيس السابق محمد حسني مبارك، وعدم صلاحية الأجهزة وعمولات لمسؤولين.

ومرر الاهتمام البالغ فيه وغير المفهوم بالرة للتوسع في الهجوم على تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، هاجم فيها مصر والرئيس السيسي، وكذلك الهجمات العنيفة على الإخوان المسلمين ومواقفهم، بحيث يتصور المرء أنها تهدد النظام بالفعل. ومن الأخبار الأخرى اهتمام الحكومة بمتابعة الاستعدادات في محافظات القاهرة وبورسعيد والإسماعيلية والإسكندرية، التي ستقام فيها مباريات كأس الأمم الإفريقية، ومراجعة وزير الداخلية للخطة الأمنية في هذه الفترة وإدخال تعديلات عليها إذا أمكن. وإلى ما عندنا..

## مشاكل الرئيس

ونبدأ بالمشاكل والمؤامرات التي يواجهاها الرئيس عبد الفتاح السيسي، والتحذير الذي أطلقته في «الوطن» الإعلامي عماد الدين أديب من المؤامرات سوف تزاد عليه لإرباكه في الداخل وقال عن أسباب ذلك: «استطيع أن أؤكد بشكل جازم أن هناك خطة تصعيد شيطانية ضد استقرار البلاد والعباد، وضد الرئيس السيسي والنظام السياسي، من الآن حتى طرح الاستفتاء على التعديلات الدستورية، سوف نرى محاولات فردية إرهابية باشسة في المدن، أو في سيناء، بهدف تعميق فكرة عدم الاستقرار، وأن الودع بتحقيق الاستقرار والقضاء على الإرهاب لم يتحقق، سوف نرى محاولات لتخزين وإقصاء السلع الغذائية، خاصة في الشهر السابق لشهر رمضان المبارك، بهدف تعميق مسألة أن «الاحتياجات الأساسية غير متوفرة»، سوف تزاد عمليات إطلاق الشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي والقوات المعادية، بهدف إثارة وتشخيص الرأي العام ضد الحكم».

## حملات التحريض

وفي العدد نفسه عالج حازم منير طبيعة المشكلة التي يواجهاها الرئيس وكذلك مهاجموه الذين قفلوا في حملاتهم لتحريض الشعب ضده وقال: «القاشة السياسية للدولة المصرية في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي متسعة للغاية، بما يتيح لك الالتحاق في الكثير من الأمور والاختلاف في الكثير أيضاً منها، لكنها لا تتيح لك أبداً التناقض مع الدولة، في ظل هذه المساحة القابلة للقول أو للمعارضة، مشكلة الجماعات المناهضة للدولة - وليست المعارضة- أنها لا تملك تصوراً محدداً برؤية متكاملة لبدائل ما تختلف عليه، فهي لا تختلف على توجه سياسي، أو على أساس إحتياض اجتماعي، إنما هي تتناقض جزئياً مع الدولة القائمة، وتسعى إلى إسقاطها وليس إلى تصويب مسار معين، أو تعديل سياسات معينها. من هنا تبدو مشكلة هذه الجماعات أنها لا تجد سبيلاً للوصل إلى الناس، وهي قد فصلت من قبل في تحريض الشعب، وانقطعت الصلة بينها وبين الجماهير، كما عجزت عن تقديم نفسها بديلاً، فلم يعد أمامها سوى إطلاق الشائعات لتشكيك الناس في ما يمتد، بعد أن عجزت عن إقناعه بعدم جدواها، والخروج وإغليبها، فاللظن أن حملة الشائعات الدائرة خلال العامين الأخيرين تستهدف منظورين أساسيين، الأولى ما يتعلق بالمشروقات الكبرى، والثانية ذات الصلة بالخدمات، والهدف من التشكيك في أهم مملتين يتعلقان بالاقتصاد من ناحية، أو احتياجات الناس الأساسية، من أجل هز ثقة الناس في الدولة، وما تحققه من تقدم، أو على صعيد الرعاية الاجتماعية. اللافت أن أهم ما في موضوع الشائعات هو استهداف شخص الرئيس، وليس سياسات الرئيس أو برامجه، وهي محاولات للتحريض على كراهيته والإساءة له، وحملات التحريض على الكراهية تمثل خطورة بالغة لأنها تسعى إلى إثارة الغضب الشخصي في النفوس، وتكريس الرغبة في العنف والانتقام بين الناس تجاه حالة محددة أو شخص بعينه».

## حقوق الإنسان

لايزال الخطاب الرسمي المتعلق بحقوق الإنسان بعيداً عن تقديم الإجابات الصحيحة للمسئلة المطروحة دولياً حول ملف حقوق الإنسان في مصر، كما يرى ذلك عمر السعيد الشوبكي في «المصري اليوم»، فالمحنة التي تعرضت لها الدولة عقب الحكم بإعدام 90 متهمين في اغتيال النائب العام، تركزت حول اتهام السلطات المصرية بالانتزاع لاعتقادات بارتكاب هذه الجريمة تحت وطأة التعذيب، والامتناع تقارب الحقوقية والصحف الأجنبية وبعض التصريحات الخجولة لقادة أوروبيين (من غير الصف الأول) تتحدث عن محاكمات غير عادلة، والحقيقة أن الإجابات التي قدمت، سواء في القمة العربية الأوروبية في شرم الشيخ، أو عبر وسائل الإعلام كانت خارج الموضوع، ولم تحاول أن تواجه هذا الاتهام ببرود قانونية وسياسية، إنما وبدت وكأنها ترفض قيمة حقوق الإنسان من حيث المبدأ، حتى فسّر البعض الأمر كأن مصر تقول إن قيمنا وثقافتنا تبيح وتؤثر التعذيب والإعدام بدون محاكمات عادلة، وهو أمر غير صحيح، بل ركز الرئيس على أولوية محاربة الإرهاب حتى لو كان على حساب حقوق الإنسان، وهي نقطة لديها دعم شعبي في مصر، ونائل رضا تيار الليبرالي التقدمي في الغرب المتصاعد لدى الرأي العام)، وأشار إلى مخاطر الإرهاب التي يهدد مستقبلنا بالحرب والدمار، وهو ما يعني بالنسبة للجماهير الأوروبي استعداء لمعادلة ليعيشها كثير من مجتمعاتها، ولم يبرحها الخطاب الحقوقي، وتقوم على وجود عناصر إرهابية منتشرة في الدول الغربية بآلأمن، والاضاءة بصفة خاصة تضم آلاف المسلمين تعذي الإرهاب، وتعرض في بعض الأحيان لتجاوزات أمنية قوبلت باعتراضات حقوقية، ولكنها لم تؤثر في الرأي العام الذي قيل في أغلبية أي قيود تفرض في أوروبا على المسلمين المتشددين فكراً، حتى لو لم يمارسوا العنف أو يرضوا عليه، وحتى لو جاءت هذه القيود على حساب مبادئ حقوق الإنسان، إن أولوية محاربة الإرهاب في بلانا لديها صدى عند تيار في أوروبا، اعتبر بشكل صريح أو ضمنى أن منطلقات العربية لديها خصوصية متفردة تجعلها غير قابلة للديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، وإن الغرب لم يعد فضيته نشر الديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم المعبور (باستثناء عمل المنظمات الحقوقية)، لأن هناك تياراً داخله لا تعتبر أنها منطقتهم الأولى، وأن المطلوب فقط ألا تصدّر لهم إرهابيين ولاجنين، ورغم أن مطالب الرسمي في مصر يستهدف هذا التيار، إلا أنه يصير على خسارة التيار المدني الديمقراطي بشكل كامل، وأغلب مؤسسات الفكر والصحف الكبرى حين لا يراعى الانتكاسات التي تحدث في مجال حقوق الإنسان باعتبارها قضية مصرية أو لا وليست غربية، كما أن تقديم خطاب يبدو أنه يرفض حقوق الإنسان كعبداً وقيمة عليا يضمر بنا بنسدة، فالملطوح هو تصحيح الأخطاء الداخلية ومناقشة الموضوع وأن الاتهامات الطروخ، ومواجهة تسييس الخطاب الحقوقي، لا القول بأن هناك ثقافة عندنا أو عند غيرنا تحمي الحق في إهانة الإنسان الذي كرمه الله..»

## عقوبة الإعدام

والى المعارك والردود المتنوعة، وأولها سيكون للكاتب وجيه وهبة في مقاله في «المصري اليوم» الذي انتقد فيه المطالبين بإلغاء عقوبة الإعدام بحجة أنها من عادات الدول المختلفة وكشف عن جهلهم عندما فاجأهم بنقد من دول متقدمة جداً وديمقراطية وتطبيق عقوبة الإعدام وقال: «من المؤسف أن يشارك البعض - من حسني النوايا- عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تلك الحملة على «مقولة الإعدام»، وهم في ذلك يبدون وكأنهم لا يستطيعون التمييز بين وسائل حماية البيئة من هواء جمع الفرائض، ووسائل حماية المجتمعات من محترفي حصد الأرواح، واليون شاسع بين «الرحمة» و«الرعوة والخواوة» في مواجهة إرهاب

و بالنسبة لمشكلة الفلسطينية..! لنا مع حل الدولتين .. دولة اسمها إسرائيل .. والثانية برضه اسمها إسرائيل!



كل الواقع، ولا يستثنى أحد، ولا يتسامح مع الذين قد يتحايلون عليه، أو يحاولون البحث كالعادة عن غيرة فيه، نظام دقيق من هذا النوع كقفل، خلال عام واحد، بإعادة سعة السكة الحديد إليها، بدلا من هذه السعة التي أصبحت تسبقها و لا تليق بنا..»

حسام فتحي في «المصريون يترحم على ضحايا كارثة قطار «محطة مصر»، ويحتسيهم عند الله شهيداً أبذنه تعالى»، «دعاء من القلب أن يعجل الله ينقذ الصابين.. شفاء لا يغير سقما، ويلف بالصبر والسكينة نفوس أماليهم وأصدقائهم، «بيت المهمل يخرق قبل بيت الظالم».. هكذا يقول المثل الشعبي، وللأسف كم من مدامسات وإجساد احترقت أو غرقت أو تقطعت أوصالها بسبب إهمال فرد واحد، أو ثقة شخص معدم الضمير، بأنه لن يحاسب، أو قناعة كائن مجرد من إنسانيته وفقد كل معنى للإحساس بالمسؤولية في حدودها الدنيا فنسب في كارثة وسط أسنسة النيران التي أشعلت «محطة مصر»، وأدت إلى تفحم جثث كان أصحابها قبل ثوان تلوهم الأحلام في المستقبل، وصول لقاء أهل وأحباب ينتظرونهم، تتداعى صور الإهمال والفساد والتسيب التي تعاني منها. عامل تحولية قطار «بنيسى» تحويل المسار فيصطدم قطاران وجه لوجه، «مراكبي» بحمل «العنيفة» تحالف العدد المسموح به فيغرق العشرات في عرض النيل، سائق حافلة ركاب يتهدى مغزالاً «راكبة» بجواره فيسقط مع عشرات الركاب من فوق جسر.. وزميله سائق سيارة النقل الذي يترجم «متشعباً» بفعل المخدرات اقتصادم بسببه عدة سيارات وتسبب الدماء، ومهندس الهي يتغاضى عن الإرتفاعات المخالفة وزميله التي يسمح بمخالفة مواصفات مواد البناء فنسقط البناية على رؤوس ساكنيها الأبرياء، وغيره الكثير من حالات الإهمال الفج والفساد الوخيف واللامبالاة الكارثية التي يروح ضحيتها أفراد أو جماعات حسب حجم الإهمال، الذي هو في النهاية «رغم «فريدة» مرتكب له أنه يعبر عن «حالة» ينبغي مواجهتها بكل ما تملك الدولة من إمكانيات، وإعطائها الأولوية ضمن قائمة أولوياتها الوطنية، كأولوية بناء الإنسان.. لا أحيذ «جدل الذات»، فالكوارت تحدث في كل دول العالم، الأول أو الثالث، لكن ذلك لا يمنع أن لدينا إشكاليات في مفهوم المسؤولية، والمحاسبة والمتابعة والثواب والعقاب، متفوضة فاسدة يجب الاعتراف بوجودها ومواجهتها بدءاً من سيادة المستشار الذي يطلق كلابه «الشريسة» بدون قيد أو كمامة لتعقر الأطفال.. وليس انتهاء بسائق القطار والمخالفة العامة والمكروباب، والمركب ومهندسي الأحياء.. وغيرهم ممن يؤدي إهمالهم وضعف الرقابة عليهم إلى كوارث تعدى نتائجها الفرد الواحد لتصيب أحياناً مجتمعاً بأكمله. أما فضيحة إعلانا الحكومي والخاص الذي تأخر.. وتقاوس كالعادة في قطع إرساله وإعطاء المواطن حقه في أن يعلم، فأكاد أيا من الحديث عنه، واتقوى عودة وزير إعلام برحمتنا ما من نحن فيه، أما هؤلاء الرافضون على أجساد الوتى، الشامتون في كارثة مصر، فلا وزن لهم ولييسوا سوى كتلة عنق في مزيلة التاريخ سيذهبون وتبقى بيهية محروسة».

## بيت المهمل يخرق قبل بيت الظالم

## ما فيش تطوير من غير فلوس

في «الوطن» فضل الدكتور إبراهيم السايح مناقشة مشروع التعليم الذي يقنّده الوزير طارق شوقي في وقال عنه: «مشروع تطوير التعليم عظيم جداً وفي غاية الاحترام، ولكنه في الوضع الحالي يحتاج إلى بعض التعديلات التقنيّة، التي يفرضها الواقع، وأولها إلغاء كليات التربية ما دامت الوزارة عاجزة عن تعيين خريجها، أو إعادة نظام التكليف، وثانيها إلغاء «البرميط»، الرهيب في نظام التعليم المصري، الذي يشتمل مدها من كومية ومدارس تجريبية ومدارس أزهرية ومدارس أمريكية ومدارس لغات أجنبية ومدارس إكليريكية ومدارس فرنسية ومدارس ثانوية ومدارس يابانية ومدارس فرنسية ومدارس كندية ومدارس صناعية نظام خمس سنوات، ومدارس صناعية فترة ثلاث سنوات، ومدارس زراعية ومدارس تجارية ذات أنظمة مختلفة، «الخ الخ الخ».. شبعنا شكراً وتحية وإعجابا بالسيد الدكتور طارق شوقي ومشروعه التطويري العظيم، ولكنه عندما صار وزيراً توقف أمام الإمكانيات المتاحة وأغرقته الحكومة والناس في أضاير إحدى أسوأ الوزارات في مصر، إن لم تكن أسوأها على الإطلاق، ولم يتمكن من تحقيق الحد الأدنى من التنفيذ الإيجابي الفعلي لمشروع لأنه لا يملك الأموال والسلطات اللازمة لتحقيق ثورة فعلية شاملة في كل عناصر «نظام التعليم» المصري الحالي، ما فيش تطوير من غير فلوس يا سيادة الوزير والزلمت ما يفتنهم يتعلم عليه شورية».

## إعمال العقل

أما إسلام شاعفي في «الوفد» فأكد لنا نجاح سياسة الوزير وقال: «بدأت خطة وزير التربية والتعليم لتطوير التعليم في مصر، وحولها الكثير من العوض والتشكيك، لكن بعدما رأيت بعيني وسعدت بأذني أقولها بكل صدق «برافو» وزير التعليم، ما شهدته يؤكد ضرورة ساندته هذا الرجل وتشجيعه لاستكمال ما بدأه من إصلاح انتظرناه طويلاً، فبدأت بعض المدارس الحكومية تشهد «سبورة» إلكترونية بدلاً من تلك الخشبية، واستلم الطلبة أجهزة «التابلت»، التي يابست مرتبطة بنك المعلومات وعبر شبكة من الألياف الضوئية تطوير حقيقي في شكل التعليم داخل المدارس الحكومية، يعيدها إلى وضعها الطبيعي في المنافسة مع المدارس الخاصة، أما عن المضمون الذي كشفت عنه امتحانات «التسرم الأول»، للصف الأول الثانوي فقيده أننا بدأنا بالفعل التوجه نحو إعمال العقل، بدلاً من أسلوب التلقين الذي أخرج لنا أجيالاً تحفظ أكثر مما تفهم، كثير من الطلاب النابئين سعداء بنظام الامتحان الذي من ماض الفهم، أما الدروس الخصوصية فقيده أنها ستصبح يوماً جزءاً من ماض أليم لا تحب تذكره، بعد أن بدأ بعض أولياء الأمور في الإضراف عن منح أبنائهم دروساً خصوصية كنتيجة مباشرة للظلم في العجز عن منح ماذا أعطي ابنتي درساً إذا كان الامتحان سيأتي بغير ما يقوله المدرس وابنتي سعيدة بذلك».

## فلسطين ومشروع ترامب

وأخيراً إلى الجولة التي قام بها صهر الرئيس الأمريكي ترامب في عدد من بلدان المنطقة للترويج لمشروع «صفقة القرن» لحل قضية إشقائنا الفلسطينيين ومهاجمة مؤمن الهباء في «النساء» لها وقال عنها: «كما كان متوقفاً انتهت جولة جاريد كوشنر صهر الرئيس الأمريكي ترامب ومستشاره في الخليج، بدون إحراز أي تقدم في ما جاء يسعى إليه، الجولة شملت الإمارات والبحرين وعمان وتركيا والسعودية، والخطة التي طرحها لم تنشر من قريب أو بعيد إلى الثوابت العربية التي جرى إقرارها من جميع الدول العربية بشأن القدس وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، والمستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، ويبدو أن كوشنر كان يراهن على أن العرب سيلتوثون وراء أفكاره مجرد أنه صهر الرئيس الأمريكي ترامب، الذي يركز على مبادرات اقتصادية في حساب اتفاق الأرض مقابل السلام، الرجل يشكل قاعدة محورية في المفاوضات بين العرب وإسرائيل».

## كاريكاتير

ولهذا أخيراً الرسام الموهوب عمرو سلمي في «المصري اليوم» أنه استمع لممثل لأمريكا وهو يتحدث لإحدى الفضايات عن صفقة القرن ويشرح المقصود منها ويقول مقدمة برامج في قناة فضائية: «وبالنسبة للمشكلة الفلسطينية أحنأ مع حل الدولتين دولة اسمها إسرائيل والثانية اسمها برضة إسرائيل».



## السرد الآن: تحولات أنساق الثقافة العربية وعدم مجاوزة الأفق الروائي

تحليل عبارة «السرد الآن» إلى لحظة رمادية، فكلمة «الآن» تبدو معلقة في الطرائق، هذا الذي يبدو شديد الغموض، متفكك، ومتشظ، كما أن مفردة «الآن» تحيل إلى مدونة سردية متباينة يمكن أن تنتهض بالكثير من الدلالات، والتمثيل لكل من التاريخ، والبنى الاجتماعية والسياسية. فهل نقصد به السياق الزمني القائم على عصر انحطاط؟ أم هل نغني السرد العربي المتصل بالقطاعات الجغرافية ذات الخصائص المتماثلة؟ أم المتباينة؟ ففئة السرد المقصور على الخطاب المتلفظ أو المنتج من قبل ذوات ثقافية ضيقة، أو الذي يخضع لمنظور شمولي متجانس يمكن أن يحدث تحولاً في البنى والأنساق الثقافية للإنسان العربي.

### تحولات البنى الثقافية

لعل المؤشرات التي لدينا تحيل هذه الظاهرة إلى العديد من العوامل: أهمها فضاءات التحول في البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شهدتها العالم العربي، ففحن إزاء تطور تعليمي في بعض مناطق، ومنه الوعي بالقيم التعبيرية التي ينطوي عليها الأدب، وهذا تزامن مع التحولات في البنى الدينية التقليدية، التي تقاطعت مع الفضاءات الثقافية، التي عملت على صوغ خطابها الخاص، ففحن إزاء خطاباً متوازياً، ففحصت الخطابات الليبرالية التي ميزت الكتابة العربية في القرن العشرين، بيد أن الانفتاح المعرفي، وقيم التواصل مع الآخر، ونبيذ الحسود الثقافية نتيجة هيمنة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، وظهور منصات جديدة للتعبير في القرن الواحد والعشرين، أسهمت مجتمعة في تغيير بنى العقل، وتفكيك الأنساق المعلقة إلى أنساق مفتوحة، وفي بعض الأحيان تمارس قيم الواجهة نحو المزيد من الجراة في التطرق لقضايا التعبير عن الذات، والهوية، وحرية المرأة، ونبيذ القيم القبلية، وهيمنة العقلية الذكورية.

### السرد والتحولات الاجتماعية

إن ما تعنيه الرواية في تكوينها المعاصر يتصل بمحورية الإنسان بوصفه مركز العمل، وهذا يفارق المنظور الذي جاء به كل من التوسير وشتراوس، حين نزع دور الإنسان من صناعته التاريخ، ومن هنا، ففحن أقرب إلى تبني منهجية تكوينية لوسيان جولدمان، ولا سيما من وجهة نظر السرد التي يسعى إلى عكس بنى التحول، ويوجه خاص نحو تفتح بعض البنى عن العمل أو توفير اللازم، ونعني تلك الخطابات السردية التي مثلتها حقبة نجيب محفوظ، عبد الرحمن منيف، والحريه.

### الفيض السردى

لا ريب في أن هذا الموقف أسهم بفيض سردي بدا في بعض الأحيان أشبه بمراد فعل على مناهات التكبير، على الرغم من أن ثمة أسماء تنتمي لما قبل الثورة التقنية بدأت فجئتها حاملة لعنق في التشكيل والرواية السردية، سدت في شيوخ كتاباتهم عربياً. إن الظاهرة التي تشكلت في العقدين الأخيرين، حيث بنينا نشهد كتابات استلمت

### رواية العارف في «لا ساككين في مطابخ هذه المدينة» لخالد خليفة

قليلة هي تلك الروايات التي تولد كبيرة، وتصل حرارتها إلى القارئ قبل قراءتها، وتصنع بذلك هالة كبيرة ومن حولها أتباع. هذا ما حدث لرواية خالد خليفة، الرابعة في مشواره الأدبي الموسومة بـ «لا ساككين في مطابخ هذه المدينة» المثيرة للجدل، بسبب نبأها ميدالية نجيب محفوظ، وكذا تصنيفها في اللائحة القصيرة للبوكر للطبعة الأخيرة، كأن بعض الأقاليم العربية تحاول قطع الطريق أمامها للفوز بجائزة عربية، بسبب رداءتها وضعفها وعدم استحقاتها كل هذا التبريل المصطنع لرواية إيديولوجية كتبت بأسلوب ضعيف وسطي مباشر.

الملاحظة البارزة أن هذه الرواية استقطبت القارئ العربي بلا شك والصحافة العربية أيضاً بالنظر إلى الكم الهائل من المقالات التي تناولتها، وربما يرجع هذا التفاتت لسببين اثنين على الأقل: أولهما ما خلفته رواية خالد خليفة السياسية: «مدح الكراهية» من نقاش عربي واسع، ووصولها إلى الأخرى إلى القائمة القصيرة في جائزة البوكر الطبعة الأولى. وثاني الأسباب أنها الرواية المقبلة من سوريا الجريحة بحرب ضروس آتت على الأخضر واليابس، وتلك الآلة المدمرة التي حولت حلب الشهباء إلى مقبرة جامعا بفعل البراميل المنجذرة على رؤوس ساككينها الأمينين. صدرت الرواية سنة 2013 عدا دار العين: 260 صفحة من القطع المتوسط، تتوزع على خمسة فصول متعاقبة في الحجم:

حقول الملوك  
- عنق ملوكي وحذاء أحمر  
- جثث متفحفة  
- طرق غامضة  
- الأم الميتة

قراءة رواية «لا ساككين في مطابخ هذه المدينة» تحتاج فعلاً إلى مشروط نقدي أو «اختلاف بالنص، أو خلوه» لما تتضمنه من جراءة وتعرية لتاريخ حلب على امتداد نصف قرن، من خلال عائلة حلبية حاملة وعلاقتها بالمدينة والتاريخ والجمع السوري والعربي عموماً. فهي واحدة بدءاً من الشكل الخارجي الذي تصدره الصورة المتماثلة في بزة عسكرية بلا وجه وما تحمله من دلالة رمزية على الدور غير المشرف الذي لعبته هذه البرزة المرتبطة حصراً بالانقلابات، وكل الشهور التي طالمت المواطن العربي، من اغتياالات واعتقالات بدواعي الأمن القومي والسرعية والديمقراطية، وصورة أخرى لوجه امرأة من الزمن الجميل، عيناها في الأفق، ربما بالحلم الممّجّل أو المغتال بالبرزة المرعبة، الغلاف في جملة هو الخلفية التي يتكئ عليها المتن الروائي، التي صنعت بؤس الشخصيات ونهاياتها المفجعة، رغم سلميتها وهشاشتها

توقفت السيارة نزل منها... توقفت سيارتي.. ثم بعد حين توقفت سيارة ثالثة نزلت منها ابنتي مع أمها.. قال لي ابني وهو يحضني: أم أقل لك إنك لن تضع الطريق؛ قالت ابنتي لأخيها الذي لم يعد يلتبس على وجهه: أنت أحلى مقامر يا أخي يا حبيبي.. لقد تركته يقود السيارة رغم أن الطبيب منعه.. قالت زوجتي: عزيزي أنت بخير لقد شفيت.. قلت الحمد لله.. ظلت أفئش عن وجه ذلك الخطيب الذي سيقتك مني ابنتي.. حمدت الله أنه لم يكن موجوداً في أي مكان من حولنا إلا في ذهني.. دخلت إليه ركلته وأنتمه إلى حين.

\* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

السنة الثاثلون العدد 9474 الثالثة 5 آذار (مارس) 2019 - 28 جمادى الآخرة 1440 هـ



حسن بولهيوات\*

## اتحاد كتاب المغرب وسؤال الإجهاد على المكتسبات

في خطوة غير منتظرة، قدم عبد الرحيم العلام استقالته من رئاسة اتحاد كتاب المغرب الأسبوع الماضي، ببلاغ عممه المكتب التنفيذي على الصحافة، بعد انتهاء ولاية الرئيس الثانية منذ سبتمبر/أيلول 2015، وبخوله «بالحرية» في ولاية ثالثة لتدخل معه جميع أجهزة الاتحاد هي الأخرى في عطلة حقيقية طوال هذه المدة.

استقالة العلام تأتي في ظروف حرجة يمرّ بها اتحاد المغرب بعدما فشل أعضاءه في عقد مؤتمرهم التاسع عشر لثلاث مرّات على التوالي، وآخرها ما وقع في طنجة في يونيو/حزيران الماضي، حين تمّ إيقاف أشغال المؤتمر بعد الجلسة الافتتاحية التي ساد فيها خطاب غير ودي مفروض تجاوزه من طرف صناع الثقافة والكتابة الإبداعية، بالإضافة إلى تبادل الاتهامات بخصوص الإجهاد على هذه المؤسسة العريقة التي ظلت طوال عقود ملتقى لأفكار وطروحات متفكي البسار المغربي، ومناصرة لقضايا الشعوب وتطلعاتها، فضلاً عن وقوفها الدائم على خط التضاد مع المؤسسات التي لا تتوافق مع تصوراتها الحديثة، والحقيقة أنّ الاتحاد كان الراعي الفعلي للثقافة المضادة وللإقلام الجادة بفضل حيوية الفروع وديناميكية أعضاء الاتحاد، الذين اشتغلوا على التسارع الثقافي بتواضع وجرس والتواصل والانفتاح على ثقافات أخرى، أما جائزة الأدياء الشباب السنوية فقد كانت نتاجها بمثابة إعلان عن ميلاد كتاب وشعراء جدد، بحيث تحوّل الجائزة للتفانين الانتشار والمروالي القارئ على نطاق واسع، وأيضاً الحصول بوجاهة على العضوية التي كانت على الدوام شرفاً وفخراً للأعضاء الذين لم يتوانوا عن تعزيز سيرهم الذاتية بهذا الانتساب، وهم يجهون لكتبتهم ومقاتلتهم عن دور نشير كبيرة ومجالات محكمة خارج المغرب. وللمناطة التاريخية، فإنّ بوائز الإجهاد على مكتسبات الاتحاد كانت قد بدأت منذ فترة عبد الحميد عقار، الذي يستحق بلا منازع لقب «الرئيس الخامل»، حين علّق جميع أنشطة الاتحاد والفروع متكتلاً على لغة التسوية، حدّ أن تمّ اتهامه بالنكس والبخل، قبل أن يتأجج غضب أعضاء المكتب التنفيذي الذين انقلبوا عليه في بلاغ مقتضب يليق بمقام المعنى بالأمر، الذي كان حينها لا يزال نائماً في بيته في مدينة شفشاون الجبلية، والأكثر أنه كان آخر من يعلم بالانقلاب، ما يتكرّن بالانقلابات العسكرية في دول جنوب الصحراء، التي تعيش هشاشة حقيقية على مستوى الاستقرار السياسي.

أما خلفه الانقلابي عبد الرحيم العلام، فقد جلس على الكرسي ودرس الكفّين في أذنيه مستغنياً بالقرارات ومعتبلاً بالبراري الدقيقة اليات اشتغال المكتب التنفيذي، ومهمّشاً الصوت المضاد داخل المكتب بطرق شتى، مع حرصه على رفع اليد عن القضايا الكبرى ومدّ اليد الأخرى تحت الطاولة لهجات ظل الاتحاد متحفلاً على التعامل معها حدّ أن تمّ اتهامه بتحويل الاتحاد إلى ملقحة تابعة لوزارة الداخلية، في الوقت الذي تراجع فيه منسوب أنشطة الفروع، بسبب غياب الخطاب، ما أجهض المشاريع المقترحة وأقبح مناسبات ثقافية عريقة كانت إلى عهد عبد منن الفاخر الكبرى للاقتصاد، فيما قاومت فروع أخرى شروط المرحلة بإمكانيات معدودة وأحياناً بصيحات مادية من الأعضاء، قبل أن تستسلم في النهاية وتجمّد أنشطتها بالكامل، كما هو الحال بالنسبة لفرع الحمدينة. كما ظلّ المرفق الصحي للأعضاء الذين قدّموا خدمات كبيرة للاتحاد خارج أجنحة الاجتماعات، وليست حالة الكاتب إبراهيم الخوري الذي يمرّ بظرف صحية صعبة في تجاهل تام من الاتحاد في الأولى ولا الأخرى.

لا يروم هذا التحليل على هذه المؤسسة التي نحياها جميعاً، كجزء من الوفاء لتاريخها المضيء قبل أن يأتي من يطغى المصاييح ويضيق الباب خلفه في سادية غير مبررة، ولا نلتصق غير الضمير الشخصي والأشخاص الجادين الذين يرون في أنفسهم قدرة إخراج الاحاد من غرة الإنعاش، وقدرته تجاوز الحسابات الضيقة، التي يمكن أن تتكلل بها أمانت أخرى بعيداً عن بيت الكتاب. وللإشارة فإنّ كاتب هذه السطور ليس عضواً في الاتحاد ولا في أي مؤسسة ثقافية أخرى ما عدا عضويته الشرفية في بيت العائلة، والأهم من كل هذا أنّنا لا نقول جيداً هنا بحيث سيقنتنا الكاتبة ليلي الشافعي، عضو المكتب التنفيذي، ودرست هذه البيعة السوداء في مقال مطوّل نشرته في أكتوبر/تشرين الأول 2017، الذي اعتبره تحويراً رصاصة الرحمة أو رصاصة الأمانة التي أصابت رأس الاتحاد، وهو المقال الذي علّف الشافعي نقاشاً عضويتياً في اجتماع طارئ عقد المكتب التنفيذي، قبل أن تستعيد العضوية باللجوء إلى المحكمة التي حكمت لصالحها.

نتفق مع ليلي الشافعي في بعض النقاط التي استعاضنا بها هنا، كما ندافع عن حقها في التعبير عن رأيها بخصوص ما يجري داخل الاتحاد ثوباً للرأي العام، لكننا نختلف معها حول نشرها للغسيل الشخصي للرئيس ولأعضاء الاتحاد المحترمين، إلا إذا كان قصدها أن تدق ناقوس الخطر وتنبه الجميع إلى الطرق المشبوهة التي يُصرف بها مال الاتحاد، لكن كان عليها أن تستقر على الأسماء من باب حفظ ماء الوجه للمعينين بالأمر، أو ببقية على الأقل، أمام عموم الناس وأمام عائلاتهم، في مجتمع ليس حداًتياً إلا بمقدار ما تنوّه، وأمام قرانهم إن كان لديهم قراء، في الوقت الذي تناسف بصراحة هؤلاء الذين لم تشغف لهم صدقاتهم الطويلة بالشافعي التي لم تكن رحمة بهم بالمرة وهي تضرب بالركابها بيننا وشمالاً، في مشهد مؤلم يتكرّن بالأقلام التاريخية، حيث السيد يقو بجيشا من العبيد في الصحراء، شامها الركاب جرحه الأعمى في الهواء

ومطلم العنان للصغير تعبيراً عن الانتشاه الداخلي.  
نعم، ثلوم ليلي الشافعي عن اقتحامها لخصوصيات الأفراد، بل أكثر من حادت عن الموضوعية وسكنت من أهم إنجازات عبد الرحيم العلام، الذي رقع علم البلاد علينا في الحافل الثقافية، بحيث سجلت مكاتب مطارات المملكة في عهد أكبر عدد من سفريات أعضاء الاتحاد إلى أوروبا وآسيا والدول العربية الشقيقة لتمثيل المغرب وإعلاء صوته الثقافي. الصوت المبحوح في الداخل والصداح في الخارج مع تجاوز طيف يتمثل في بعض الأعضاء الرحالة الذين لا حضور ثقافي لديهم ولا كتّب في رصيدهم ما عدا حضورهم الدؤوب على جدران القيسوب وكتابة ارتباطات من أسفارهم التي تقرّ فيها المبتدأ ويغيب الخبر، وما عدا كتّب الدليل السياسي التي تسلّموها في الطائرات وهم في غفوة بين السماء والأرض.

وهل نكتب إذا قلنا إنّ سفيفة الاتحاد صارت خفيفة ورشيقة في عهد العلام، بعد أن ترجّل عن ظهرها خمسة عشر عضواً من أحسن كتّاب وشعراء المغرب، في استقالة جماعية كانت هي الأشهر في تاريخ الاتحاد. وبدل أن يبحث الرئيس عن أسباب الاستقالة، التارج إلى الصحافة مُقلّاب من هذا الغضب الجماعي، ومعتدياً الأعضاء المستقّين مجرّزاً تماثيل جامدة داخل الاتحاد، ليس هذا هو ما قاله بالحرف، ولكن هو الفهم الضمر قريباً من تصريحاته، وفي النهاية، أحتج الرئيس المستقّي لبقوله للنقد بالصدّاب هادئة وروح متفهمة طوال فترة ولايته، وهذه ميزة تحسب له، لدرجة يصفه كثيرون بالزّجل النزق. كما أحييه بمدق على جرائته حين جلس أمام الحاسوب وكتب الاستقالة واضعاً النهاية لنقاش حدّ كان قد بدأ بينه وبين الأعضاء منذ سنوات، والذي بسببه وصل الاتحاد إلى الباب الأسود، الباب الذي نتمسّ أن نُفتح هذه المرة على هواء نظيف، وعلى تصورات جديدة ومفترحات بدئية، غايتها إشاعة الثقافة ودمقرطتها، والانتقال على الخطبات الضرورية بدل الكراسي والمال الوسخ.

\* كاتب مغربي

## «سولاريس» للروسي أندريه تاركوفسكي: عندما تكون السينما مسرحاً للفلسفة



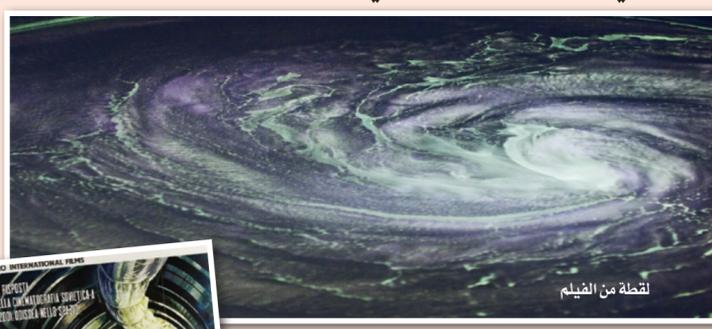
أوس حسن\*

(الطبيعة وعناصرها تعاود الظهور مجدداً كما في المشهد الأول من الفيلم).

كلما زاد تركيزنا في أحداث فيلم «سولاريس» ولغته الغربية، سنشعر بأننا مسافرون عبر الزمن، وستلقتني بأنفسنا في أمتعة وأزمنة مختلفة، سنتقارب لنا أيضاً فكرة العود الأبدي بدلالاتها وزمونها الساحرة، التي تطرق إليها الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه في كتابه «معدا تكلم زارشتوست»، ولهذه الفكرة جذور قديمة في الأساطير الهندية القدسة حول الأبدية والخلود وإمكانية اللقاء الماضي بالمستقبل في نقطة مركزية هي الآن.

تفتقر فكرة العود الأبدي أن الزمان يسير بشكل دائري منحني، وأن الحقيقة (اعتماداً على ثابت الطاقة الكوني أيضاً) لذا فإن الكون والإنسان والأشياء سيعاد خلفها من جديد بعد فئتها وهذه الدورة الحياتية ليست النهاية، إذ تستعيد دورات مشابهة وإلى الأبد فالإنسان والموجودات والأحداث سيعاد ظهورها مرة بشكل مشابه لدورات الحياة التي سبقها.

\* كاتب عراقي



لتقطعة من الفيلم

على الحرية المرتبطة بالإدراك العميق لجوهر الذات، وعلى صراع التناقضات كالخير والشر.. السعادة والبؤس.. العلم والحقيقة والوهم. القلق الوجودي النابع من عدم المطلق.. والبحث عن مسار حتمي لخلود النفس البشرية.

صنّف بعض النقاد فيلم «سولاريس» 1972 بأنه نقد للمادية والنظور السبقولوجي الذي طغى على القيم الإنسانية والأخلاقية، مقابل توثيق الآلة وتقديسها.

استخدم أندريه تاركوفسكي في السيناريو لغة نابغة من اللاوعي، يمكن أن يتكلم بها الناظم في حلمه، إضافة إلى براعة استخدامه للكاميرا وزواياها في التركيز على الأشياء الدقيقة، من خلال الشاهد الطويلة والخطاب البصري المؤثر، وهي في حد ذاتها رموز عميقة الطيور وسكون الجيرة المطلق؛ يرى أن والده في البيت وما زال في انتظاره

كيفن للتحقيق في أسباب وفاة الطبيب «جيريبان»، الذي مات منتحراً وتاركاً رسالة يشرح فيها الأحداث والظواهر الغريبة على سطح هذا الكوكب، يتفاجأ كيفن بال تصرفات والسلوكيات الغريبة لأفراد طاقم الفضاء وهذياناتهم وما يرافقها من أحداث غامضة وعيانية، ويصاب بحالة من الاضطراب النفسي، تجعله فريسة للهذيان والهستيريا، فيشك بوجوده كيان مادي وحسي، عندما يرى زوجته هاري المتوفاة قبل سبع سنوات يعيش معها اليوميات والتفاصيل الدقيقة مع أفراد طاقم الفضاء، لتنبين في ما يعد أن سولاريس هي رحلة إلى أقصى المناطق عمقا في الذاكرة البشرية، أو مكان لامتناهية في كون بعيد تكوين نفسه، فهو قادر على استحضار أي كائن حي عن طريق الهوايس والتكريات والרגبات المكتوبة، وفيه تجسيد رمزي لفكرة المثالية التي ترى أن العالم موجود فسي أفكارنا وتصوراتنا فقط، وهناك حضور وتأكيد

## السياق السياسي والجمالي لترجمة الشعر العربي للإنكليزية الشاعرة المصرية إيمان مرسال: «الكيش» ضرورة حينما تعرّف بكوارثك



الشاعرة إيمان مرسال

في الداخل»، من خلال دار نشر راديكالية تهتم بحقوق الإنسان. ومن هنا نستطيع اكتشاف ملامح «الكيش» في الترجمة، فالعدم الأخلاقي وما شابه، تخلق أهمية لترجمة مثل هذه الأعمال، ولكن هذه هذه الأعمال مهمة؟ فالترجمة لا تخص جماليات الشعر، أكثر مما تخص الكلام عن الرجل وقصته كضحية. الأمر ليس حكم قيمة، فهو ليس توصيفاً سلبياً وإيجابياً للترجمة. وفي النهاية هي علاقات تسويقية بدون أدنى صلة بالفن أو الشعر، كل ذلك في إطار علاقة غير متكافئة بين ثقافتين.

### حالة الاستشراق

وتتطرق مرسال إلى الاستشراق وكون الإنكليزية ثقافة مركز، ومن هنا يتضح دور الاستشراق، خاصة من خلال «الف ليلة وليلة» ورسمة صورة العربي كشخص متوحش نبيل. فلترجمة ألف ليلة إلى الإنكليزية تاريخ وسياقات، فقد تمت ترجمتها خلال عصر التنوير وبعده، فالأمر لم يعد غراماً بغرائبية الشرق، بل ثورة الطباعة والفتراس لم تعد هوية بورجوازية، من قبيل العادة والتسليم، بل هناك فئة من العمال وثورة طباعة ورسم داخل الكتب. كانت هناك مواجهة بين الذات الأوروبية والأخر (الشرق)، كما كانت الليالي دفاعاً عن الأمة الإنكليزية نفسها، التي كان يتقدمها المحافظون بمعنى مقارنة بعض الأفكار التحريرية في المجتمع الإنكليزي وقتها بما كانت تسرده الليالي. أما الحال في أمريكا فيبدو مختلفاً تماماً، فبخلاف الإيروتيكا التي لغفت إنكلترا، كان ما يلفت

### القاهرة - القدس العربي

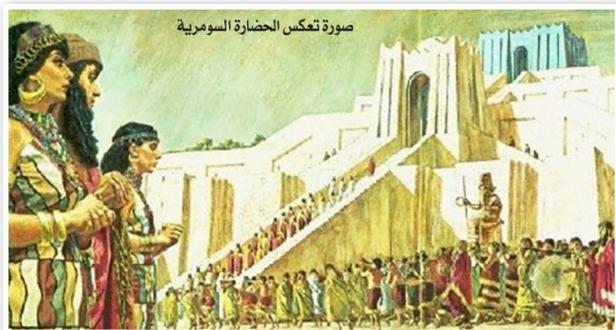
#### من محمد عبد الرحيم:

عندما هاجرت (سايينا) - إحدى شخصيات رواية ميلان كونديرا «كائن لا تحتمل خفته» - إلى الولايات المتحدة، وكفنانة تشكيفية تم الترحيب بها وبلوحاتها، وأقيم لها معرض لاقى الكثير من الاحتفاء، ولكن كيف تم استقبال أعمالها، بل النظر إليها على كونها أعمالاً آتية من أوروبا الشيوعية، وما يُنتج من تداعيات وقولاب جاهزة، عن العالم المغموغ والقهور في ظل نظام شمولي، هنا تبدو محاولة التنميط والقولية للشخص وما يُنتج، أما البحث عن جماليات العمل، من حيث كونها عملاً فنياً وبالأساس، أو أن صاحبه يمتلك حساً فنياً، فهو ما لم يحدث أبداً، لذا كان لزاماً على سايينا أن تصرّح قائلة «صدري ليس الشيوعية، بل الكيش». بهذه المقاربة افتتحت الشاعرة المصرية إيمان مرسال الحفلة المعنوية بترجمة الشعر العربي الحديث للإنكليزية. أسئلة عن السياق السياسي والجمالي، التي ألقتها في الجامعة الأمريكية في القاهرة.

### حالة أشرف فياض

تذكر مرسال حالة الشاعر الفلسطيني المقيم في السعودية أشرف فياض، الذي حُكم عليه بالإعدام، ثم انتفض مجتمع السوشيال ميديا، وبالتالي بعض المنظمات الدولية، حتى أصبحت العقوبة السجن 8 سنوات والجلد 800 جلدة، وبالتالي تمت ترجمة ديوان فياض «التعليمات

## الملك موسيقار والمدينة قمر



صورة تعكس الحضارة السومرية

المهذب بتقديمه إلى عروسه.. أما الكاهنة العليا فتستقبل زوجها، في أجل الثياب، وتزين بحليتها وأساورها، ويخصص لهما سرير من خشب الأرز مطعم باللأزورد ومجهر بفراش وثير، منح «شولكي» لنفسه لقب «الملك الإله، حين جمع سلطات القصر والمعبود، وشيدت تماثيله في المدن السومرية، ونحرت عندهما القرابين مرتين في الشهر، وأطلق اسمه على أحد أشهر السنة، وفي عيد رأس السنة السومرية، وهو الأول من نيسان التي الملك توكي نيم: «أيتها الآلهة ساقوم بآتمام القديس الملك، وتنظم ملوكيكيك، وساكمل لك الأسلوب المقدس، وبمما كانت الضحايا المتعلقة بيوم الهلال الجديد، ويوم السنة الجديدة، ساقدمها لك.»

### الملك والملوك

ينسرحني ذلك النص الواعي والعميق، ويتجذر في خاطري الاعتقاد بأن الإبداع الإنساني في الفنون والآداب والعلوم هو امتداد حقيقي للحضارة السومرية، وحالات الإلهام وتمرد الخيال في الزمن الحاضر، ما هي حالة أخذة من السحر والجمال.. إنها عازة البيانو التشيكية - العراقية ناتاشا الراضى، وتتمثل أمام مخيلة الملك عازة المعبود السومري «نانسي» ويظهر الملك لعزف المايسترو على خضاف السومري العراقي

«يا أور.. أيتها المزار عساك ترتفعي إلى عنان السماء... الإله «أنكي» في ترثيله من أجل المدينة، حسبتم نفاسي حين وصلت إلى إحدى بوابات العالم السبع إلى سحر سومر.. إلى مجد أور.. «إنانا» و«دموزي» يتغازلان عند بوابة الحضارة إنانا: كتكت أتلالاً وأمّح وحدى.. كتكت أغني مع شروق نور الشفق.. النقي بي سبيدي دموزي.. أكسك بيدي وعانقتي.. حاولت إنانا أن تقلت من أسر دموزي إنانا: عليّ أن أعود إلى البيت فخل سبيلي ما عساي أن أقول لأمي؛ دموزي: يا أدني النساء ساعلمك ما تقولين خطوطي تسابق ومض برق سماء أور.. وقد نمتلت أمامي نوايس «أنكي» لقيام مدينة القمر، السيادة والإلهوية والملوكية والكهنة ونظام الحكم والتاج والصلوكان والطقوس والشرائع والحب والادب والفن والموسيقى.

### لقاء الملك

أستعج إلى انعام زمائير، وإيقاع طبول، وعزف الهارب، والكاهنة العليا تنتهي.. تهسس العرافة «إنانا»: سنشهد الليلة إقامة حفل الزواج المقدس لملك نبيل وحكيم وراع للأداب والفنون والموسيقى ورياضي (ماراتون) عداء المسافات الطويلة دموزي: في هذه المناسبة القدسية سأمّحك لقب (الراعي) إلى شولكي» الشباب النبيل. وهو ابن الملك «أور نمو» زعيم سلالاته الثالثة. إنانا: ساهب ليلي إلى أجل الجميلات، التي ستكون عروس شولكي» ووزجته أميرة الساحل السومري. ملك سومر الذي أنتم بناء (الزقورة)، وقد حكم بلاد الرافدين مدة (47) عاماً (2048 - 2095 م) بعقبة ديلوماسي وذوق فنّان وإبداع ومعمار وفلسفة حكيم.

### طقوس

يجرح «شولكي» بسفيجات من العاصمة أور إلى مدينة الوركا، ويزن في الجواز الخاص ببعيد «إنانا، ممرتدياً بدلة وردية، ووضعاً التاج على رأسه، ويقوم أحد

الاهتمام في أمريكا حكايات علي بابا والسندباد، كاستعارة لتجربة الشتات عبر الأطلسي، والمعارمة المتملة في تشجيع المواطن للذهاب والبحث عن الذهب في كاليفورنيا.

### حالة الهويات والموجات الشعرية

فقبول القصائد للترجمة يتعلق بأسباب لا تخص القصيدية. ففكرة فرض الهويات على الكُتاب هي السيطرة، وتضعهم في شروط ممارستها. والأهم في الموضوع فكرة الذي يقوم بالترجمة، سواء كان فرداً أو مؤسسة، فعظيم الإنتاج الشعري الذي تمت ترجمته كان من قبل مترجمين عرب، أو مؤسسات عربية داخل البلاد العربية تترجم الأعمال إلى الإنكليزية - مشروع ضرورة عندما تعرّف بكوارثك.



نجم الدرّاجي\*

مبدع ومرهف الإحساس، ويعرف على ثنائي الآت موسيقية، ويبدع بتسوية آثارها بأنامله، ويعرف واصل الموسيقى السومرية بالسباعي، من الوتر الأول وصولاً إلى السباع، وأما الوتر الثامن فهو عودة إلى الوتر الأول مع مضاعفته المسمى جواب القرار ويدعى (أوتكاف)، وقد بني السلم على أرقام رياضية تعتمد الرقم (60) الذي يمنح لسلك واحد من الألهة رقماً بيزه، ويقسم الأوتار إلى أرقام، وهذا السلم الموسيقي ينظر السلم الحديث (نور ي) ما فصول لا سي.. ومن على منصة مسرح القصر يقدم «شولكي» سيمفونية ويبدأ بالعزف على الخيشارة، وبعدها على الهارب، وثالثة على الجار، ومن ثم على السيطار، وانغام الملك تقول «الموسيقى في لغة الآلهة...»

وفي هذه المناسبات يقوم السومريون بارتداء أقر الثياب، فالعبارة السومرية تقول: «كل فرد يعيل إلى الشخص الذي يلبس الحلة الفاخرة وينجذب إليه».

### أقول مدينة القمر

شكل خريطة مملكته تمتد من الشمال حيث جبال طوروس في تركيا إلى الخليج جنوباً، ومن جبال زاكروس في الشرق إلى البحر المتوسط غرباً. لم تسلّم «سومر» من الدمار وكذلك نوايس «أنكي» تمزقت وتبعثرت، ولم تعد قادرة على حماية مدينة القمر، وما لكل حضارة من إشراقه فمن المؤسف غروبها في يوم حزيران وأقول مدينة القمر... أولى على موعد مع الدمار، وقد رثاها الأدب السومري: «تاؤك من ألبم أيتها المدينة...» مدينة أور التي خرّب ثاؤك من ألبم كم سيطل ثاؤك الأليم يحزن سيدك الباكي!،

\* كاتب عراقي

## 15 فيلماً طويلاً و 14 قصيراً تتنافس في المهرجان الوطني للفيلم المغربي



الميمات الثلاث  
Les 3 M  
قصص ناقصة  
HISTOIRE INACHEVÉE  
فيلم « قصة ناقصة »



INDIGO  
فيلم « انديكو »

اشترك في عضويتها كلا من جيهان البحار وعبد الحق نجيب وطارق خلافي 15 شريطاً قصيراً ويتعلق الأمر بشريطاً قصيراً في المسابقة الرسمية للمهرجان، وذلك حسب تقييم لجنة اختيار الأفلام الطويلة (الروائية والوثائقية) التي ترأسها الناقد عمر بلخمار، وضمت في عضويتها كلا من صباح بن داود وجيهان بوعرين وأحمد الحسني.

واختارت اللجنة للمشاركة في المسابقة الرسمية للفيلم الطويل كلا من فيلم «عاشوراء» للمخرج طلال السلطاني، و«هلا مريد، فيسكا بارصا» لعبد الإله الجوهري، و«انديكو» لسلمي بركاش، و«جمال عفيفة» لياسين ماركو ماروكو، و«مباركة» لمحمد زين الدين، و«الميمات الثلاث»، و«قصة ناقصة» لسعد الشرايبي، و«دقات القدر»، لمحمد اليونس، و«مواسم العيش» لمحمد الزوغي.

## «الباشا» رشيد عساف ديكتاتور مستبد يستدعي مقاومة تجاوزه

الحاكم السوري قبل مرحلة إعلان دولة لبنان الكبير.

وأبرز الممثلين اللبنانيين في هذا العمل هم رانيا عيسى، جورج دياب، سهى قيقانو، جومانا شمعون، أنور نور، إيلي شلهوب، ميشال طحان وطوني نصر زياد صابر، ماميل نون، جهاد ياسين، حسن حمدان وسواهم، ويجسد أنور دور أحد أبناء الباشا، ورانيا عيسى زوجة أحد أبنائه، أما الممثلة جيهان خناس، فتجسد دور الراقصة التي تختزن العديد من الأسرار، وجومانا شمعون تجسد دور «نزهة»، المرأة التي تواجه باستمرار الباشا لأن لديها قضية تدافع عنها.



رشيد عساف

تجدد الإشارة إلى أن العمل يتضمّن حوالي 100 حلقة ويتوقع أن يعرض على جزئين، وقد بدأت محطة «الجديد» اللبنانية بالترويج له عبر مشاهد لافتة.

شباب يعيشون في قرية ولكل واحد منهم قصة. مسلسل «الباشا» يجسد قصة اجتماعية تعود بالزمن إلى الحقبة التاريخية 1912، ووقع اختيار النجم السوري رشيد عساف للعب هذا الدور كون الحقبة التاريخية آنذاك كانت تحت سيطرة

## الرباط - «القدس العربي»:

انطلقت في طنجة فعاليات الدورة العشرين من المهرجان الوطني للفيلم المغربي، التي ستستمر إلى يوم السبت المقبل، يتنافس خلالها 15 فيلماً طويلاً و 15 شريطاً قصيراً في المسابقة الرسمية للمهرجان، وذلك حسب تقييم لجنة اختيار الأفلام الطويلة (الروائية والوثائقية) التي ترأسها الناقد عمر بلخمار، وضمت في عضويتها كلا من صباح بن داود وجيهان بوعرين وأحمد الحسني.

## دمشق - «القدس العربي»:

حدد المنتج اللبناني مروان حداد صاحب شركة «مروى غروب» يوم الحادي عشر من الشهر الجاري موعداً لانطلاق عرض العمل الدرامي الجديد «الباشا»، الذي يؤدي دور البطولة فيه النجم السوري رشيد عساف إلى جانب مجموعة من الممثلين اللبنانيين.

وتدور أحداث العمل التاريخي، وهو من كتابة رازي وردة، وإخراج عاطف كيوان حول شخصية «الباشا» الرجل الديكتاتور، الذي يسيطر بنفوذه على أهل قريته ويتحكم بهم وبمصيرهم ويثير الخوف في نفوسهم من جزءا بطشه وغطرسته، كما يعمد إلى استغلال الناس والتحكم بهم عبر شرائعهم بماله، الأمر الذي يستدعي مقاومة تجاوزه بطرق بعيدة عن الثورة، وللباشا أربعة

تحدث عن صراع الحضارات في المنطقة والوجود في الشرق الأوسط  
عرض مسرحية «الشرق الأوسط» لجوقديح في بيروت  
بعد 15 عاماً من تقديمها لأول مرة

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:



انطلق العرض المسرحي «الشرق الأوسط» للمخرج والممثل جوقديح، صاحب الأعمال الجريئة والمثيرة للجدل على مسرح منو في بيروت. ويتناول العمل صراع الحضارات والوجود في الشرق الأوسط، ومنها بشكل خاص الصراع الفلسطيني الإسرائيلي - الإسرائيلي في كل تشعباته، وذلك بطريقة كوميدية سوداء بامتياز.

وتحدثت المسرحية عن ثلاث كاريكاتيرات لثلاثة أشخاص من ديانات المنطقة المختلفة المسيحية والإسلامية واليهودية، وتقع على هؤلاء الأشخاص جثة ولا أحد منهم يسأل من أين أتت هذه الجثة؟ وماذا سيفعلون بها، خصوصاً وأن كل واحد منهم يكره الآخر؟ فكيف سيصرفون؟ وكيف ستسير الأحداث والتطورات؟ هذه الأسئلة وسواها طرحها المسرحية، التي تتناول الصراعات في المنطقة، ويشترك فيها الممثل بيار شمساني في شخصية اللبناني المسيحي بدور سمسار لبيع الأرض، والممثل طلال الجريدي بدور المسلم الفلسطيني الذي يضطر إلى بيع أرضه حتى لا تسرق.

وبدا لافتاً اتقان طلال اللهجة الفلسطينية ولا سيما بوجود مصححي لهجة فلسطينية في العمل، والممثل أنطوان بلانان بدور اليهودي الذي يشتري الأرض والمثلة سولانج تراك بدور امرأة أمريكية تدخل بينهم عندما تشعر أنهم اتفقوا على «البيعة» وتتدخل في عملية التفاوض بعد أن تدفع بالتمسك الذي سقط جثة عليهم لتبدا عنها وقائع اللعبة الكوميدية في المسرحية.

## معرض دائم لأفلام وصور نادية لطفي

القاهرة - «القدس العربي»:

قررت الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما إقامة معرض دائم لصور وأفلام الفنانة القديرة نادية لطفي في مقر الجمعية وسط القاهرة، حيث ستعرض إدارة الجمعية 50 صورة في 25 لوحة من صور خاصة بالفنانة المصرية مع الملصقات الدعائية الخاصة بعدد من أفلامها منها «للرجال فقط»، «بيدعة مصابني»، «على ورق سيلوفان»، «المومياء»، «وراء الشمس» وغيرها من الأعمال السينمائية المختلفة التي شاركت في بطولتها.



## ميونيخ تقيم معرضاً

## لفن وثقافة الساموراي اليابانيين

برلين - د ب أ: يقيم متحف الفنون «كونستاهله ميونيخ» معرضاً جديداً عن ثقافة وبراعة الحاربين القدامى اليابانيين، الساموراي. ويقدم معرض «روعة المحاربين اليابانيين» أكثر من مئة مقردة من المجموعة الخاصة بجامعة التحف الفنية الأمريكيين أن وجابريل باربييه-مولر.

وتضم المقردات المعروضة قطعاً تاريخية تخص الساموراي تتراوح من الدروع والخوذ والأقنعة والأسلحة التي تمثل نوعاً من رمز المكانة. وتقول القائمة على المعرض، نيرينا سانتوروس، إن الأساطير والخرافات ما زالت تغطي الساموراي حتى اليوم، حيث تمثل الشجاعة والتضحية بالذات، والتضحية بالنفس. غير أن قصصهم تشمل أيضاً مواضيع الحياة والمكانة والعنف القاسي. وتكشف المقروضات عن مدى براعة الساموراي الذين كانت دروعهم مصنوعة من مواد مختلفة تشمل المعادن النفيسة والجلود والأخشاب والورنيش والمنسوجات. وكانت الدروع أيضاً مزينة برموز ومخطوطات كان يقترب منها «تبت الرعب في قلب العدو» أو «توفر حماية خارقة»، بحسب موقع المعرض. وكان محاربو الساموراي فئة ملحوظة بين نهاية القرن الثاني عشر والسادس عشر. وفيما شارب عصر قتال الساموراي على الانتهاء، زادت أهمية ورمزية ثقافة الساموراي، وهذا ما زال الدرع مهنياً للغاية حتى هذا اليوم. والمعرض مستمر حتى 30 حزيران/يونيو. وعادة ما يمكن الاطلاع على «مجموعة الساموراي» في دالاس في تكساس في متحف أن أند جابريل باربييه-مولر. وجمع الاثنان أكبر مجموعات الساموراي في العالم.



مرودة متولي

أدامز، الذي تعرفه جيداً بأغنياته الجميلة وصوته الجروح المميز يتناغمه مع موسيقى الروك، بهذه الأجواء التي لا تتغير يجد الساموراي نفسه داخل عالم هذا الفنان الذي يلفه بتفاصيله التي يحبها جمهوره وخصوصاً الأجيال التي نشأت مع أغنياته منذ الثمانينيات. يبدأ الألبوم بأغنية «شايين الآيت» بإيقاعها السريع والكلمات السريعة المتلاحقة أيضاً، والتي تبعث في النفس بعض القوة والإيجابية في مواجهة الحياة الثقيلة بالأمهات ودروسها التي لا تتوقف، فكل يوم يمر يعلمنا ما هو الخطأ وما هو الصواب، ورغم الألم نكتسب مع الوقت ذلك الضوء الداخلي الذي يغير الرؤية ويمنحنا القدرة على الفهم وبالتالي يكون علينا أن ننشر ذلك الضوء من أجل الآخرين في كل مكان. يستطيع «أدامز» إنتاج الأغنيات الإيجابية والصاخبة بمهارة وكثيرة هي أغنياته من هذا النوع، لكن يبدو أن أغنياته الهادئة الرومانسية هي الأكثر حظاً والأكثر قدرة دائماً على جذب الأهتمام، وربما تكون أغنية «بليز فورغيف مي» هي أشهر أغنياته على الإطلاق ومن أهم الأغنيات الرومانسية في تاريخ الغناء أيضاً، وقد صدرت هذه الأغنية في عام 1993، ولا شك في أن التسعينيات كانت هي الحقبة الذهبية في مسيرته الفنية، إذ شهدت الأغنيات

## المغني الكندي براين آدمز في ألبومه الجديد: صديق قديم لا يتغير

## مرودة متولي

أصدر نجم الروك الكندي «براين آدمز» أحدث ألبوماته الغنائية بعنوان «شايين آيت» بعد أربع سنوات من التوقف عن إنتاج أغنيات جديدة، وقام بكتابة الكلمات وتلحين الموسيقى بالتعاون مع عدد من الفنانين حول العالم من أشهرهم المغني البريطاني «اد شيران» الذي شاركه في إعداد أغنية الألبوم الرئيسية والتي تحمل العنوان نفسه، كما شارك النجمة «جينيفر لوبيز» في دويتو رومانسي بعنوان «ما أوقى حبنا» وفي هذا الألبوم الذي يحتوي على 12 أغنية لا نستمتع إلى صوت «أدامز» فحسب، وإنما نستمتع كذلك إلى صوت غيتاره الذي قام بالعزف عليه أثناء تسجيل الأغنيات بتمكنه المعاد مهارة استخدامه لتلك الآلة الموسيقية التي تعد من أهم سمات شخصيته الفنية، ومع البدء في الاستماع إلى هذا الألبوم الجديد يمنحك «أدامز» ذلك الشعور بالآلفة والطمأنينة، وكانت التفتت بصديق بعد سنوات من الغياب فوجدت الدفء والود القديم كما هو دون تغيير، فاستمتعت إلى الأغنية لتلو الأخرى بدون عبء الانتباه وإعادة الاكتشاف والتقييم. ولا يعني هذا التكرار وعدم التجديد أو أننا نستمتع إلى أغنيات قديمة، فهو لا يكرر نفسه وإنما يقدم المزيد من «براين

## حل الغد السابق

5	4	2	3	6	7	1	9	8
3	9	7	1	4	8	6	5	2
6	8	1	9	2	5	3	4	7
8	7	9	5	3	4	2	1	6
4	3	5	2	1	6	8	7	9
1	2	6	7	8	9	4	3	5
9	6	4	8	5	3	7	2	1
7	1	8	4	9	2	5	6	3
2	5	3	6	7	1	9	8	4

## الجدي

تتمتع بطاقة كبيرة لتعيش حياة عاطفية صاخبة، وتتحدى بقدرتها كافية لسبر أعماق الشريك ومعرفة ما يضره تجاهك.

الدلو لا تتسرع لأن عامل الثقة مفقود بينك وبين الشريك، فالشكوك حاضرة دائماً وقادرة على التفريق بينكما في أي لحظة.

الحوت تنفق الكثير على مظهرك وعلى إحاطة نفسك بالمظاهر الفاخرة والجميلة رغبة منك بالارتقاء إلى مستوى معين بقصد لفت أنظار الشريك.

## الميزان

ترتفع المعنويات وتحصل على فرصة لتلطيف الأجواء بينك وبين الزملاء، وتتلقى دعوة للقاء أو للتعرف، إنه يوم إيجابي ومثمر.

العقرب البحث في دفاتر الماضي يسبب لك المشاكل، فلا تترك نفسك أسيراً له، ركز على مطالب الشريك وضع حداً لحالة الفلق التي تتناوبك.

القوس تجد نفسك مهتماً بالأعمال الإنسانية والنشاطات الخيرية، وتعيش حياة عاطفية غنية بالمفاجآت والرومانسية والشغف.

## السرطان

تضع على الطاولة مشكلة مع الشريك، ويفرض عليك الواقع الذي تعيشه مواجهة الصعوبات بدقة وروية.

الاسد كل علاقة تنشأ اليوم تتعمق أو أصرها، فتضد متانة لتنتهي إلى ارتياح، لكن قد تعيد حساباتك بهدوء، وتتوصل إلى استنتاج مريح.

العذراء تقدم على تطور في حياتك العاطفية، وتتلقى هبة كبيرة لن تنساها، وترتبط بعلاقات وصدقات جديدة.

## الجوزاء

تخضع لرغبات الآخرين ومتطلباتهم، لكذلك تشعر بالثعب والامتعض لكثرة المسؤوليات ولضيق الوقت.

الثور تشعر بالرغبة في لقاء الشريك للحدث في مختلف الأمور الخاصة بكما، للوصول إلى وضع خطة لمستقبلكما معاً.

الجوزاء تجنب الاستثمارات والمغامرات على الصعيد المهني، ولا ترض بالمجازفات بسلا متك أو باستقرارك.



## فلسطيني بجينات يهودية... درديد لحام يتحدث عن سجون فرنسية... عزبة فلتاووس تحتفل بالأوسكار

راشد عيسى \*

نقل موقع «سي أن أن» فيديو منشورا على موقع «إسرائيل العربية» التابع لوزارة الخارجية الإسرائيلية، يعرض شهادة لفلسطيني، من سكان الكويت سابقا، يروي كيف اكتشف، بعد أن كبر، أنه يتحدر من أصل يهودي.

قال مارك حلاوة، وهذا هو اسم الشاب اليهودي، إن جدته المقدسية يهودية الأصل وقد أسلمت، وقد جاء من يقول له إنه، بحسب الديانة اليهودية، يعتبر الآن يهوديا.

هنا يتذكر الشاب من سيرة حياته «الفلسطينية»، التحريض المستمر والحض على كراهية اليهود، وهو يسوق لإثبات ذلك عبارات وشائعات من قبيل «اليهود هم أبناء الخنازير والقردة».

يختم حلاوة الفيديو بالقول: «تعالوا إلى إسرائيل وشوفوها بأنفسكم. عندنا سلام، كل الوقت هناك سلام. السلام كله هنا».

كنا نحسب أن يهوديا عاش بيننا كل هذه السنوات، مضافا إليها تجربة عائلته لأجيال سابقة، يمكن له أن يتحدث بإنصاف عن تجربة الألم الفلسطيني، الذي سببه الاحتلال الإسرائيلي، ولعله قد رأى بأم العين حجم عذاب ما بعد النكسة، واجتياح لبنان، إلى قصف غزة والمستمر، وأساسة اللجوء... كان يمكن له، حتى وهو يتلمس جيناته اليهودية، أن يعاين بعين الضمير (الأمر الذي تجده بالفعل عند كثير من اليهود المتضامنين مع مأساة الفلسطينيين)، إلا بما تلمحه عليه الجينات الوراثية.

لن نسأل حلاوة الإنيصاف باسم خبز وملح السنين، لكن لا ندري إن كان سيميل لجيناته الإسرائيلية لو لم تكن إسرائيل منتصرة على هذا النحو الساحق.

مارك حلاوة هو النموذج الضد لخلدون، أو دوف بطل رواية «عائد إلى حيفا»، لغسان كنفاني، ذلك الشاب الذي أجبرت عائلته الفلسطينية على تركه طلاقا رضيعا في منزلها الحيفاوي ليؤول إلى عائلة يهودية. ليصبح ثم من جنديا في الجيش الإسرائيلي، وحين تعود إليه عائلته الأصلية إثر نكسة العام 67، سيؤكد لها معرفته المبكرة بجيناته الفلسطينية، وأن هذا لا يغير عنه شيئا، فالإنسان، بالنسبة له، قضية، لا جينات، ما يعاين به ساعة إثر ساعة، ويوما إثر يوم بالقاعات والأفكار.

الإنسان، يا مارك، ليس جينات وراثية، ولا حتى ما يعاين به، إنه اختيار قبل كل شيء، اختيار أن تكون إنسانا لا مجرد خاضع تقدر الجينات.

## في عزبة رامي مالك

لعله من بين التقارير المتنوعة الظرفية ذاك الذي يتهمة «بي بي سي» من قرية الممثل العالمي رامي مالك الحائز أخيرا أوسكار أفضل ممثل، إذ بدأ طريقا وغربيا لبعض الشيء أن يتحدث القرية البسيطة، عزبة فلتاووس، بشوارعها الترابية، وحيطانها الفقيرة، بالنيابة عن مختصين، عن كيفية اكتشاف موهبته التمثيلية، وعلى تأكيدها أن «الأوسكار ليس إلا بداية المشوار وليس نهايته»، وعلى الرغم من تأكيد التقرير أن أبناء القرية يحاولون توطيد أواصر النجم العالمي بجذوره، فهو لم ينف حلم بعض من أبناء عموته (من الذكور حصرا، على ما أكد التقرير) بالهجرة.

هذه الزيارة إلى البلد الأصلي لرامي مالك (وبالطبع لا يمكن اعتبارها زيارة إلى مسقط رأسه، ما دام الشاب قد ولد في الولايات المتحدة) يمكن إدراجها بسهولة تحت عنوان كوميدى، لا يمكن للمرء إلا أن يضحك حين يرى هذا الاحتفال البسيط للقرية، هتاف (رامي ابننا)، وركوب على الحمير، وتصفيق للطفل وهدايا تتبغ المراسل معد التقرير وتعلو فوق صوته.

## حكايات برميلية

أعلنت مؤسسة السينما في سوريا انتهاء تصوير فيلم سينمائي قصير بعنوان «جوري»، قصة وإخراج يزن أنزور.

يقول الخبر إن الفيلم يتناول حكاية فتاة صغيرة تتعرض لمدينتها لإبادة جماعية على يد جماعات إرهابية، تبتقى وحدها في الصي في مواجهة الإرهابيين.

ليس من المتوقع أن تنتج «المؤسسة العامة للسينما» في سوريا، جهة الإنتاج السينمائي الحكومية، سوى برباغندا من هذا النوع. إعلام النظام كان قد بدأ القصف على كافة الجهات كنوع من التمهيد لمثل هذه الحكاية، بدءا من إخراج حكاية مندسين يطلقون النار في المظاهرات على الناس العزل، مروراً بإبتيكار كل الجازر التي ارتكبتها قوات النظام، من مجزرة جديدة الفضل وجديدة عطر ووصولاً إلى مجازر الكيماوي في غوطة دمشق وخان شيخون وسوها، وصولاً إلى شيطنة الشهود، وعلى رأسهم منظمة الخوذ البيضاء، الشاهد على مجازر النظام في مختلف المناطق السورية.

مع حديثها عن إبادة جماعية ارتكبتها جماعات إرهابية، وهذه في عرف النظام ومحور الممانعة ليست سوى الاسم الرسمي لقوى المعارضة السورية، أيأ كان نتائجها، تكون برباغندا النظام قد وصلت إلى ميتهاجها، حيث رواية كاملة مضادة وملققة بالثين بين يديها الآن جاهزة للتصدير في كتب وأعمال سينمائية وتلفزيونية، وما على مقفي النظام واتباقه سوى تكرارها خمس مرات في اليوم، حتى تتحول إلى حقيقة نهائية، تعتنقها «سوريا الأسود»، يؤمن النظام بأهمية الحكاية، وبأن من يرت الحكاية يرت أرض الحكاية، ولذلك فإنه يستميت في اختراع الحكايا الملققة بالوقفة نفسها التي يلقي فيها البراميل العشوائية المبكرة.

## بفعل الإرهاب

أكثر العبارات تداولاً لدى إعلام النظام السوري اليوم هي «بفعل الإرهاب»، إن عاد لاجئون سوريون إلى حضن الوطن عنوتت قواته «عودة عشرات المهاجرين بفعل الإرهاب»، وإن نقل خبر عن سقوط منزل كتبوا «إزالة وإخلاء الأبنية المهتدة بالسقوط جراء الإرهاب»، الحرائق بفعل الإرهاب، والنكبات الاقتصادية كذلك، غلاء الأسعار، وتلوث الطقس، وتأخر الطر، وعدم بيع المسلسلات التلفزيونية سببه الإرهاب! يعرف النظام أنه أصل كل النكبات، وهو لذلك يريد التأكيد في كل لحظة، وكذلك إجبار الجميع، على الهتاف بصوت واحد: «بفعل الإرهاب».

## تزايد السجون الفرنسية!

في المقابلة المكررة، حدّ السام، حدّ قنارة «المباين» وراحت المذمعة تسأل الممثل دريد لحام أسئلة مستعانة من حوارية له في مسرحية «كاسك يا وطن»، تسأله «ما ظل سجون؟»، فيجيب، من دون أي أثر للعزاج: «كثرت، بس في فرنسا، بسبب السترات الصفراء!»

دريد يعرف بالضبط عدد سجون النظام السوري، داخل الأجهزة الأمنية وخارجها، يعرف بالضبط ما يجري هناك، ومع ذلك لا يخجل من التهاضم والحديث عن كثرة السجون الفرنسية.

لا تصدق أن هذا الرجل يمكن أن يكون مغرراً به، أو أن يكون غائباً عن الوعي، دريد لحام أخطر من جهاز الأمن.

.....  
\* كاتب فلسطيني سوري

## بسبب تراجعها عن تحريم الغناء:

# دعاة مصر يتهمون إمام الحرم المكي بمغازلة بن سلمان خوفاً من بطشه

القاهرة - «القدس العربي»:

اعترت الصدمة أوساط رجال الدين المنتهين للثيار السلفي ورجال الأزهر، بسبب ما أعلنه إمام الحرم المكي السابق الشيخ عادل الكباني، بشأن تراجع عن فتواه بتحريم الأغاني والموسيقى، ووصف الشيخ مسلم عبد الحفيظ بإباحة الكباني للغناء بأنه خروج على إجماع علماء الأمة في القرون الثلاثة الأولى الذين حرموا الغناء المصاحب بالمعازف، وشدد عبد الحفيظ لـ«القدس العربي» أن تحريم الغناء محل اتفاق ما بين أصحاب المذاهب الأربعة.

واتهم مسلم مشايخ السعودية، الذين توسعوا في أبواب تحليل الحرمات التي لا خلاف على تحريمها بأنهم يسعون لشرء ود ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الذي بات يتوعد كل من يخرج عليه من رجال الدين ويزج بهم في السجون.

يذكر أنه خلال استضافة الشيخ عادل الكباني عبر برنامج «ترند السعودية»، والذي يعرض على قناة «أم بي سي» قبل يومين، انقلب الكباني على رأيه، الذي اعتنقه طويلا، حيث كان يشدد دائما على حرمة الغناء والمعازف، ويسوق عشرات الأدلة من القرآن والسنة، التي تحرم الغناء، فضلا عن أقوال السلف الصالح، مشددا على أن معظم علماء الأمة أجمعوا على حرمتها.

غير أن الكباني قال خلال البرنامج: «إن بيان الحكم حول سماع الأغاني لا يعني مرامسته، يمكنك أن تدين حكما معينا، لكن ليس بشرط أن تمارسه، مثل الزواج، هل من يرى أن تعدد الزوجات خلاا يجب أن يكون متعدد الزوجات؟».

وتابع «لقد بينت حكما وليس بشرطاً أن أمارسه، وأنا لا أسمع أغاني أبداً، لكن لو دخلت الآن ليس عندي مشكلة في الدخول في المطار في الطائرات»، مشيراً إلى أن تراجع عن تحريم الأغاني يعود إلى عام 1426 هجري (2005 ميلادي).

وما عزز من غضبه العديد من دعاة مصر ومشايخها على الكباني ثناؤه على بن سلمان، حيث أشار إلى أن «رؤية السعودية 2030 - التي يتبناها ولي العهد محمد بن سلمان - تغير الكثير من الآراء والمواقف، وتجعل الناس يتجزؤون أكثر للإفصاح عما هو مستتر، وستظهر الكثير من الآراء المخفية»، لكنه أكد أن هذا الحراك إيجابي للمجتمع.

ومن قبل استشهده الداعية الشهير محمد حسين يعقوب بالعديد من الأدلة الشرعية على حرمة الغناء، من بينها تفسير عبد الله بن مسعود لقوله تعالى «ومن الناس من يشترى لهُو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم»، بقوله عن لهُو الحديث «والله لهُو هو الغناء».

واستشهد يعقوب بالحديث النبوي الذي أخرج البخاري سبباً في زمن أمي، زمن يستحلون فيه

الحر والحريز والخمر والمعازف»، وفي السياق ذاته حذر الداعية الشيخ أحمد طه من الانسياق وراء الفتاوى التي تطلق خلال المرحلة الراهنة على أيدي علماء يحظون برضا حكام الملكة، لكونهم يصرون فتاوى تتواءم مع وجهة ولي العهد المشهور بضييق صدره تجاه كل من يخالف رأيه.

وشدد طه لـ«القدس العربي» على حرمة الغناء، مشيراً إلى قول الإمام ابن القيم «من اعتاد الغناء فقد نافق قلبه ولو يدري حقيقة النفاق لأبصره في قلبه القرآن، وإذا دخل القرآن خرج الغناء».

وتندد الشيخ جمال عبد الجواد بكل من يسير في درب القرفيط، فيما اجتمع عليه علماء الأمة من إباحة الحرمات، مشيراً إلى أنه لم يسبق لعالم من أهل السلف أن أباح الغناء، مؤكداً أن العلماء ردوا على ابن حزم، الذي أباح الغناء في هذه المسألة حيث يعد الوحيد الذي شذ على الإجماع بالتحريم.

وأشار إلى أن العلماء اتفقوا على تحريم كل غناء يصاحبه معازف، وهي الآلات الموسيقية، وما يشتمل على



الشيخ عادل الكباني

## يحتفي بالسينما التونسية كضيافة شرف

# استكمال الاستعدادات لإقامة الدورة الجديدة لمرحان الأقصر للسينما الأفريقية

محمد عبلة ورشة «أطفال السينما»، وقيم الفنان واثل نور ورشة رسم للكبار»، وتقيم الفنانة حورية السيد ورشة «النحت والطبيعة»، وقيم المخرج والفنان محسن صبري ورشة «إعداد ممثل»، وقيم الفنانة ياسمين الهواري ورشة «أساسيات الباليه للأطفال»، وقيم الفنان محمد عبدالفتاح ورشة «تعليم الأطفال فن كتابة الحكاية»، وقيم المخرج جمال ثابت ورشة حول الإخراج المسرحي.

هذا إلى جانب الورشة الدولية التي يقبها المهرجان لتطوير الأفلام التسجيلية في القارة السمراء وتشرف عليها المخرجة جيهان الطاهري، وتشارك فيها موهب سينمائية من خمس دول أفريقية.

فيما قالت المخرجة المصرية عزة الحسيني، مديرة المهرجان، إن هناك سبع لجان تحكيم لسباقات المهرجان المختلفة، والتي يشارك فيها سينمائيون من شتى بلدان العالم، ولا تقتصر على السينمائيين الأفارقة.

وأشارت إلى أن من بين المشاركين في لجان تحكيم المهرجان هذا العام، الناقد كلاوس ايدر من ألمانيا،

والناقدة جيا مامبو تاناندو من بلجيكا، والناقد رامي المتولي من مصر، والمخرج المالي شفيق عمر سيسوكو، والمخرج المغربي نور الدين لخماري، والمنتجة التونسية درة بشوشة، والمخرج فانتا ريجينا من بوركينافاسو، والموسيقار المصري راجح داوود، والمخرج السنغالي منصور صوراو، والسيناريست التونسي طارق بن شعبان، والمخرج ديود حمادي من الكونغو، والكاتب المصري يحيى عزمي، والمخرج المصري أمير رمسيس، والمخرج المصري سمير سيف، والناقد الفرنسي أوليفيه بارلييه، والمنتج والمخرج اللبناني سام لحدود، والمخرج المصري شريف مندور، إلى جانب المخرج صامويل إنيوي من رواندا، والمخرج يونس ناجبو من بروندي، والمخرج محمد كامل من مصر، والمثلة أمينة خليل من مصر، والناقدة التونسية إنصاف هوية، والمخرج عمر عبد العزيز، ومدير التصوير محمد شفيق، والممثل أحمد كمال.

وتضم لجنة المشاهدة السيناريست عطية الدرديري، والمخرجة دينا حمزة، والناقد فاروق عبد الخالق، والسيناريست وسام سليمان، والمخرج

## اختتام مهرجان «كومبه ميلا» في الهند بمشاركة 230 مليون شخص

نيودلهي - د ب أ: شارك عدد قياسي بلغ 230 مليون هندوسي في الاحتفام عند ملتقى الأنهار المقدسة شمالي الهند خلال مهرجان كومبه ميلا هذا العام الذي استمر سبعة أسابيع، وفقا لما قاله مسؤولون في ختام المهرجان أمس الاثنين.

وشهد كومبه ميلا استحمام الهندوس العاديين والزاهدين اللطخين بالرماد والعلمين، وبعد المهرجان أكبر تجمع ديني على وجه الأرض، ويقام في مدينة براياجراج، التي كانت تعرف سابقا باسم «الله أباء».

ويعتقد الهندوس أن الاحتفام عند ملتقى أنهار «الجانج» «يامونا» و«ساراسواتي» الأسطوري خلال فترة المهرجان يمحى كل ذنوبهم.

وذكرت الحكومة الهندية في بيان نشر مساء أمس أن «خمسة من الأيام الرئيسية في مهرجان كومبه ميلا للاحتفام قد اختتمت بنجاح بمشاركة أكثر من 220 مليون زائر في الاحتفام المقدس».

وقال ديليب كومار تريجونايات، المسؤول البارز في المهرجان، إن ما يقدر بنحو 229 مليون زائر قد حصلوا على الحمام المقدس خلال المهرجان، ومن المتوقع استحمام عشرة ملايين هندوسي آخرين في اليوم السادس الرئيسي للاحتفام أمس الاثنين، الذي يمثل اختتام المهرجان، وسكرت أعداد المشاركين الرقم القياسي الذي بلغ 120 مليون

## فيلم «كيف تروض تينيك» يحافظ على صدارة إيرادات السينما الأمريكية

لوس أنجلوس - رويترز: حافظ فيلم الرسوم

المتحركة الجديد «كيف تروض تينيك: العالم الخفي» (هاو ترون بيور دراجون: ذا هايدن وورلد) على صدارة إيرادات السينما في أمريكا الشمالية للأسبوع الثاني على التوالي محققا إيرادات بلغت 30 مليون دولار.

وأحلت الفيلم الجديد «جنارة عائلة ماديا» (ماديا فاميلي فيونيرال) المركز الثاني بإيرادات بلغت 27 مليون دولار. الفيلم بطولة وإخراج وتأليف تايلر بييري ويشاركه في البطولة كاسي ديفيز وياتريس افاني.

وتراجع فيلم المغامرة والحركة «اليتا: ملك المعركة» (اليتا: باتل أنجيل) من المركز الثاني إلى الثالث محققا سبعة ملايين دولار. تقوم ببطولة الفيلم روزا سالازار وكريستوفر فالترز وجينيفر كونلي ويخرجه روبرت رودريجيز.

ونزل أيضا فيلم الرسوم المتحركة (اليجو موفي 2: الجزء الثاني) من المركز الثالث إلى المركز الرابع محققا 6.6 مليون دولار.

وصعد فيلم «جرين بوك» (كتاب أخضر) من الترتيب الحادي عشر إلى الخامس بإيرادات بلغت 4.7 مليون دولار. الفيلم بطولة إيجو مورتنتسن وماهرشالا علي ومن إخراج بيتر فيريللي.

## جاستين تيمبرليك: أعتز بكل لحظة أعيشها مع جيسكا بيل

لوس أنجلوس - د ب أ: نشر المغني الأمريكي، جاستين تيمبرليك، رسالة رقيقة إلى زوجته الممثلة الأمريكية الحساء، جيسكا بيل، بمناسبة عيد ميلادها السابع والثلاثين، مؤكدا فيها أنه يعجز بكل لحظة يعيشها معها.

ونقل موقع «كونتاكت ميوزيك» الإلكتروني المعنى بأخبار المشاهير، عن نجم موسيقى الأز أند بي والبوب (38 عاما) قوله بمناسبة عيد ميلاد زوجته الذي يحل في الثالث من آذار/ مارس، إنه يشعر بأنه محظوظ جدا بسبب زواجه منها.

ونشر جاستين مجموعة من الصور التي تجمع بينه وبين زوجته على صفحته الرسمية على موقع «انستغرام»، وكتب أسفلها: «أنت أكثر إنسان رائع قابلته في حياتي، فانت تجعليني أتبسّم وأضحك وأحب الحياة أكثر مما كنت أتخيل».

وأكد المغني الشهير: «أعز بكل لحظة معك ولا أطيق الانتظار من أجل قضاء سنوات كثيرة أخرى وأنا أفعل نفس الشيء...، ولكن، وبشكل جديد... عيد ميلاد سعيد».

وكان جاستين - الذي سبق له الارتباط بنجمة البوب، برينتي سبيرز، والممثلة الأمريكية الشهيرة كامبرون دياز - بدأ مواعداً جيسكا في مطلع عام 2007، ثم أعلنوا خطوبتهما في كانون أول/ديسمبر من عام 2011، وزواجهما في تشرين أول/أكتوبر 2012، وأنجبا ابنتهما الوحيد في نيسان/إبريل 2015.



## شركتان قطرية ويابانية تستحوذان على حصص في 3 محطات طاقة أردنية

■ الدوحة - الأناضول: أعلنت شركة «نبراس» القطرية للطاقة أنها وقعت بالتعاون مع شركة يابانية اتفاقية استحواذ على حصة شركة «أي.إي.أس كوربوريشن» الأمريكية، في 3 محطات لتوليد الكهرباء في الأردن. وحسب بيان صادر عن «نبراس» أوردت تفاصيله وكالة الأنباء القطرية الرسمية أمس الأول تم الاستحواذ بالشراكة مع شركة «ميتسوي» أند كوريمتد اليابانية.

وكانت «نبراس» للطاقة تملك قبل الاستحواذ حوالي 24 في المئة في المحطات الأردنية الثلاث، بينما تمتلك «ميتسوي» 40 في المئة. وذكرت الشركة القطرية الحكومية أن إتمام الاستحواذ في الصفقة سيستلزم الحصول على موافقة الجهات الممولة للمشروع.

وعند إتمام الصفقة، ستكون «نبراس» هي المساهم الأكبر في المحطات، دون تحديد للنسبة السليطة أو قيمة الصفقة الموقعة. وستقود «نبراس» عمليات التشغيل في المحطات الأردنية الثلاث، والتي تقدر قدرتها الإنتاجية الإجمالية حالياً بـ 650 ميغاط. وتمثل 14 في المئة من إجمالي الطاقة الكهربائية المنتجة في الأردن. وتقع محطات توليد الكهرباء في منطقة المناخر، على بعد 15 كم شرق العاصمة الأردنية عمان.

و«نبراس» للطاقة شركة مساهمة بين كل من «شركة الكهرباء والماء» القطرية بنسبة 60 في المئة، و«قطر القابضة» (40 في المئة)، ومقرها الدوحة.

## مصادر: «أوبك» لن تتخذ أي قرار حول سياستها الإنتاجية في اجتماعها الشهر المقبل وستنتظر لغاية حزيران

وتولى وزير النفط القطري ويلي مانويل كيفيدو، المدرج على قائمة العقوبات الأمريكية، حاليا الرئاسة الدورية لـ «أوبك». وقالت مصادر في المنظمة إنه سيظل في منصبه رغم الإجراء الأمريكي المتخذ ضد.

وتخضع إيران هي الأخرى لعقوبات أمريكية قصصت صادراتها النفطية إلى النصف تقريبا، لكن في نوفمبر/تشرين الثاني، منحت واشنطن استثناءات من العقوبات لبعض مشتري الخام الإيراني مما سمح لهم بالاستمرار في الاستيراد طالما ظلوا يخفصون المشتريات بشكل كبير. ومن المنتظر أن تتخذ الولايات المتحدة قرارا بشأن ما إذا كانت ستستجيب للإغراءات للدول المستهلكة للنفط في الرابع من مايو/أيار.

وقال مصدر أول في المنظمة إن «أوبك تراقب الآن لتسرى ما إذا كانت الأمور ستزداد حدة مع فنزويلا وإيران... هذا هو ما يتخلفنا الآن».

وتصل حصة «أوبك» في تخفيضات الإنتاج إلى 800 ألف برميل يوميا، يطبقها 11 أعضاء المنظمة بعد استثناء إيران وليبيا وفنزويلا من الحفص.

وأظهر مسح أجرته رويترز أن إنتاج المنظمة خلال فبراير/شباط، حيث خفضت السعودية وحلفاؤها الخليجيون إمداداتهم بأكثر من المتوقع في اتفاق التحالف، بينما سجل إنتاج فنزويلا المزيد من الانخفاض غير الطوعي.

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على شركة النفط الحكومية الفنزويلية «بي.دي.في. إس.إيه» في يناير/كانون الثاني، مما أدى إلى تباطؤ الصادرات. ويشهد إنتاج فنزويلا، التي كانت في يوم من الأيام من أكبر ثلاثة منتجين في «أوبك»، تراجعا بالفعل لسنوات بسبب العقوبات الأمريكية والانهيار الاقتصادي.

■ دبي/لندن - رويترز: قالت ثلاثة مصادر في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» أمس الإثنين أن من المستبعد أن تتخذ المنظمة وشركاؤها أي قرار بخصوص سياسة الإنتاج في أبريل/نيسان، إذ سيكون من السابق جدا لأوانه تكوين صورة واضحة لتأثير تخفيضات إمداداتهم على السوق بحلول ذلك الوقت.

وقالت المصادر إن التوقع المتوقع على سياسة إنتاج التحالف المعروف باسم «أوبك+» في يونيو/حزيران، وأن تحديد العمل بالاتفاق هو السيناريو المرجح حتى الآن، لكن كثيرا من الأمور مستتقفة على مدى تأثير العقوبات الأمريكية على كل من إيران وفنزويلا العضوين في «أوبك».

وقال أحد المصادر «القرار مرجح حتى الآن هو تحديد الاتفاق في يونيو. ليس هناك شيء آخر مخطط له بالنسبة لأبريل. فقط مناقشة (اتفاق)».

تعاون «أوبك» والمنتجين من خارجها، وتعقد المنظمة وحلفاؤها اجتماعهم المقبل في فيينا يومي 17 و18 أبريل/نيسان.

وقال مصدر آخر أن النتيجة الأرجح لاجتماع فيينا هو «تهدئة» تخفيضات إنتاج النفط الحالية.

وقال المصدر الثالث «لكن إنتاج الدول المعفاة يقل بأكثر من 700 ألف برميل يوميا بالفعل عن مستويات أكتوبر. ربما تكون هناك بعض التعديلات».

وفي الأول من يناير/كانون الثاني، بدأت «أوبك» وحلفاؤها خفضا جديدا في الإنتاج لتجنب تخفة في عروض الخام قد تتسبب في هبوط الأسعار. ووافقت هي وروسيا ومنتجون آخرون غير أعضاء في المنظمة على خفض الإنتاج بمقدار 1-2 مليون برميل يوميا لمدة ستة أشهر.

## القواعد الجديدة لسوق الغاز الأوروبي ستطبق على خط أنابيب «نورد ستريم 2»



سفينة لتزويد الأنابيب راسية في خليج هلسنكي في فنلندا قبل توجيهها إلى بحر البلطيق لمواصلة العمل في ترميم خط أنابيب «نورد ستريم 2»

■ بروكسل - أ ف ب: أعلن مسؤول أوروبي كبير أمس الإثنين أن القواعد الجديدة لسوق الغاز في الاتحاد الأوروبي التي ستفرض قانونا واحدا لخطوط أنابيب الغاز التي تأتي من دول أخرى ومشروع أنبوب «نورد ستريم 2» الروسي لنقل الغاز إلى أوروبا.

وقال دومينيك ريسيتوري، المدير العام للطاقة في المفوضية الأوروبية، خلال مؤتمر صحافي في بروكسل «تتوقع تطبيقا سريعا أي قبل إنهاء العمل في أنبوب نورد ستريم 2، بالتالي ستطبق هذه التوجيهات على هذا المشروع».

وأضاف في ختام اجتماع لوزراء الطاقة في الاتحاد أن العديد من الدول الأعضاء يدور «تطبيق بنود هذا النص فور نشره دون تأخر». وتابع «تعملون أن التطبيق سيكون سريعا 20 يوما بعد نشر النص. وهذا في غاية الأهمية بما أنه سيضمن تحولا سريعا جدا».

وتوصل المفاوضون عن البرلمان والمجلس الأوروبيين إلى اتفاق منتصف الشهر الماضي لتعديل «قانون الغاز» الذي ينظم الأسواق الأوروبية لتطبيق القواعد نفسها لخطوط أنابيب الغاز التي تدخل إلى الاتحاد وللبنى التحتية الأوروبية، خصوصا في مجال شفافية الأسعار ووصول جهات أخرى إلى البنى التحتية أو فصل الأنشطة بين الموزعين ومغربي الشبكة.

واعتبر الاقتراح الذي قدمته المفوضية في نوفمبر/تشرين الثاني 2017 لتعديل القواعد القائمة كترغية في تنظيم بصورة أفضل مشروع خط أنابيب «نورد ستريم 2» لنقل الغاز المتبر للحد من روسيا وألمانيا.

## مصر تستهدف تصدير ملياري قدم مكعب من الغاز يوميا مع نهاية العام الحالي

■ القاهرة - د ب: صرح وزير البترول المصري طارق الملا بأن بلاده تصدر حاليا 1.1 مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا، وأنها تستهدف تصدير ملياري قدم في نهاية عام 2019 الجاري. وقال في تصريحات لصحيفة «الشرق» المصرية نشرتها أمس الإثنين، أن إنتاج مصر من الغاز ارتفع على 6.8 مليار قدم مكعب يوميا مع دخول الوحدة الخامسة من حقل ظهر حيز الإنتاج خلال الأسبوع الحالي، وسيجاوز 7.5 مليار قدم في نهاية 2019. وأشار إلى أن مصر تصدر الغاز حاليا عبر خط الغاز الواصل إلى الأردن، بالإضافة إلى محطة «إدكو» لإسالة الغاز.

وردا على الانتقادات بأن شراء حصة الشركاء الأجانب من إنتاج المشروعات الموجودة على الأراضي المصرية يعتبر استيرادا في حد ذاته، قال «لا يعيننا الحصول على حصة الشركاء الأجانب التي تنتج من الأراضي المصرية، نحن ندفع لهم قيمة تكلفة إنتاج الغاز وتكلفة استثماراتهم... وقد ساهم هذا في تحقيق وفر، بدلا من دفع قيمة استيراد شحنات الغاز المسال». وأوضح أن مصر توفقت عن استيراد الغاز المسال منذ سبتمبر/أيلول الماضي، وأشار إلى أن عودة شركة «شل» إلى العمل في البحر المتوسط وحصولها على خمس مناطق امتياز للبحث والاستكشاف عن النفط والغاز يؤكد أن مصر «أصبحت الوجهة التي ينبغي الاستثمار فيها في مجال الطاقة».

وتحدث الوزير عن أن استيراد الغاز الطبيعي من قبرص سيأخذ «وقتا أطول»، وكان الجانبان قد اتفقا على إقامة خط أنابيب بحري مباشر ينقل الغاز الطبيعي القبرصي إلى تسهيلات الإسالة في مصر وإعادة تصديره إلى الأسواق المختلفة.

وأشار الملا إلى أن مصر اتخذت عددا من الإجراءات وتعمل على عدة محاور في إطار مشروعها للتحول إلى مركز إقليمي لتجارة وتداول الطاقة.

وقال أن مصر مستحققة الاعتراف الذاتي من البترولين والسولار وسد احتياجات البلاد منها خلال السنة المالية 2022-2021، وتوقع التحول إلى تصدير كميات منها خلال العام 2023-2022. وأرجع الوزير هذا إلى ترشيد الدعم الذي بدأت الحكومة في خطواته خلال السنوات الماضية، إلى جانب تصحيح تسعير المنتجات، ولفت إلى أن هذا أدى إلى تراجع استهلاك السوق المحلية من البترولين والسولار.

## إسرائيل تحسن شروط مزايدة جديدة للتنقيب عن الغاز لجذب الشركات الكبرى

■ تل أبيب - د ب: حسنت إسرائيل شروط المزايدة الجديدة التي طرحتها للتنقيب عن الغاز في مياه البحر المتوسط بهدف جذب الشركات الكبرى للمشاركة فيها، وتجاهل المخاوف المتعلقة بالمشكلات الجيوسياسية والقانونية التي تحيط بعمليات التنقيب عن الغاز في مياه البحر المتوسط.

وقال وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتس في مقابلة مع وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية أن المزايدة الجديدة تشمل خمسة مواقع حفر بحرية إضافة إلى ما شملته المزايدة السابقة.

وتعرض وزارة الطاقة الإسرائيلية جدولا زمنيا للحفر أكثر مرونة مع معلومات وبيانات جيولوجية إضافية عن المناطق المرشحة في المزايدة، حسب الوزير.

وقال شتاينتس أن عددا من شركات الطاقة الكبرى في العالم «تشارك بنشاط» في إجراءات المزايدة، لكنه رفض الكشف عن أسماء هذه الشركات، مشيرًا إلى أن إسرائيل ستعلن نتيجة المزايدة في حزيران المقبل.

وأضاف «أصبح واضحا تماما قدرة إسرائيل على تصدير الغاز الطبيعي إلى جيرانها العرب.. مصر والأردن تستريران بالفعل الغاز الطبيعي الإسرائيلي، علاوة على ذلك فإنهما تترجان في التعاون معنا في تصديره إلى الأسواق الرئيسية مثل أوروبا. الاتحاد الأوروبي أعلن رغبته في استيراد الغاز من شرق البحر المتوسط».

يذكر أنه من المتوقع نمو الطلب المحلي في إسرائيل على الغاز بنسبة 70% تقريبا ليصل إلى 15 أكثر من 20 مليار متر مكعب سنويا بحلول 2025، في حين أن أكبر شركتين تعملان في مجال الغاز الطبيعي في إسرائيل وقعتا عقودا للتصدير الغاز إلى مصر والأردن.

## العراق سيواصل استيراد الكهرباء من إيران

■ بغداد - وكالات: قال وزير الكهرباء العراقي لؤي الخطيب أمس الإثنين ان العراق سيواصل استيراد الكهرباء من إيران بمعدل 1100 ميغاوات حتى نهاية العام الحالي لسد احتياجاته من الطاقة الكهربائية.

وأضاف، في تصريحات للصحافيين خلال افتتاحه معرض المصانع الكهربائية الإيرانية الأول بمشاركة 20 شركة إيرانية «تربح بالشركات الإيرانية المتخصصة في مجال الطاقة الكهربائية للعمل بالعراق، ونحن سعداء أن نرى هذا الكم النوعي من الشركات الإيرانية في بغداد للمشاركة في إعادة إعمار البلاد».

وأضاف «أوبنا مفتوحة للشركات الإيرانية للعمل في العراق وخططنا إعادة، وسنعمل على تحسين وضع الطاقة الكهربائية، وأن العام الحالي سيكون أفضل من العام الماضي».

وأوضح أن «استيراد الطاقة الكهربائية من إيران وفتي لأن العراق بلد غني وان الاستيراد مسألة وقتية إلى حين استثمار الغاز في العراق ولدينا خطط في هذا الاتجاه، ولدينا عقد حاليا مع إيران لاستيراد 1100 ميغاوات من الطاقة الكهربائية ينتهي بنهاية العام الحالي، وحسب الاحتياجات والطلب على الكهرباء».

وقد وافق على توقيع الاتفاقية العراقية مع إيران لاستيراد الكهرباء من إيران، قال الوزير العراقي «هناك آلية معددة بين البلدين تنظمها الأجهزة المصرفية في كلا البلدين لحسم موضوع الديون».

وتنفيذ بغداد مشاريع لرفع توليد الطاقة الكهربائية، مع شركات عالمية، لزيادة الإنتاج والتوقف نهائيا عن الاستيراد.

وحاجت العراق إلى أكثر من 23 ألف ميغاواط/ ساعة من الطاقة الكهربائية، لتلبية احتياجات السكان والمؤسسات دون انقطاع.

وتزاد ثقله السكان على الحكومة في فصل الصيف (موسم الذروة)، مع تكرار الانقطاعات في الشبكة الوطنية للكهرباء مع ارتفاع درجات الحرارة، لتصل في بعض الأيام إلى 50 درجة مئوية.

وكان وزير الطاقة الإيراني رضا اردكانيان قد صرح أمس الأول ان بلاده لديها خطة لإعادة تأهيل قطاع الكهرباء في العراق، على مدار ثلاث سنوات.

## اتفاقية دمج لتشكيل أكبر كيان في القطاع الاستثماري الكويتي

■ الكويت - الأناضول: أعلنت شركة «كامكو» للاستثمار الكويتية توقيع مذكرة تفاهم لبدء محادثات الاندماج مع شركة «بيت الاستثمار العالمي (غلوبل)» لتشكيل أكبر كيان في القطاع الاستثماري الخاص الكويتي. وقالت في بيان أمس الإثنين أنها تستهدف من الاندماج تشكيل كيان كبير في قطاع الخدمات المالية غير المصرفية، في منطقة الخليج والشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وحسب البيان، ستقوم الشركتان باستكمال الموافقات الرسمية في هذا الشأن، مع كافة الجهات الرقابية ذات العلاقة، وتؤسس الاتفاقية لأول وأكبر عمليات الاندماج والاستحواذ في القطاع المالي غير المصرفي في الكويت، وفق البيان.

وقد تأسست «كامكو» عام 1998 كبنك استثمار، وتم إدراجها في بورصة الكويت عام 2003، وهي إحدى أكبر الشركات الاستثمارية في منطقة الخليج من حيث حجم محفظة الأعمال البالغة 17 مليار دولار، حسب البيانات المعلنة في نهاية 2018. أما «بيت الاستثمار العالمي (غلوبل)»، فقد تأسس عام 1998. ويتخذ من الكويت مقرا له، وهو شركة إقليمية تعمل في مجال إدارة الأصول والاستثمارات المصرفية، بأصول مدارة تبلغ 2.85 مليار دولار.

## ارتفاع احتياطات مصر الأجنبية 1.444 مليار دولار الشهر الماضي

■ القاهرة - الأناضول: ارتفع صافي الاحتياطات الأجنبية للبنك المركزي المصري بنسبة 3.3 في المئة أو ما يعادل 1.444 مليار دولار في فبراير/شباط 2019. وجاء في بيان صادر عن البنك المركزي المصري أمس الإثنين أن صافي الاحتياطات الأجنبية، ارتفع إلى 44.060 مليار دولار في نهاية فبراير الماضي، مقابل 42.616 مليار دولار في الشهر السابق له.

وسجل صافي الاحتياطات الأجنبية لدى مصر، نحو 42.524 مليار دولار في فبراير 2018، ولا يوضح البنك المركزي عادة، مصدر الزيادة والانقماش في صافي الاحتياطات الأجنبية المسجلة لديه. وفي 20 فبراير الماضي، أعلنت الحكومة المصرية طرح سندات دولية بقيمة 4 مليارات دولار على 3 شرائح، موزعة على 5 و10 و30 عاما.

وكتفت القاهرة منذ 2017، حصولها على قروض من «صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي»، ومؤسسات مالية أخرى، بهدف زيادة احتياطات البلاد من العملة الصعبة.

وارتفع الدين الخارجي لمصر إلى 15.2 في المئة إلى 93.130 مليار دولار في سبتمبر/أيلول 2018، مقابل 80.831 مليار دولار في الشهر المناظر من 2017، وفقا لبيانات البنك المركزي المصري.

## تركيا: تراجع معدل التضخم السنوي دون 20%

■ أنقرة - رويترز: أفادت بيانات رسمية أمس الإثنين أن معدل التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في تركيا تراجع إلى 19.67 في المئة في فبراير/شباط، ليبتزل عن مستوى العشريين في المئة للمرة الأولى منذ أغسطس/آب، بفعل تراجع تضخم أسعار الغذاء بعد حملة حكومية لخفض الأسعار.

وقال خبراء اقتصاديون أن التراجع ليس كافيا لدفع البنك المركزي إلى خفض أسعار الفائدة قورا، ومن المتوقع أن يقيي البنك على أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير في اجتماعه بخصوص السياسة النقدية غدا الأربعاء.

ويشكل التضخم مصدر قلق رئيسيا لصناع السياسات، إذ بلغ في أكتوبر/تشرين الأول الماضي مستوى قياسا هو الأعلى في 15 عاما بتجاوز 25 في المئة. وهديت الليرة نحو 30 في المئة أمام الدولار العام الماضي مما أذى التضخم- وأدى إلى تباطؤ حصاد في النمو الاقتصادي.

وأشاد وزير المالية براءت البيرق ببيانات فبراير لأنها تظهر نجاح جهود الدولة لبيع الخضراوات بأسعار مخفضة الشهر الماضي، وقال أنه سيكون هناك تراجع كبير في التضخم بدءا من الصيف نتيجة لإجراءات هيكلية تتعلق بأسعار الغذاء.

## البورصة السعودية تواصل مكاسبها... وصعود معظم أسواق الأسهم الأخرى في الشرق الأوسط

■ دبي - رويترز: ارتفعت البورصة السعودية أمس الإثنين محققة مكاسب لخمس جلسات متتالية قبل إدراج بعض أسهمها على مؤشر «فوتوسي راسل» للأسواق الناشئة خلال نحو أسبوعين، بينما صعدت معظم أسواق الأسهم الأخرى في الشرق الأوسط.

وكان الرئيس التنفيذي لسوق الأسهم السعودية قد قال يوم الإثنين الماضي أن البورصة تتوقع تدفقات من الصناديق الخاملة بنحو 20-15 مليار دولار هذا العام، مع اتجاهها للدرابج في مؤشرات أسواق ناشئة، وستصبح البورصة السعودية أكبر سوق شرق أوسطية للأسهم في مؤشر «فوتوسي راسل» للأسواق الناشئة، بوزن إجمالي 2.7 في المئة، حسب شركة مؤشرات الأسواق.

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.4 في المئة أمس الإثنين مدعوما بمكاسب أسهم البتروكيميايات، مع صعود سهم السعودية العالمية للبتروكيميايات «سكيم» 3.3 في المئة في تداول نشط، بعدما قالت الشركة أنها استكملت أعمال الصيانة في مصنعها للبولى بيوتيلين ترافاليت.

وارتفع سهم «الليجن» 0.4 في المئة، بعد إعلان من الشركة التي تستثمر في قطاع البتروكيميايات عن آخر المسجندات بشأن الحريق الذي وقع في مجمع الشركة الزيمية «نانيتس»، وقالت «الليجن» أنها تتوقع بدء التشغيل خلال النصف الأول من أكتوبر/تشرين الأول 2019 المقبل.

وأغلق مؤشر سوق دبي مستقرا مع صعود سهم «مصرف عجمان» 1.9 في المئة. وسبق لبنك الإمارات المركزي أن سمح للمصرف بصرف توزيعات أرباح نقدية بواقع 3.5 في المئة من رأس ماله.

وارتفع سهم «مكافل الإمارات» 1.3 في المئة، بعدما اقترحت شركة التأمين توزيعات أرباح للعام بأكمله بواقع سبعة في المئة من رأس المال المدفوع.

وارتفع مؤشر دبي 4.5 في المئة منذ بداية العام، بدعم من نتائج مالية قوية لشركات العقارات في الربع الأخير من العام الماضي، لكن ضعفا متوقعا في أسعار العقارات يحد من المكاسب.

وعلى الرغم من أن دبي كانت من بين أسواق الأسهم الأسيوية أداءا على مستوى العالم العام الماضي، أبدى مدير صناديق تفاؤلهم بشأن الأسهم

رسالة قوية لدول الحصار بأن تتكفى على نفسها

قطر توقع اتفاقية شاملة للنقل الجوي مع الاتحاد الأوروبي

الدوحة – «القدس العربي»

من نور الدين قلاله:

وقعت دولة قطر بالأحرى الأولى على الاتفاقية الشاملة للنقل الجوي مع الاتحاد الأوروبي، في مقر المفوضية الأوروبية في بروكسل، وبموجب هذه الاتفاقية التي تعد الأولى من نوعها بين دولة خليجية والاتحاد الأوروبي، سيتم فتح الأجواء بين دولة قطر والدول الأعضاء في الاتحاد، وبالتالي تسهيل عدداً غير محدود من رحلات النقل بين الطرفين، بالإضافة إلى تسهيل رحلات شحن جوية يومية من قطر إلى كافة دول الاتحاد الأوروبي وبالعبكس.

هذه الاتفاقية وقعتها أمس الإثنين عبد الله بن ناصر تركي السبيعي، رئيس الهيئة العامة للطيران المدني في قطر، وعن الجانب الأوروبي كارلوس أكوستا، رئيس وحدة شؤون النقل الدولي في المفوضية الأوروبية، وشهد مراسم التوقيع جاسم بن سيف السليطي وزير المواصلات والاتصالات القطري، وجيركي كاتابينين نائب رئيس المفوضية الأوروبية، وأكبر الباك الرئيس التنفيذي لمجموعة خطوط الجوية القطرية، وعبد الرحمن بن محمد الخليفةسفير قطر لدى بلجيكا.

وفي تصريح خاص لـ «القدس العربي» اعتبر المحلل الاقتصادي علي قبيسية أن «لهذه الاتفاقية رسالة مهمة جداً، باعتبارها تؤكد على العراقل التي سبعت دول الحصار لوضعها أمام الخطوط القطرية، لسند دفعها للاتكاء على نفسها، إذ أنها أكثر قدرة من منافساتها في دول الحصار على مواجهة تحدي الانفتاح على الأسواق».

وفي سياق متصل أكد عبدالله بن ناصر تركي السبيعي، على الدور الكبير لهذه الاتفاقية في فتح آفاق مستقبلية لزيد من التعاون بين قطر ودول الاتحاد الأوروبي، وتعزيز العلاقات بين الطرفين، حيث ضمن دولة قطر من خلالها تطوير حقوق النقل، وزيادة التعاون مع دول الاتحاد الأوروبي في شتى مجالات الطيران.

كما أشار إلى أن «توقيع الاتفاقية يعدّ حدثاً تاريخياً وبخاصة في



عبد الله بن ناصر تركي السبيعي (يسار) وكارلوس أكوستا يوقعان على الاتفاقية

ظل الحصار المفروض على دولة قطر، وتأتي تأكيداً على مضي الدولة في تحقيق المزيد من الإنجازات وبخاصة في مجال الطيران الذي يعدّ من أكثر القطاعات فعالية، وتأثيراً في الاقتصاد الوطني».

وقال وزير المواصلات والاتصالات القطري، جاسم بن سيف السليطي، إن هذه الاتفاقية تعكس قوة الاقتصاد الأوروبي في إكتماليات دولة قطر، مما سيجت فتح الطريق لتحرير حقوق النقل الرئيسية بينها وبين الأسواق الأوروبية، التي تعدّ من أقدم وأكبر أسواق النقل الجوي في العالم»، وأضاف السليطي أن هذه الاتفاقية «تأتي استكمالاً للدور المحوري الذي تلعبه دولة قطر في تنمية وتطوير

صناعة النقل الجوي العالمية، وتعزيزاً للمكانة التي وصلت إليها كإحدى الدول الرائدة بالمنطقة في صناعة النقل الجوي».

إلى ذلك، وصف رئيس الخطوط الجوية القطرية، أكبر الباك، هذه الاتفاقية بـ«التاريخية»، وقال إنها «سوف تتيح العديد من فرص النمو والتطور بين شركات الطيران في أوروبا ودولة قطر، وستضع الفرصة أمام هذه الشركات للتنسيق والتعاون فيما بينها بشكل أكبر. كما ستساهم هذه الاتفاقية في ضمان وصول عادل إلى الأسواق، وإيجاد أرضية للتنافس على حصة سوقية بناء على نوع المنتج وجودة الخدمة التي يرغب العملاء بشراؤها».

دمشق تجيز للصناعيين استيراد الفيول والمازوت لثلاثة أشهر للتخفيف من حدة أزمة نقص الوقود

الصين تعهد ب «تغيير جوهرى» للمستثمرين الأجانب

بكين – أ ف ب: بصوت البرلمان الصيني الأسبوع المقبل على قانون موضع ترقب شديد، ينص على «تغيير جوهرى» للمستثمرين الأجانب، على ما أفاد مسؤول أمس الإثنين، في خطوة قد تؤدي إلى خفض التوتر مع الولايات المتحدة بشأن التجارة، وسيكون مشروع القانون حول الاستثمارات الأجنبية بنداً جوهرياً في الدورة السنوية للمؤتمر الوطني الشعبي الصيني التي تبدأ اليوم الثلاثاء وتستمر أسبوعين.

ويسعى القانون لمعالجة مسائل تشكو منها الشركات الأجنبية منذ وقت طويل، في حين أعرب الأوروبيون عن مخاوف من أن تكون الصين تسترعى في إقراره لتلبية للمطالب الأمريكية في مجال التجارة، وسيمن القانون على إلغاء عمليات نقل التكنولوجيا القسرية إلى الشركاء الصينيين، وهو شرط مفروض حالياً على الشركات الأجنبية الراغبة في العمل في الصين، ويعتبره موضوعاً جوهرياً في المفاوضات التجارية بين الصين والولايات المتحدة، كما أوضح تشانغ يسيسوي، المتحدث باسم المؤتمر الشعبي الوطني، خلال مؤتمر صحافي أن القانون الجديد يلغي آلية «الموافقة بدراسة كل طلب على حدة» للشركات الأجنبية، وهذا ما يضمن للمستثمرين الأجانب الاعتراف ذاتها التي تحظى بها الشركات الصينية في معظم القطاعات، باستثناء الشركات المدرجة على «قائمة سلبية».

وتستخدم بكين هذه القوائم السلبية لتحديد المجالات المحظورة على الشركات غير العامة، أو التي تتطلب من الشركات تقديم طلب خاص والموافقة عليه، وقال تشانغ إن «الجالات التي سيتم فيها حظر الاستثمارات الأجنبية أو الحد منها سستدرج بشكل واضح في قائمة، والمجالات خارج القائمة السلبية ستكون مفتوحة بشكل تام، للمستثمرين الأجانب، وإن كان «الاستثمارات الصينية والأجنبية ستلتقي المعاملة ذاتها»، وسيجل «القانون الموحد» الجديد محل القوانين المطقة منذ ثلاث سنوات بالشركات المحتلطة (الصينية الأجنبية) والشركات الملوكة بالكامل لرساميل أجنبية، وأوضح تشانغ أن هذا تغيير جوهري في نظامنا لإدارة الاستثمارات الأجنبية، سيعزز الانفتاح والشفافية والوضوح في بيئتنا الاستثمارية».

ويتقدم المسؤولون الأمريكيون والأوروبيون منذ وقت طويل سياسة الصين حيال الشركات الأجنبية، منددين بعدم فتح السوق الصينية أمام هذه الشركات وعمليات سرقة للملكية الفكرية على نطاق واسع، وقال تيم ستراتفورد، رئيس غرفة التجارة الأمريكية في الصين، الأسبوع الماضي «إن انطباعنا الأولي إيجابي، لكن أوساط الأعمال تنتظر للحصول على المزيد من التفاوصيل».

لكن غرفة التجارة الأوروبية أعربت عن مخاوف من أن تكون الصين تسترعى في إقرار القانون لتلبية الطلبات الأمريكية، وبصوت المجلس الشعبي الصيني على مشروع القانون في الخامس عشر من الشهر الحالي، في اليوم الأخير من دورته السنوية.

ان القرار «إيجابي لأنه يحقق نوعاً من المشاركة بين القطاعين الحكومي والخاص لتأمين الاستثمارات الأساسية»، كما يفتح القطاع الخاص فرصة كبيرة للوصول إلى مصادر طاقته الأساسية»، وأضاف «نراهن في سوريا على أن السبيل لتفادي الحصار الاقتصادي هو تدوير عجلة الاقتصاد».

ويتيح القرار وفق أحمد للحكومة «أولية» تأمين مستلزمات السكان من الوقود، بينما يمكن للصناعيين «التعاون تحت مظلة غرفة الصناعة في أجل التوصل إلى حل أمثل لتجنب العقوبات واسترجاع مصادر الطاقة».

وقبل اندلاع النزاع، بلغ عدد المنشآت الصناعية في سوريا 135 ألفاً، وفق أحمد، وتعتمد معظمها على المازوت والفيول كمصدر أساسي للطاقة، وقد تدمر أكثر من 50 ألفاً منها بشكل كلي أو جزئي، بينما تمكنّت الحكومة السورية من استعادة 35 ألف منشأة منها، إلا أنها لم تستطع أن تؤمن مستلزماتها الأساسية.

ومنى قطاع النفط في سوريا بخسائر كبيرة خلال سنوات النزاع، تقدرها السلطات بما يقارب 74 مليار دولار أمريكي، ولا تزال حقول النفط والغاز الرئيسية في شمال وشمال شرق البلاد خارجة عن سيطرة القوات الحكومية.

ولوحّت وزارة الخزانة الأمريكية في 20 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بغرض عقوبات على كل الجهات أو الأشخاص المخربين في عملية شحن النفط إلى سوريا، وتزامن ذلك مع تحرك واشنطن لتعطيل سوكية دولية «وقرر من خلالها النظام الإيراني، بالتعاون مع الشركات الروسية، ملايين براميل النفط للحكومة السورية».

لدة ثلاثة أشهر»، وحسب «سانا» يتيح القرار للصناعيين «تلبية احتياجاتهم الصناعية وكذلك دعم توريدات المستققات النفطية وتأمين كميات إضافية تعزز استمرار العملية الإنتاجية وتأمين حاجة المواطنين»، وتواجه دمشق منذ اندلاع النزاع في العام 2011 عقوبات غربية صارمة تطل قطاعات عدة بينها النفط.

وتكرر منذ مطلع العام ووقوف السكان في طوابير طويلة للحصول على أسطوانات الغاز خصوصاً، وربط وزير النفط والثروة المعدنية على غانم خلال جلسة لمجلس الشعب في 22 يناير/كانون الثاني الأزمة بـ«الإجراءات الاقتصادية الأحادية الجانب المفروضة» على سوريا والتي «تسببت بتعثر وصول المشتقات النفطية».

وقال المحلل الإقتصادي في دمشق شادي أحمد

دمشق – أ ف ب: سمحت الحكومة السورية أمس الإثنين للصناعيين باستيراد مادي الفيول والمازوت لمدة ثلاثة أشهر لتلبية احتياجاتهم، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الرسمية «سانا»، في خطوة من شأنها التخفيف من حدة أزمة نقص الوقود وتشهدا البلاد، وتواجه سوريا، حيث تجمت السلطات استيراد المشتقات النفطية، أزمة مجرقات خانقة منذ مطلع العام، أدت إلى خفض الكميات الموزعة من الغاز والمازوت على كافة المناطق، وتزامنت الأزمة مع زيادة في الاستهلاك مع اعتماد كثير من العائلات على الغاز كوسيلة رئيسية للتدفئة خلال فصل الشتاء».

وذكرت الوكالة أن رئيس الحكومة عماد خميس «أصدر قراراً يسمح لغرف الصناعة والصناعيين باستيراد مادتي الفيول والمازوت براً وبحراً

المحافظون الجمهوريون يتهمون الديمقراطيين بأنهم يسعون إلى نشر الاشتراكية في أمريكا

«أ.وسي.بي» المغربية للفوسفات تخطط لإنشاء مصانع للكيمائيات في أفريقيا

الدار البيضاء – رويترز: قال كريم لطفي الصنهاجي، المدير التنفيذي لشركة «أ.وسي.بي» أفريكا» التابعة لمجموعة «أ.وسي.بي» المغربية للفوسفات في تصريحات خاصة أمس الإثنين أن الشركة الأم تتوقع التوصل إلى اتفاق هذا العام لبناء مصنع للأموونيا في نيجيريا وبدء الإنتاج في مصنع كيمائيات باستثمارات تبلغ 3.7 مليار دولار في إثيوبيا بحلول 2023–2024.

وأضاف أن أكبر شركة مصدرة للفوسفات في العالم، والتي تملك الدولة 95 في المئة منها، تدرس أيضاً إنشاء مصنع في غانا عام 2020 مع سعيها لتقريب الأسمدة المتخصصة أكثر من الأسواق الأفريقية الرئيسية.

وشأنها شأن الكثير من الشركات المغربية، بما في ذلك البنوك وشركات التأمين، وسعت «أ.وسي.بي» استثماراتها في أفريقيا جنوب الصحراء خلال السنوات الأخيرة، وما وسع دائرة النفوذ الاقتصادي للمغرب، وقال الصنهاجي أن مصنع النيجيري سيكلف 1.5 مليار دولار وستصل طاقته الإنتاجية إلى مليون طن من الأمونيا.

وقعت «أ.وسي.بي» اتفاقاً في يونيو/حزيران لبناء منصة صناعية مع هيئة الاستثمار السيادة في نيجيريا خلال زيارة قام بها الرئيس النيجيري محمد بخاري للرباط.

وقال الصنهاجي إن الشركة المغربية تتوقع أن يدخل مصنع الكيمائيات التابع لها في إثيوبيا نطاق التشغيل بحلول 2023 أو 2024، بطاقة إنتاجية تقدر بـ 2.5 مليون طن من الأسمدة، وأضاف أن هذه الاستثمارات جزء من استراتيجية تهدف إلى تعزيز استخدام الأسمدة الفوسفاتية وزيادة الإنتاج في أفريقيا.

وتخطط المجموعة لتأسيس منشأة للخطوط في رواندا، وثلاث في نيجيريا، وواحدة في ساحل العاج، وخمسة في إثيوبيا وواحدة في غانا، وستكلف الوحدة ما بين ثمانية و12 مليون دولار. وأردف قائلا «سيتم تدشين هذه المنشآت» في عام 2019 وتتوقع أن تكون جاهزة في 2020».

وقد تنتهي قريباً التحقيقات حول تواطؤ فريق حملة ترامب المخلط مع روسيا، كما أن محاميه الشخصي السابق مايكل كوهن كشف عن أنشطة غير مشروعة للرئيس الأمريكي، ويشكك الطلاب جيمس ستيفنز (20 عاماً) في أن تؤثر إعادة كوهن عن أمام الكونغرس هذا الأسبوع على الرئيس، وقال «لم تؤثر أي من القضايا التي حاولوا زج ترامب فيها على رئاسته أو تؤد إلى إقالته».

وأضاف أنه سيكون مسروراً لو أن المرشحين المتقدمين واصلوا تجاههم إلى اليسار وهي خطوة ستساعد ترامب، لكنه أقر بأن الديمقراطيين الممتسكين بالأسسات قد يفوزون.

وتابع «يبحثون عن مرشّح تكون لديه أفكار ديموقراطية أكثر من الاشتراكية، لأن الاشتراكية تكل لا تروق في الحقيقة لكثير من الناس».

ويخوّفون من أن يكون هذا المرشح جو بايدن، ويعتقد أن نائب الرئيس السابق يستعد لحوض العركة للوصول إلى البيت الأبيض، ويوصفه شخصية معتدلة لها مصادقة ممتازة في صفوف البيض من الطبقة العاملة، قد يكون جو بايدن المرشح غير الاشتراكي الذي يفضله محافظو ترامب الأكثر، وقال بورا «إنه يتمتع بهذه المصداقية»، وقال تيم هولسكامب، العضو السابق في الكونغرس الذي يقادت في 2016 إلى انتهي بإقرار انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، لإصلاح الرسالة إلى الناخبين.

فقد سأل فراج الحضور «هل الاشتراكية ناجحة؟» فردّ الحاضرون بصحات استهجان.

وقال «ظهروا الديمقراطيين بأنهم اشتراكيون من اليسار المتطرف، وستحقق فوزاً انتخابياً دولياً».

وقد لاقى يوم السبت الماضي أمام الحشود «نحن نؤمن بالحلم الأمريكي، لا الكابويس الاشتراكي».

ويالنسبية إليه، فإن ما يُعرف بـ«الخطّة الخضراء الجديدة» «ستدمر الاقتصاد الأمريكي بالكامل»، وقال «إنها الخطّة الأكثر جنوناً» التي نراها، واعتبر ترامب أن «الاشتراكية لا علاقة لها بالناخ و العدالة والفضيلة (...). بل هي تُسمّي سُلطة الطبقة الحاكمة، مشيراً بشكل خاص إلى فنزويلا، وتابع «الاستقبال ليس للذين يؤمنون بالاشتراكية، بل هو للذين يؤمنون بالحرية»، مضداً على أن «الولايات المتحدة إن تكون يوماً بهذا اشتراكية»، ويُرجّح أن يصبح عنوان الحملة المقبلة «الاشتراكية رديئة»، وسقط حضور اعتمر قيعات كتب عليها شعار ترامب «لنعيد أمريكا عظمتنا مجدداً» ودبابيس صدر كتب عليها «ترامب 2020».

ووضعت إلين إرفين، وهي من مؤيدي ترامب من ولاية تينيسي، الشارة على قميصها باللون الأزرق التي يذكر بحملة ساندرز الرئاسية في 2016، وقالت إرفين (71 عاماً) الجمعة «أعتقد أن الاشتراكية هي النهج الذي اعتمده الديمقراطيون، والجمهوريون سيرون على ذلك».

وساهم المؤتمر المحافظ في إظهار المخاطر للجمهوريين بمسئوى لم يتهدد له مثل عهد رونالد ريفن خصم الاتحاد السوفييتي، وأعرب مات شلاب، المسؤول عن إدارة المؤتمر، عن ثقته بأن من المنصف وصف خصوم ترامب بأنهم «ميساريون متمذنون»، ضيفاً «أعتقد أن من المناسب جداً أن يعضدى المحافظون لاشتراكية»، ووافقه الرأي مشاركون في المؤتمر. وقال المحافظ فيتش بورا (27 عاماً) وهو من ثيوروك متصاعد الاشتراكية بقوّة... لهذا السبب إبتني قلق جداً على جيلي»، وأضاف «لا تتوقف هذه العركة عند الاستحقاق الرئاسي في 2020 أو 2024. إنه أمر سيستقل عبر الأجيال».

لكنّ الفيديو قد يُستخدم أيضاً أداة لتحويل الأنظار عن الصعوبات التي يواجهها ترامب حالياً.

ميلراند – أ ف ب: قبل عشرين شهراً من تصويت الأمريكيين لإعادة انتخاب دونالد ترامب، يتحصّدى المحافظون العديد من منافسيهم التقدميين في انتخابات 2020 ممن ينتهجون «سياسة جديدة عنوانها الاشتراكية»، وبدأ التداول بهذه الكلمة بسرعة، منذ أن أخذ المرشحون الديمقراطيون يؤيدون علناً الأفكار الليبرالية، بما في ذلك خطة لمكافحة التفاوتات المأخوذة معروفة باسم الخطة الخضراء الجديدة وتوسيع التعليم الصحيّة وتسهيل التعليم الجامعي المجاني لأبناء الفقراء، وانتشر «المصطلح» هذا الأسبوع من خلال مؤتمر «بوليتيكل كونسرفاتيف أكشن» الذي يضمّ محافظين، ويأت موعداً سنوياً يطمح قرب واشنطن.

ويقول مشاركون في المؤتمر أن مواضيع سخافة مثل تأمين التحصيل الجامعي دون فروض «والسذي كان يُعتبر راديكالياً، قد أصبح في الخطّ الأوّل من الانتخابات التمهيدية الديمقراطية». وتظهر على شاشة كلمة «اشتراكية» إلى جانب صور احتجاجات، وبركز الفيديو على تحرك اليسار في حرم بعض الجامعات، ويحذر من البيور اليسارية للمرشحين للانتخابات الرئاسية، كما هاريس، كوري بوكر وكريست غيلبيراند، وقد يتمّ دق ناقوس الخطر على الشائنة خمسين.

فقد توجه نائب الرئيس مايك بنس يوم الجمعة الماضي إلى مؤتمر المحافظين، للتحذير من أن الديمقراطيين يتجهون إلى اليسار، قبل استحقاق 2020، وقال «تحت ستار الخططية الصحية للجميع والخطّة الخضراء الجديدة، يعتمد الديمقراطيون المفاهيم الاقتصادية البالية نفسها التي ساهمت في إفقار الأمم وحذت من الأزمات اللامبالين خلال القرن الماضي، هذا النظام هو الاشتراكية». وأضاف «على الناخبين الاختيار بين الحرية والاشتراكية، بين المسؤولية الفردية والاعتماد على الحكومة»، مشيراً إلى الأزمة الاقتصادية المستمرة في فنزويلا في ظل النظام الاشتراكي، وتابع بنس «هذا هو الخيار الذي نواجهه خلال الأشهر العتشرين المقبلة»، وفي المكان نفسه، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في

فرض ضرائب على الأثرياء (سلاح)

جديد للديموقراطيين في وجه ترامب

نيويورك – أ ف ب: كتكتسب فكرة فرض ضرائب على الأثرياء والشركات لتغطية تكاليف الرعاية الصحية أو مواجهة عدم المساواة ورجا في أوساط السياسيين الديمقراطيين الأمريكيين، وبينما تحضن الولايات المتحدة المشاريع التجارية العسرة وتعدّ ملاما لا يكثر عدت أصحاب المليارات في العالم، اكتسبت مقترحات ضريبية كهذه زخما في الأوساط السياسية خلال الأسابيع الأخيرة، وينظر عدد من المرشحين الديمقراطيين الذين يخوضون الانتخابات الرئاسية العام المقبل في حملات تدافع عن مشاريع لفرض ضرائب على الأثرياء، ومن أبرز مشجعي هؤلاء صاحبها المليارات بيل غيتس ووارن بافيت، اللذان يخفيا تنامي عدم المساواة في توزيع الثروات في الولايات المتحدة.

وكان السيناتور اليساري عن فيرمونت بيترني ساندرز يزن أوائل من ركبو هذه الموجة، ودعا في حملته للانتخابات المناهض للضرائب إلى رفع ضرائب الدخل الفردالية من أجل توفير تعليم جامعي مجاني ورعاية صحية شاملة للجميع، واقترحت البرنايبين وارين، السناتور عن ولاية ماساتوشوستس، ضريبة على الثروة بنسبة اثنين في المئة تظاول الإيرادات البالغة 50 مليون دولار فوق.

كذلك دعت كيرستين غيلبيراند السناتوروة عن نيويورك، إلى فرض رسوم على التعاملات المالية، بينما يطالب ساندرز برفع ضرائب على المروقات الكبيرة تصل نسبتها إلى 77 في المئة، ومع هيمنة الديمقراطيين حاليا على مجلس

النواب، تقود النائبة ألكسندريا أوكازيو كورتيز هذه الحملة، إذ اقترحت فرض ضريبة بنسبة 70 في المئة على أي دخل يتجاوز 10 ملايين دولار للمساعدة في دفع تكاليف «الاتفاق الأخضر الجديد» الذي يهدف إلى التحول لاقتصاد لا يعتمد على الكربون، وذلك في إطار مكافحة التغيير المناخي إلى جانب توفير رعاية صحية شاملة للجميع وضمان التوظيف، ومعدل الضريبة الهامشية البالغ 70 في المئة ليس أمراً غير مسويق في الولايات المتحدة، لكنه كان عند هذا المستوى للمرة الأخيرة عام 1981، ويبلغ الحد الأقصى المعدل الضريبة الهامشية حالياً 37 في المئة.

وتعدّ زيادة الضرائب على الشركات كذلك بين أولويات الديمقراطيين، وقد أثار جدلا في الأونة الأخيرة على خلفية عدم دفع «أمازون» ضرائب دخل فردالية منذ عامين.

وقولت هذه الدعوات بمعارضة بعض الجمهوريين، وحذر الناشط المناهض للضرائب غروف نوركويس من هذا استنزاف الأثرياء، مشفوا إلى أن ضرائب من هذا النوع «إنما ما تتسلل إلى الأسفل لتؤثر علينا جميعا».

لكن المؤرخ المتخصص في السياسة الضريبية الأمريكية جوزيف ثورندايك أشار إلى إمكان التراجع عن توجه ما بعد الحرب في خفض الضرائب، وقال «هنالك شيء ما يحدث، بدأنا نقاشا بشأن مسألة لا نلتقط إليها منذ ستينيات أو حتى خمسينيات القرن الماضي».

يذكر أن المعدلات الأعلى للضريبة الهامشية في الولايات المتحدة كانت مرتفعة جدا بعد



«رديو درايف» أحد أرقي وأغلى أحياء التسوق في العالم يقع في بيغربلي هيلز في ولاية كاليفورنيا حيث يتراده الأغنياء والشاهير

لكن كينيث شيف، استاذ العلوم السياسية في جامعة ستانفورد، يرى أن هناك «مجموعة من الناخبين والسياسيين الذين يحاولون الابتكار»، ويضيف «النسبة للانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي عام 2020، سيشكل ذلك سمة رئيسية للناخش».

فيما تبقى مسألة الضرائب غاية في الحساسية، حسب محللين، وأوضح ثورندايك أنه من الصعب إقناع الجمهور بالتغييرات الجذولة، بينما قد يؤدي خطاب بعض الديمقراطيين «المناض للأغنياء» إلى نفور قنات من الناخبين.

يفضل 73 في المئة تطبيق ذلك على الشركات، وإضافة إلى ذلك، يعتقد 90 في المئة أن عائدات ضريبية معاملة يجب أن تغطي تكاليف الرعاية الصحية أو البنى التحتية، لكن هذه الأرقام تغطي الخلافات الكبيرة في هذا الشأن بين الجمهوريين والديمقراطيين، وكشف استطلاع أجرته شركة «مونينغ كوستات»، وآخر الشهر الماضي لصالح موقع «بوليتيكو» أن 74 في المئة من الناخبين يفضلون عوما فرض ضرائب أعلى على الأثرياء، بينما



## دورتموند يحلم بـ«ريمونتادا» أمام توتنهايم... وريال مدريد يسعى إلى نفض غبار الكلاسيكو

### دوري أبطال أوروبا



لاعبو ريال مدريد يحتفلون برون مغنوية مرتفعة خلال الحصص التدريبية الأخيرة قبل لقاء إيباكس الليلة

أوغسبورغ في الدوري الألماني يوم الجمعة الماضي. كما يحتاج إلى الخروج من الكوبه التي عاشها في الفترة الماضية، حيث حقق فوزاً واحداً في آخر سبع مباريات مختلف المسابقات. وفي المقابل، استعاد توتنهايم بعض انزاهته في الدوري الإنجليزي من خلال التعادل الثمين 1/1 مع أرسنال في دربي لندن مثير السبت. وشهدت المباراة تصدي الفرنسي هوغو لوريس حارس توتنهايم لركلة جزاء في الوقت بدل الضائع للقاء الذي خاضه توتنهايم بعد هزيمتين متتاليتين في الدوري المحلي. وقال ماوريسيو بوتشيتينو مدرب توتنهايم: «أظهرنا شخصية رائعة في هذه المباراة... كنا نستحق الفوز لكن الظروف في النهاية جعلت نقطة التعادل مهمة للغاية في بناء ثقافتنا وفي وصولنا لمباراة دورتموند بحال جيدة». وكانت الهزيمة التي مني بها يونايته أمام سسان جيرمان هي الكوبه الوحيدة للفريق في 16 مباراة خاضها تحت قيادة المدرب المؤقت الترويحي أولي غونار سولشار منذ توليه المسؤولية خلفاً للبرتغالي جوزيه مورينيو. ويقتنع يونايته في مباراة الإياب جهود نجمه الفرنسي الشهير بول بوغيا للإيقاف بعد طرده في مباراة الذهاب، فيما يكافح زملاؤه أنتوني مارسيال وجيسي لينغارد وأندريس هيريرا وآخرون لمشاكل الإصابة. ويستضيف ريال مدريد حامل اللقب أياكس الهولندي اليوم، علماً أن الريال حقق الفوز 1/2 على أياكس في عقر داره ذهاباً. ويقتنع الريال بجهود مدافعه وقائده سيرخيو راموس للإيقاف. ويتنظر أن يدفع المدرب

أوغسبورغ في الدوري الألماني يوم الجمعة الماضي. كما يحتاج إلى الخروج من الكوبه التي عاشها في الفترة الماضية، حيث حقق فوزاً واحداً في آخر سبع مباريات مختلف المسابقات. وفي المقابل، استعاد توتنهايم بعض انزاهته في الدوري الإنجليزي من خلال التعادل الثمين 1/1 مع أرسنال في دربي لندن مثير السبت. وشهدت المباراة تصدي الفرنسي هوغو لوريس حارس توتنهايم لركلة جزاء في الوقت بدل الضائع للقاء الذي خاضه توتنهايم بعد هزيمتين متتاليتين في الدوري المحلي. وقال ماوريسيو بوتشيتينو مدرب توتنهايم: «أظهرنا شخصية رائعة في هذه المباراة... كنا نستحق الفوز لكن الظروف في النهاية جعلت نقطة التعادل مهمة للغاية في بناء ثقافتنا وفي وصولنا لمباراة دورتموند بحال جيدة». وكانت الهزيمة التي مني بها يونايته أمام سسان جيرمان هي الكوبه الوحيدة للفريق في 16 مباراة خاضها تحت قيادة المدرب المؤقت الترويحي أولي غونار سولشار منذ توليه المسؤولية خلفاً للبرتغالي جوزيه مورينيو. ويقتنع يونايته في مباراة الإياب جهود نجمه الفرنسي الشهير بول بوغيا للإيقاف بعد طرده في مباراة الذهاب، فيما يكافح زملاؤه أنتوني مارسيال وجيسي لينغارد وأندريس هيريرا وآخرون لمشاكل الإصابة. ويستضيف ريال مدريد حامل اللقب أياكس الهولندي اليوم، علماً أن الريال حقق الفوز 1/2 على أياكس في عقر داره ذهاباً. ويقتنع الريال بجهود مدافعه وقائده سيرخيو راموس للإيقاف. ويتنظر أن يدفع المدرب

برلين - د ب أ: يتطلع بوروسيا دورتموند الألماني ومانشستر يونايتد الإنكليزي إلى عودة قوية و«ريمونتادا» مثيرة من أجل الاستمرار في دوري أبطال أوروبا عندما يخوض كل منهما مباراته في جولة الإياب بدور الستة عشر، والتي تقام في اليومين المقبلين، فيما يسعى ريال مدريد وروما للحفاظ على الأفضلية الهزيلة التي حققها كل منهما في الذهاب. وتبدو فرص توتنهايم ومانشستر يونايتد الإنكليزيين متباينة بشكل كبير، في المنافسة على بطاقة العبر للردور الثمانية، ويملك توتنهايم اليد العليا في المواجهة المثيرة مع دورتموند بعدما أنهى الفريق الإنكليزي مباراة الذهاب لصالحه 3/0 صفر في العاصمة البريطانية لندن ليخوض مباراة الإياب في اليوم في دورتموند بأقصى هادئة. وخسر يونايته على ملعبه في الذهاب صفر 2/2 أمام باريس سان جيرمان ليصبح بحاجة إلى عودة قوية غدا الأربعاء على استاد حديقة الأمراء في العاصمة الفرنسية باريس. ونجح دورتموند من قبل في قلب أكثر من هزيمة لصالحه بالفوز في مجموع المباراتين، ولكنه لم يسبق أن قلب نتيجة بعد الهزيمة بفارق ثلاثة أهداف ذهاباً، وربما يحصل الفريق على دفعة معنوية مما حدث قبل خمس سنوات عندما خسر صفر 3/3 أمام ريال مدريد ذهاباً ثم فاز 2/2 صفر إياباً وكان في طريقه لتسجيل الهدف الثالث والوصول إلى الوقت الإضافي لكن القائم تصدى لتسديدة هنريك ميخائيليان، ويحصد دورتموند إلى التخلص أولاً من آثار الهزيمة 2/1

## سيدورف: «الملك» قادر على الفوز بدوري الأبطال مجدداً!

لكن يجب التحلي بالصبر، لا يمكن وضع الضغط والمسؤولية على الشباب بشكل عام، كريستيانو (رونالدو) رحل وباقي اللاعبين ليسوا في أفضل حالاتهم، وهو يحاول أن يخلق مساحة لنفسه... وأكد سيدورف أنه لا يعرف إذا كان الريال سيرميح طريقه لتغيير في المستقبل، وأضاف: «لا أعرف إذا كانت ستحدث تغييرات، ما أقوله دائماً أن اللاعبين الصغار يحتاجون الكبار لأن يطوروا طريقة لعبهم ومن أجل أن تتطور شخصيتهم ويستطيعون فهم ما تعنيه قيمة الريال». ووصف لاعب الوسط السابق تفكير الريال يوماً في المستقبل، وأضاف: «شرفاً كبيراً، وختم قائلًا: «أشعر بأن هذا المكان هو بيتي، العودة يوماً ما ستكون شرفاً كبيراً لي».

نرى أن الأمر صعب للغاية ولكن لا يمكن استبعاد الريال». وحذر سيدورف، المدرب الحالي للمنتخب الكاميروني من قوة أياكس، ولكنه أكد أن هذا الفريق لا يمكن مقارنته، كما قال المدرب الهولندي لويس فان خال، جيجل الذين فازوا بالبطولة الأوروبية عام 1995 ورحلوا بعدها للانضمام لأكبر الأندية في القارة الأوروبية. واستطرد سيدورف قائلًا: «أعتقد أن هذه المقارنة خطيرة، يمكن عقد مقارنة بين الفترات الزمنية ولكن لا يمكن القيام بهذه المقارنة على مستوى اللاعبين». وطالب النجم الهولندي السابق جماهير الريال بالتحلي بالصبر على البرازيلي المساعد فينيسيوس جونيور، وأكد: «إنه يقوم بعمل جيد للغاية، يبدو جلياً أن الفتى يتمتع بالوهبة

فوق الفريق». وأضاف: «نريد أن نحقق الفوز من أجلهم في المباراة المقبلة»، ويذكر سولاري أن فرصه الهزيمة للبقاع في دربي للفريق تظل مرهونة بوصوله وفوزه في المباراة النهائية على استاد «أنا ميدروبوليتانو»، معقل أنتيكيو مدريد في أيار/مايو المقبل. ولدى سؤاله عما إذا كان دوري الأبطال الشيء الوحيد الذي يهيمه، أجاب سولاري: «الدوري الإسباني مهم دائماً ويجب أن تواصل الصراع حتى نهاية الموسم للفوز بلقبه بعض النظر عن الفارق الذي يفصلك عن الصدارة»، والشككة التي يواجهها الريال حالياً أن مستواه الحالي لا يؤهله، وهو ما يمكن التأكيد منه بعد هزيمة الفريق مرتين في مواجهة برشلونة في أربعة أيام. ويقتنع الفريق اليوم بجهود مدافعه وقائده سيرخيو راموس للإيقاف الذي سجده أيضاً من خوض مباراة الذهاب بدور الثمانية في حال اجتاز عقبة أياكس.

## سولاري يبحث عن طوق النجاة له ولريال!

في الذهاب خارج ملعبه، يبدو وصول الفريق إلى دور الثمانية محفوفاً بالخاطر في ظل الحالة المعنوية السيئة بالفريق بعد هزيمته الكلاسيكو إضافة لغياب عدد من المؤثرين عن مباراة اليوم. واستبدال الأتاني توني كروس في النشوط الثاني في آخر مباراتين في الدوري الإسباني كما تعرض النجم الأتاني لصافرات الاستهجان من جماهير الفريق لدى استبداله في كلاسيكو السبت، كما نال زميله الويلزي غاريث بيل قبرا أكبر من الهتافات العدائية وصافرات الاستهجان لدى استبداله أمام برشلونة السبت. ولدى سؤاله عن صافرات الاستهجان من الجماهير ضد بيل، قال داني كارفاخال لاعب الريال: «لا أعرف موقف بيل لدى الجماهير... ما أعلمه من وجودي داخل الفريق أنه لاعب مهم للغاية لنا... نحتاج إليه في صراعا للفوز بالبطولات». وحاول المدرب الأرجنتيني سانتياغو سولاري الدفاع عن الجماهير واللاعب، وقال إن «الجماهير تعبر عن غضبها ولكن بكثير من الاحترام. أتوا لمشاهدة الفريق ويرغبون في

في الذهاب خارج ملعبه، يبدو وصول الفريق إلى دور الثمانية محفوفاً بالخاطر في ظل الحالة المعنوية السيئة بالفريق بعد هزيمته الكلاسيكو إضافة لغياب عدد من المؤثرين عن مباراة اليوم. واستبدال الأتاني توني كروس في النشوط الثاني في آخر مباراتين في الدوري الإسباني كما تعرض النجم الأتاني لصافرات الاستهجان من جماهير الفريق لدى استبداله في كلاسيكو السبت، كما نال زميله الويلزي غاريث بيل قبرا أكبر من الهتافات العدائية وصافرات الاستهجان لدى استبداله أمام برشلونة السبت. ولدى سؤاله عن صافرات الاستهجان من الجماهير ضد بيل، قال داني كارفاخال لاعب الريال: «لا أعرف موقف بيل لدى الجماهير... ما أعلمه من وجودي داخل الفريق أنه لاعب مهم للغاية لنا... نحتاج إليه في صراعا للفوز بالبطولات». وحاول المدرب الأرجنتيني سانتياغو سولاري الدفاع عن الجماهير واللاعب، وقال إن «الجماهير تعبر عن غضبها ولكن بكثير من الاحترام. أتوا لمشاهدة الفريق ويرغبون في

مديره - د ب أ: مع هزيمته في مباراتي الكلاسيكو أمام برشلونة في الأيام الماضية، خرج ريال مدريد صفر 2/2 أمام إسبانيا وتلاشت فرصته بشكل كبير في المنافسة على لقب الدوري الإسباني ليصبح دوري أبطال أوروبا بمثابة طوق النجاة له ولل فريق في الموسم الحالي. ورغم فوزه على أياكس 1/2 في عقر داره ذهاباً بدور الستة عشر، يرفض الريال الاستهجان بالمنافس أو التعامل مع هذه المواجهة على أنها محسومة عندما يلتقي الفريقان اليوم على استاد «سانتياغو برنابيو». وبعد الفوز على أياكس قبل ثلاثة أسابيع، خرج الريال من ملعب «يوهان كرويف»، معقل أياكس بحالة من التهاوي بالفوز خارج ملعبه في بداية الأدوار الإقصائية لرحلة الدفاع عن لقبه القاري. ولكن الريال، الذي احتكر لقب البطولة في المواسم الثلاثة الماضية، تعرض لثلاث شديدي في الأيام القليلة الماضية بخسارتين متتاليتين أمام برشلونة ليخرج من بطولة الكأس ويتصد الفارق الذي يفصله عن برشلونة المتصدر في الدوري إلى 12 نقطة. ورغم الفوز

## سيلتا فيغو يطيح بمدربه كارديسو ويعين أسكريبيا بدلاً منه

مديره - د ب أ: أعلن سيلتا فيغو إقالة مديره ميغيل كارديسو من منصبه بعد تجرع الفريق لهزيمة جديدة في الدوري الإسباني أمام منافسه أيبار. وقال سيلتا في بيان: «ميغيل كارديسو وجهازه الفني لم يستمرا مع سيلتا، النادي يرغب في التعبير عن امتنانه الكبير للمدرب البرتغالي ولساعديه بعد ما أظهره من احترافية وفاني وبذل مجهودات كبيرة طوال فترة تواجدهم في سيلتا». وبذلك يكون سيلتا فدا ارتباطه بالمدرب البرتغالي الذي تعاد مع في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر الماضي ليحل بدلاً للمدرب السابق، أنطونيو محمد، ولم يتمكن كارديسو من إضفاء تحسينات على أداء مسيرة سيلتا في الليغا، بل على النقيض ساءت نتائج الفريق كثيرا في عهده، حيث لم يحقق سوى فوز وحيد في 11 جولة، مقابل ثمانية هزائم وتعادلاتين. ويحتل سيلتا المركز الرابع من القاع. وبعد بيان إقالة كارديسو، أصدر سيلتا بياناً جديداً، أعلن من خلاله تعيين المدرب الإسباني فران إسكريبيا. وقال النادي في بيانه الثاني: «المدرب الجديد سيلتا سيتم تقديمه خلال الأسابيع المقبلة». وأشار إلى أن إسكريبيا بدأ مسيرته التدريبية في 2012 مع نادي الشبي، حيث قاده للصعود إلى دوري الأضواء، كما درب أيضا خيتافي وفاريال.

## سيموني: موراتا لاعب كبير ولا يحتاج وقتاً طويلاً للتأقلم

مديره - د ب أ: أكد الأرجنتيني دييغو سيميوني، مدرب أتليتيكو مدريد، أن مهاجم فريقه الفارسو موراتا لاعب «صاحب إمكانيات كبيرة» وأن جميع اللاعبين الكبار مثله لا يحتاجون لوقت طويل للتأقلم في أي مكان جديد. وقال: «إنه لاعب صاحب إمكانيات كبيرة وجميع اللاعبين أصحاب إمكانيات الكبيرة لا يحتاجون وقتاً كبيراً للتأقلم في أي مكان». وتحدث سيميوني عن أداء فريقه، حيث قال:

مديره - د ب أ: أعلن سيلتا فيغو إقالة مديره ميغيل كارديسو من منصبه بعد تجرع الفريق لهزيمة جديدة في الدوري الإسباني أمام منافسه أيبار. وقال سيلتا في بيان: «ميغيل كارديسو وجهازه الفني لم يستمرا مع سيلتا، النادي يرغب في التعبير عن امتنانه الكبير للمدرب البرتغالي ولساعديه بعد ما أظهره من احترافية وفاني وبذل مجهودات كبيرة طوال فترة تواجدهم في سيلتا». وبذلك يكون سيلتا فدا ارتباطه بالمدرب البرتغالي الذي تعاد مع في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر الماضي ليحل بدلاً للمدرب السابق، أنطونيو محمد، ولم يتمكن كارديسو من إضفاء تحسينات على أداء مسيرة سيلتا في الليغا، بل على النقيض ساءت نتائج الفريق كثيرا في عهده، حيث لم يحقق سوى فوز وحيد في 11 جولة، مقابل ثمانية هزائم وتعادلاتين. ويحتل سيلتا المركز الرابع من القاع. وبعد بيان إقالة كارديسو، أصدر سيلتا بياناً جديداً، أعلن من خلاله تعيين المدرب الإسباني فران إسكريبيا. وقال النادي في بيانه الثاني: «المدرب الجديد سيلتا سيتم تقديمه خلال الأسابيع المقبلة». وأشار إلى أن إسكريبيا بدأ مسيرته التدريبية في 2012 مع نادي الشبي، حيث قاده للصعود إلى دوري الأضواء، كما درب أيضا خيتافي وفاريال.

## ثنائية موراتا تبقى أتليتيكو مطاردة لبرشلونة على القمة



موراتا (وسط) يتنقض على كرة عالية برأسه مسجلاً الهدف الأول لأتليتيكو مدريد

لكأس الملك أمام بلنسية يوم الخميس الماضي، هدفاً في الدقيقة 75 بإهواء قوي من القائد خواكين قبل أن يتم إلغاء هدف للمهاجم خيسبي بداعي التسلل.

بتنقطتين على الأقيس الخامس، بينما يحتل بيتيس المركز السابع برصيد 36 نقطة. ووضع كابريرا مدافع خيتافي الفريق في المقدمة في الدقيقة 20 عقب ركلة ركنية. وضاعف الضيوف

بتنقطتين على الأقيس الخامس، بينما يحتل بيتيس المركز السابع برصيد 36 نقطة. ووضع كابريرا مدافع خيتافي الفريق في المقدمة في الدقيقة 20 عقب ركلة ركنية. وضاعف الضيوف

بتنقطتين على الأقيس الخامس، بينما يحتل بيتيس المركز السابع برصيد 36 نقطة. ووضع كابريرا مدافع خيتافي الفريق في المقدمة في الدقيقة 20 عقب ركلة ركنية. وضاعف الضيوف



مورينيو إلى جانب صلاح في صورة تعود إلى 2014 خلال وجودهما مع تشلسي

## مورينيو: محمد صلاح كان هشاً وساذجاً!

مديره - د ب أ: كشف المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو عن الأسباب التي دفعته إلى عدم الاستعانة بخدمات المهاجم المصري محمد صلاح خلال تدريبه تشلسي، الذي لعب له نجم ليفربول الحالي، مؤكداً أن صلاح كان يعاني من الضعف البدني الشديد. وقال مورينيو: «جاء إلى تشلسي من بازل كطفل وحيد سانت، وكان بحالة بدنية هشة، بعد ذلك رحل إلى إيطاليا واكتسب خبرة في فيورنتينا وروما، وعندما عاد إلى إنكلترا تأقلم تماماً مع اللعب في مستويات كبيرة في الكرة الأوروبية». وأضاف: «الآن يتمتع بفهم واسع للعب وأصبح أكثر قوة من الناحية البدنية، يمكن أن ترى أن جسده وحالته البدنية أصبحا أكثر قوة، كما أصبح يتمتع بنقطة أكبر»، وانتقل صلاح لتشلسي في كانون أول/يناير 2014 خلال فترة ولاية مورينيو الثانية مع الفريق اللندني، ثم انتقل إلى فيورنتينا على سبيل الإعارة في شباط/فبراير 2015، وشارك النجم المصري مع تشلسي في 19 مباراة لعب خلالها 881 دقيقة وسجل هدفاً وصنع أربعة أهداف، وطوراً تغيير كبير على مستوى صلاح خلال فترة احترافه في إيطاليا قبل أن يعود إلى إنكلترا ويتألق بشكل مذهل مع ليفربول، ليصبح ضمن قائمة اللاعبين الأفضل في العالم، كما حل سداساً في سياق جائزة الكرة الذهبية للموسم الماضي.

## الدوري الإنكليزي

### روبرتسون: ليفربول سيواصل القتال بعد تعادل مخيب في دربي «مرسيسايد»!

الدوري لأول مرة منذ 1990. وقال: «يجب أن نحافظ على ثقافتنا في أنفسنا وأن نتحدى بالإيجابية، سنتعامل مباراة تلو الأخرى ولا نزال أمامنا بعض المباريات، سنقاتل من الآن وحتى نهاية الموسم». والتعادل السلبى كان ثالث مرة في أربع مباريات يخفق فيها ليفربول في هز الشباك حيث انتهت مباراة أمام مانشستر يونايتد في الدوري بنفس النتيجة. وخالف ليفربول هذا الأمر في الفوز 5-صفر على واتفورد الأربعاء الماضي، وقال هنرستون إن ذلك الانتصار أظهر أن مهاجمي الفريق لا يعانون من أزمة ثقة. وأضاف: «تسجيل الأهداف هو أصعب مهمة في كرة القدم وطالما تصنع الفرص فإننا سنهز الشباك في النهاية». يوم الأربعاء كانت على أرضنا أهداف... نعرف أن المباراة كانت على أرضنا بعد الفوز 1-صفر على وستهم وبورنموث في آخر مواجهتين. وأكد جوردان هنرستون قائد ليفربول هذه الرسالة سعياً للفوز بلقب

الدوري لأول مرة منذ 1990. وقال: «يجب أن نحافظ على ثقافتنا في أنفسنا وأن نتحدى بالإيجابية، سنتعامل مباراة تلو الأخرى ولا نزال أمامنا بعض المباريات، سنقاتل من الآن وحتى نهاية الموسم». والتعادل السلبى كان ثالث مرة في أربع مباريات يخفق فيها ليفربول في هز الشباك حيث انتهت مباراة أمام مانشستر يونايتد في الدوري بنفس النتيجة. وخالف ليفربول هذا الأمر في الفوز 5-صفر على واتفورد الأربعاء الماضي، وقال هنرستون إن ذلك الانتصار أظهر أن مهاجمي الفريق لا يعانون من أزمة ثقة. وأضاف: «تسجيل الأهداف هو أصعب مهمة في كرة القدم وطالما تصنع الفرص فإننا سنهز الشباك في النهاية». يوم الأربعاء كانت على أرضنا أهداف... نعرف أن المباراة كانت على أرضنا بعد الفوز 1-صفر على وستهم وبورنموث في آخر مواجهتين. وأكد جوردان هنرستون قائد ليفربول هذه الرسالة سعياً للفوز بلقب

الدوري الإيطالي

يوفنتوس يفوز بعد حالي طرد وركلة جزاء ضائعة من نابولي



لاعبو يوفنتوس يحتفلون بصخب مع جماهيرهم عقب الفوز الثمين في ملعب نابولي

■ نابولي (إيطاليا) - رويترز: صمد يوفنتوس متصدرا الدوري الإيطالي ليفوز 2-1 خارج ملعبه على نابولي في مواجهة مشتعلة على قمة الترتيب شهدت طرد لاعب من كل فريق وأضاح لورينتسو إنسيني ركلة جزاء قرب النهاية لأصحاب الأرض. ووسع الفوز، الذي تحقق بفضل هدفي ميرالم بيانيتش وإيمري تشان، الفارق بين يوفنتوس ونابولي إلى 16 نقطة، وضمن على حد كبير اللقب الثامن على التوالي لليوف الذي يملك 72 نقطة من أصل 78 نقطة ممكنة قبل 12 جولة على النهاية. وتقدم يوفنتوس 2-صفر مع نهاية الشوط الأول بعد طرد اليكس ميريت حارس نابولي في الدقيقة 25. وطرد بيانيتش لاعب يوفنتوس بعد ذلك وقلص خوسيه كايخون الفارق قبل أن يهدر إنسيني ركلة جزاء أنقذت الفريق الزائر. ولعبت واقعة في الدقيقة 25 دورا كبيرا في المباراة، عندما تعرض كريستيانو رونالدو تمريرة للخلف من كينغ مالكوبي ظهير نابولي، ما دفع ميريت للخروج من منطقة جزائه ويتحجم مع اللاعب البرتغالي الذي سقط أرضا. وأشهر الحكم البطاقة الحمراء مباشرة بدون مشاهدة الواقعة على الشاشة الموجودة خارج الملعب. لكن الإعادة أظهرت عدم وجود احتكاك رغم أن رونالدو تعين عليه الفعز من فوق ساق ميريت. وقال ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس: «الواضح كما أقمهما تقول إن ميريت يجب أن يطرد سواء كان هناك احتكاك أو لا. الحكم قرر ذلك وحكم الفيديو المساعد أيضا». لكن كارلو انشيلوتي مدرب نابولي قال إن الحكم كان عليه رؤية الإعادة بنفسه، وقال: «المباراة تأثرت بقرار مثير للجدل... هل ميريت لسه أو لا؟ إلى أي اتجاه كانت ستذهب الكرة؟ كان الأمر سيكون أسهل لو شاهد الحكم الواقعة على الشاشة الموجودة، وبسبب طرد ميريت تمت التضحية بهماجم نابولي أركاديوش ميكل وحل محله الحارس البديل ديفيد أوسينيا الذي كان أول ما فعله في المباراة هو التقاط الكرة من داخل الرمي بعدما سجل بيانيتش من الركلة الحرة التي أسفرت عنها المخالفة في الدقيقة 28. وأضاف تشان هدفا ثانيا في الدقيقة 39 بضربة رأس وهو غير مراقب، لكن المباراة أخذت منحني آخر عقب طرد بيانيتش لحصوله على الإنذار الثاني، بسبب لسه في وسط الملعب، بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني. وانطلق كايخون وراء جورجيو كيليني مدافع يوفنتوس ليحول تمريرة إنسيني العرضية داخل الرمي في الدقيقة 61 ليقلص الفارق. وحاصر نابولي منطقة جزاء يوفنتوس وحصل على ركلة جزاء في الدقيقة 82 بسبب لسه يد ضد اليكس ساندرو، وهو قرار لا أكدته الحكم بعد استشارة حكم الفيديو المساعد، لكن إنسيني سد في القائم من علامة الجزاء. وقال الفارقي: «كان يجب أن أخرج بيانيتش بعد الإنذار الأول. بكل تأكيد بعد 16 نقطة يعثل أفضلها مائة لكن الحسابات تقول إننا لم نحذر اللقب بعد».

كابيلو ينصح سباليتي بضرورة دعم ايكاردي وإعادة دمجها في الأنتر

■ روما - د ب أ: أكد المدرب الإيطالي فابيو كابيلو أن على مدرب أنتر ميلان، لوتشيانو سباليتي، التدخل لإصلاح الأجزاء داخل غرفة خلع ملابس فريقه وإعادة دماج المهاجم الأرجنتيني ماورو ايكاردي مع زملائه بعدما تأثرت علاقته بهم خلال الفترة الأخيرة. وقال: «على المدرب أن يدرك متى عليه أن يتدخل، لقد واجهت موقفا مشابها في ريال مدريد، سوكر ومياتوفيتش لم يكونا يمرران الكرة للأول، استدعيتهم وأظهرت لهما

المواقف التي تصرفا فيها بهذه الطريقة وقلت لهما إذا لم يتوقفا عن هذا الفعل فإنهما لن يعودا للعب مرة أخرى، وباللعل لم يحدث هذا مجددا». يذكر أن ايكاردي يعيش حاليا فترة صعبة مع الأنتر بعد سحب شارة قيادة الفريق منه بسبب تصريحاته العدائية ضد إدارة النادي، كما أصبحت علاقته بزملائه متوترة للغاية. وأرجع البعض سوء علاقة ايكاردي بزملائه إلى تصريحات زوجته وكيلة أعماله، واندا تارا، التي تطلقها

رادار الملاعب

برشلونة يفسخ عقد لاعبه سامبر بالتراضي

■ مدريد - د ب أ: أعلن برشلونة توصله لاتفاق مع لاعبه سيرجي سامبر لفسخ تعاقد بالتراضي، حيث من المقرر أن يودع اللاعب زملاءه اليوم قبل أن يعلن عن وجهته الجديدة خلال الأيام المقبلة. ولم يفلح سامبر، الذي بدأ مسيرته مع الفريق الأول لبرشلونة في موسم 2014/2015، وكانت مباراته الأولى أمام أوبول نيقوسيا القبرصي ضمن دوري أبطال أوروبا، في تقديم مسيرة مستقرة مع النادي الكتالوني بسبب الإصابات المتلاحقة. ويشار إلى أن سامبر لعب 13 مباراة رسمية فقط مع برشلونة، أربعة منها في موسم 2014/2015 وسبعية في 2015/2016 ومباراة واحدة في 2016/2017 وأخرى في الموسم الجاري، وتزوج خلال تلك الفترة بالوري الإسباني دوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية وكأس سوپر إسبانيا.

الاتحاد الانكليزي يتهم سونوغراس بالإساءة لمسؤولي الكشفت عن المنشطات

■ لندن - رويترز: قال الاتحاد الانكليزي لكرة القدم إنه وجه اتهاما إلى روبرت سنووغراس لاعب وسط وستهام بسبب مزاعم عن إساءة وجهها لمسؤولي التكشف عن المنشطات في ملعب التدريب الخاص بالفريق. وربما يخضع اللاعب الاستكثندي البالغ 31 عاما لغرامة مالية قدرها ثمانية آلاف جنيه استرليني، إذا قبل الاتهام بحسب قواعد العقوبات الخاصة بالاتحاد. وأقاد الاتحاد في بيان: «هناك مزاعم أن اللاعب استخدم كلمات مسيئة أو مهينة تجاه مسؤولين من الوكالة البريطانية لمكافحة المنشطات كانوا في زيارة للعب تدريب وستهام في السادس من فبراير 2019 لإجراء فحوصات خارج إطار المنافسات». ويمك سنووغراس، الذي أحرز أربعة أهداف في مختلف المسابقات هذا الموسم، حتى 18 الجاري للرد على هذا الاتهام.

غياب مهاجم سوسيداد ويليان إلى أجل غير مسمى للإصابة

■ مدريد - د ب أ: أعلن ريال سوسيداد الإسباني أن مهاجمه ويليان خوسيه سيبغي لأجل غير مسمى عن الملاعب بعد تعرضه لإصابة عضلية في ساقه اليمنى تحتاج إلى خوضه تدريبات العلاج الطبيعي كي يتعافى من آثارها. وقال سوسيداد: «ويليان يعان من إصابة من الدرجة الثانية في عضلة الفخذ الأيمن، بدأ تنفيذ برنامج العلاج الطبيعي، عودته للنشاط المعتاد ستكون تدريجية، وستعتمد على التقييم الطبي لتطور الحالة». يشار إلى أن ويليان سجل تسعة أهداف وصنع ثلاثة لسوسيداد خلال 22 مباراة في الدوري الإسباني، ليصبح الهدف الأول للنادي الإسباني بقيادة المدرب إيمانويل الغواسيل.

تورنتو يضم بوزويلو من جنك البلجيكي

■ روما - رويترز: أعلن تورنتو المنافس الاسباني اليخاندرو بوزويلو من جنك المتصدر الدوري البلجيكي، ولعب بوزويلو 175 مباراة على مدار خمسة مواسم مع جنك وأحرز 25 هدفا وصنع 60 في مختلف المسابقات. وقال علي كيرتيس مدير عام تورنتو: «اليخاندرو لاعب متميز ويمك القدرة على إحراز وصناعة الأهداف. إنه أفضل لاعب في المركز الثالث في الدوري البلجيكي». ويحاول تورونتو سد الفراغ الكبير الذي تركه رحيل المهاجم الإيطالي سيساستيان جوفيتكو، أفضل لاعب في الدوري الامريكي سابقا، إلى الهلال السعودي ولاعب الوسط الاسباني فيكتور فاسكيز إلى العربي القطري.

الإفراج عن لاعب تركي منهم بالاعتداء على لاعبي الخصم بألة حادة

■ اسطنبول - أ ف ب: أفادت تقارير صحافية أمس أن محكمة تركية أفرجت عن لاعب كرة قدم بالاعتداء على لاعبين في فريق منافس بألة حادة خلال مباراة في عطلة نهاية الأسبوع. وأشارت إلى أن منصور تشالار لاعب فريق أم سبور ومقره في مدينة ديار بكر (جنوب شرق) ذات الغالبية الكردية، أفرج عنه ووضع تحت الرقابة القضائية، في انتظار نتائج تحقيق بالقضية. وأضافت التقارير التركية أن اللاعب منع من السفر. وأظهر شريط مصور نشرته وسائل إعلام محلية، والتقط خلال المباراة التي أقيمت السبت ضمن الدرجة الثالثة، اللاعب وهو يحمل ما يبدو أنها آلة حادة خلال اصطاف اللاعبين في الملعب قبيل صافرة البداية. وأشارت التقارير إلى أن أربعة لاعبين من الفريق المنافس، سكاريا سبور، تقدموا بشكوى بحق تشالار بعد المباراة التي انتهت بالتعادل 1-1. وقال سكاريا سبور في بيان أن اللاعبين «زاروا المستشفى بعد المباراة وتبين أن إصاباتهم تعود إلى الضرب بألة حادة، من جهة، نفي نادي أم سبور حصول أي اعتداء بالسلح الأبيض. وسأل رئيسه على قره كاش: «إذا كانوا قد تعرضوا للاعتداء بألة حادة، لماذا لم يقولوا شيئا خلال المباراة؟ لماذا انتظروا حتى نهاية الدقائق التسعين؟». وفي تصريحات لقناة «تي آر تي» الرسمية، نفي تشالار بدوره إقامه على ارتكاب أي اعتداء بحق منافسيه، وأوضح: «أنا لاعب كرة قدم محترف منذ 11 عاما، قياي بأمر من هذا النوع مستحيل».

دوري أبطال آسيا الوصل الإماراتي يهزم النصر السعودي

■ دبي - د ب أ: استهل الوصل الإماراتي مشواره في دوري أبطال آسيا بالفوز على ضيفه النصر السعودي 1/0 صفر في الجولة الأولى من المجموعة الأولى. وجاء هدف الفوز من ركلة جزاء نفذها البرازيلي فابيو لهما في الدقيقة 62. وجاءت أولى ملاحم الخطورة بعد مضي 15 دقيقة عندما أرسل عبد الله مانو تمريرة خطيرة داخل منطقة جزاء الوصل ولكن الدفاع الإماراتي أبع الخطر في اللحظة الأخيرة. ويمرر الوقت فرض النصر هيمنته لكنه قابل باستئصال دفاعي من لاعبي الوصل بدون الخطورة التي يتحجج الفريق السعودي في تشكيل الخطورة المطلوبة على مرمر الحارس حميد علي. وبعد مضي ربع ساعة من بداية الشوط الثاني احتسب الحكم

رصد مبلغ يضاعف قيمة الجوائز الإجمالية لأكثر من 60 مليون دولار، خاصة بعد نجاح الاتحاد في إعادة بيع حقوق البث والرعاية لبطولاته عن شرق آسيا بقيمة وصلت إلى 3.2 مليار دولار لثمان سنوات من 2021 إلى 2028. وكشفت إدارة المسابقات بالاتحاد الآسيوي أن النسخة الجديدة ستشهد زيادة المكافآت المالية بزيادة 4.4 مليون دولار على العام الماضي، بعد زيادة مقابل بدلات تكلفة السفر للنادية التي تلعب خارج مملعها، والتي كانت 4.2 مليون دولار في النسخة الماضية، حيث ستصبح في النسخة الجديدة 8.4 مليون دولار بواقع 60 ألف دولار زيادة لكل ناد عن كل مباراة في دور المجموعات وحتى الدور قبل النهائي، بدلا من 30 ألفا كما كانت سابقا، فيما يظل مجموع الجوائز

زيادة إجمالي مكافآت البطولتين الآسيويتين يثير حماس الأندية

■ أبوظبي - د ب أ: مع انطلاق دور المجموعات أمس، يتربح عشاق كرة القدم نسخة أخرى من دوري أبطال آسيا، حيث تشهد تعديلات كبيرة وصلت إلى أكثر من 13 تعديلا، معظمها يتعلق بجوائز البطولة التنظيمية في 222 مباراة تشهدا البطولة منذ اليوم الأول وحتى أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، موعد النهائي. وأبرز التعديلات تتعلق بزيادة إجمالي المكافآت المالية، والتي وصلت في هذه النسخة إلى 29.4 مليون دولار بدلا من 25 مليوناً في نسخة 2018 و20 مليوناً في نسخة 2017. ويأتي هذا في إطار خطة وضعتها الاتحاد الآسيوي لضافة قيمة جوائز البطولة تدريجيا قبل إقرار رقم ضخم في نسخة 2021 والتي يتوقع أن تشهد

الرجاء المغربي يهدد بالانسحاب من «السوبر» الأفريقي

على الكرة المغربية والمعني بهذه الواقعة، وكان الرجاء يعني النفس بالعودة للديار بالنقاط الثلاث من مباراته أمام النهضة البركانية، غير أنه فشل في ذلك. ويحتل الرجاء، المركز الأخير في هذه المجموعة برصيد 3 نقاط من 3 تعادلات وهزيمة واحدة، في الوقت الذي يتصدر فيه نهضة بركان بـ 6 نقاط، متبوعا بفريق أو توهو الكونغولي بـ 6 نقاط، ثم حسنية أغادير المغربي في المركز الثالث بـ 3 نقاط.

والتي تسيء لسمة كرة القدم الأفريقية»، وشدد النادي، على أنه «في حال لم يستجيب الاتحاد الإفريقي لطلباته، فإنه سيستجبه إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات التي تحفظ مصالحه»، وأوضح أنه سيستسحب من منافسات كأس الاتحاد الإفريقي، ومباراة «السوبر» الأفريقي، التي ستجعله بالترجي التونسي، في 29 آذار/مارس 2019 في العاصمة القطرية الدوحة. كما أرسل الرجاء نسخة للاتحاد المغربي للعبة، بحكم أنه الجهاز «الوصي

الكاميروني أنطوان إفاسوما، وبعث الرجاء، رسالة لرئيس «الكاف»، اللغاشي أحمد احمد، يتسكو فيها ما وصفها بالمجزرة التحكيمية التي تعرض لها في المباراة». وقالت الرسالة إن «الحكم الكاميروني جرم النادي من هدف صحيح في الدقيقة 92، بالإضافة إلى عدم توزيعه لإذارات على الفريق المنافس». وطالب الفريق المغربي من الاتحاد الإفريقي، فتح تحقيق مستقل ومعق وعاجل، في ما أسماه «الفضيحة التحكيمية التي شهدتها مباراة الأحد،

بطولة البرازيل للتنس الأرجنتيني بيا يعزز لقبه لأول

■ ساو باولو - رويترز: نال الأرجنتيني جيدو بيا لقبه الأول في بطولات اتحاد اللاعبين المحترفين للتنس بعدما تغلب على كريستيان غارين 7-5 و6-3 ليفوز ببطولة البرازيل المفتوحة. ولم يخطئ بيا، الذي خسر في جميع مبارياته النهائية الأربع في بطولات اللاعبين المحترفين،

في بطولة البرازيل للتنس الأرجنتيني بيا يعزز لقبه لأول في بطولات الاتحاد اللاعبين المحترفين للتنس بعدما تغلب على كريستيان غارين 7-5 و6-3 ليفوز ببطولة البرازيل المفتوحة. ولم يخطئ بيا، الذي خسر في جميع مبارياته النهائية الأربع في بطولات اللاعبين المحترفين،

دوري السلة الأمريكي ثاندرو يودع دوامة الهزائم المتتالية بفوز ثمين على غريزليز

■ لوس أنجليس - د ب أ: أفلت أو كلاهما سيتي ثاندرو من دوامة الهزائم المتتالية وانتزع فوزا ثميناً 99/95 من ممفيس غريزليز في دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

الاسباني باو غاسول ينضم إلى صفوف ميلواكي باكس



المخضرم غاسول يظل في الدوري الأمريكي عقب انتقاله إلى باكس

■ مدريد - د ب أ: أعلن نادي ميلواكي باكس الأمريكي لكرة السلة تعاقد مع اللاعب الإسباني باو غاسول الذي رحل يوم الجمعة الماضي عن صفوف سان أنطونيو سبيرز.

وقال غاسول عبر حسابه على «تويتر»: «أشعر بحماس كبير لبدء مرحلة جديدة مع فريق كبير مثل باكس، أننا لاعب في الفريق وأواجه هذا التحدي. والتعاون مع مدافع كبير من أجل منح قيمة للنادي والتعاون لأقصى حد لتحقيق حلم الجماهير: المنافسة على اللقب». ويشار إلى أن ميلواكي باكس هو خامس الأندية في دوري السلة الأمريكي الذي يلعب النجم الإسباني لصالحه، حيث سبق له اللعب لمفيس غريزليز (من 2001 حتى 2008) ولوس أنجليس ليكرز (من 2008 حتى 2014) وشيكاغو بولز (من 2014 حتى 2016) وسان أنطونيو سبيرز (من 2016 حتى 2019). ويبدأ غاسول مشواره مع ميلواكي باكس وهو في الثامنة والثلاثين من العمر بعدما قضى 18 عاما محترفا في «إي إن إيه»، حصل خلالها على لقب البطولة مرتين، كما شارك في مباراة كل النجوم ست مرات. يذكر أن ميلوكي باكس هو أفضل فريق في المسابقة الأمريكية حاليا ويتربع على صدارة القسم الشرقي بقيادة أفضل لاعبه جيانيس أنتيتوكونمو.

## الأمن الإسرائيلي: القرارات السياسية قد تجر الضفة إلى التصعيد



مواجهات بين فلسطينيين وجيش الاحتلال الصهيوني في رام الله

الاقصادي للسلطة - التي تم خفض ميزانيتها في السنة الأخيرة بـ 20 في المئة، ما يعادل مليار دولار - من أجل تحريض الفلسطينيين ضد إسرائيل وضد حماس، مصدر كبير في جهاز الأمن شرح بأنه في الوقت الذي لا تنجح فيه السلطة في جعل الجمهور يتظاهر بخصوص مواضيع سياسية داخلية أو سياسية، فإن الفلسطينيين خرجوا إلى الشوارع في الوقت الذي غير عباس فيه قوانين القاعد وأصاب الفلسطينيين في جيوبهم. حسب تحليل جهاز الأمن فإنه منذ إنشاء جدار الفصل فإن الشعور أوساط الفلسطينيين هو غياب الأمن - لا يوجد في الأفق حل سياسي يمكن التمسك به. لذلك، في السلطة يركزون على ترسيخ الحكم وعلى مسائل داخلية وعلى الوضع الاقتصادي الصعب، عباس يجد صعوبة في أن يعرض على الفلسطينيين بيانات اقتصادية مشجعة، و«صفحة القرن» لترامب تعتبر من قبل الجمهور مؤامرة من إسرائيل والولايات المتحدة، عباس يقع بين عدم القدرة على العمل مقابل إسرائيل التي أدارت له ظهرها وبين الحاجة إلى عرض إنجازات على الفلسطينيين.

الوضع الاقتصادي الصعب في الضفة يقف أجهزة الأمن التي تعتبره سبباً في خروج الفلسطينيين من أجله للتظاهر ضد إسرائيل، لذلك، في أجهزة الأمن يعارضون الخطوات التي تضر بالاقتصاد في الضفة، بسبب ذلك فإنهم في المناياك والجيش وكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق يطالبون بتخفيف الشروط لـ 100 ألف عامل فلسطيني الذين يدخلون كل يوم للعمل في إسرائيل ومن بينهم من يعملون في المستوطنات، «مليون إنسان يأكلون من أموال مصرها العمل في إسرائيل أو لدى إسرائيليين»، قال مصدر أمني للمصحية.

مقال الضفة، الوضع الأمني قابل للانفجار أيضاً في الجنوب، وجهات كبيرة في جهاز الأمن تقدر بأن هناك احتمالاً كبيراً للتصعيد مع حماس، رئيس الأركان أفيف كوخافي وصف غزة كجبهة يجب الاستعداد قبالتها في المدى القصير، وصادق على الخطط العملياتية لعملية في قطاع غزة منذ

## في ظل التسهيلات الخجولة وغياب الأفق السياسي كيف تسيطر حماس على مستوى التوتر في غزة؟

تل ليف رام

الوسائل التي تستخدم، هي سيطرة شبه مطلقة، والآن، تختار حماس رفع مستوى الضجيج، الليالي في غلاف غزة تبدو وكأن حرباً متواصلة تتور على الجدار، وفي النهار، يفجر خبراء التفجرات وقوات الهندسة العيوات المتناسفة التي تلقى نحو القنات والجدار، من الجانب الإسرائيلي، في مواجهة تصعيد حماس، يحاولون مرة أخرى إجراء ملامات في معادلات الرد، وعادوا لهجوم مواقع لحماس في قطاع غزة، ويدور الحديث عن مواقع أو أهداف بنية تحتية، تبت حماس أنها مستعدة أن تدفع الثمن، ويحتمل ألا تكون معنوية في هذه المرحلة بإطلاق الصواريخ بل وتمنع منظمات إرهابية أخرى معنية بإطلاقها نحو إسرائيل. وحتى يكون هذا هو الواقع اليومي لسكان غلاف غزة منذ سنة، فلا يمكن تجاهل آثار الإحساس بالأمن. ولعل هنا هو الخط الأكبر الذي ارتكبه في نهاية الأسبوع الماضي قائد المنطقة الجنوبية السابق تل روسو، الفصائل الإعلامية، فورسو يصير على أنه لم يتهم سكان الغلاف بالتناكسي وادعى بأن الكشف الإعلامي لإرهاب الطائرات الورقية في بداية طريقه زاد الانفعالية لدى حماس لواصلته وتوسيعه إلى وسائل أخرى.

روسو، الذي يعرف سكان الغلاف جيداً، يعرف جيداً بأنهم صمدوا في وجه تحديات أصعب وأكثر خطورة أيضاً، ولكن بعد أكثر من سنة، فإن ما يزعجهم بالأساس هو انعدام اليقين التام بشأن المستقبل القريب، وحقيقة أن من يبدو كمن يملئ وثيرة الأمور هي حماس.

متلقا في كل مكان، لا يوجد بين سكان الغلاف انسجام في الآراء في مسألة إذا ما كانت مطلوبة هناك خطة عسكرية أكثر تصميماً أم عمل سياسي حقيقي، ولكن هناك إجماع واسع على أنه لا يأبه أحد بهم حقاً وأنه لا توجد سياسة لإسرائيل في غزة.

ثلاث إدارات طبية منحتها الحكم المصري لحماس مؤخرًا؛ معبر رفع مفتوح منذ شهر على التوالي؛ وأمس فقط، بعد أربع سنوات، خرج نحو 250 من سكان غزة عبر مصر إلى غزة، ليس في فترة العياد؛ والبادرة ذات المعنى الرمزي الأكبر في تحرير أربعة نشطاء من الأزرع العسكري لحماس، الذين اعتقلوا قبل نحو أربع سنوات، بعد أن دخلوا إلى الأراضي المصرية.

السيادة الأخيرة لا تطيب القيادة السياسية الأمنية في إسرائيل، إذ يمكن الاعتراض بأنه من خلف الكواليس كان لإسرائيل دور في نقل المعلومات الاستخباراتية عن الأربعة، ممن يعتبرون نشطاء إرهاب في مجال الغوص، هذا مجال تحسن فيه حماس جدا وتستثمر مقدرات كثيرة في تحسين القدرات تمهيدا للمواجهة التالية مع إسرائيل.

في السنوات الأخيرة، كان لإسرائيل ولمصر مصلحة مشتركة تجاه حماس، في محاولات الوصول إلى التهدئة في القطاع، في هذا الشأن، قلعة في إسرائيل اعتقدوا أن بوسع هذا أن يساعد في المفاوضات حول المفقودين والأسرى الإسرائيلييين في غزة، ولكنهم اعتقدوا عدنا بالفعل بأن المفاوضات على تحرير الأربعة يمكن أن تشكل رافعة لو عود من جانب حماس لمصر، في المحاولة للتهدئة.

عملياً، في الشهر الماضي، تشدد حماس بشكل متدرج ومحسوب، الضغط، سواء بأعمال الإخلال بالنظام على الجدار والتي تتم كل ليلة وتصبح مصدر إلقاء شديد الوزن على سكان الغلاف، أم بتشديد الاستخدام للبالونات المتفجرة، بخيل أن حماس تفهم جيداً الكمالية الكاملة في محاولة التأثير على الوعي الإسرائيلي في غزة فترة الانتخابات، ومتلقا في الماضي، فإن سيطرة المنظمة على المنطقة، على مستوى العنف الممارس

وتسلم وظيفته في الشهر الماضي. في الأسبوع الماضي أجرى الجيش مناورة شاملة استهدفت فحص استعداد القوات لعملية عسكرية كبيرة في القطاع في حالة اقتضت الحاجة ذلك قريباً. مؤخرًا، قدروا في وحدة البحث لقسم الاستخبارات بأن حماس معنية بالقيام بعملية هجومية كبيرة ضد إسرائيل من أجل أن تظف مسالة غزة في الساحة الدولية. في جهاز الأمن يعتقدون أن حماس تعرف أن رد إسرائيل سيأخذ منها ثمنًا باهظًا، لكن الوضع الإنساني في القطاع وضغط الجمهور ومنظمات أخرى مثل الجهاد الإسلامي تدفع حماس إلى العمل. في إسرائيل يتابعون حماس ويحاولون فهم توجهات رئيس المنظمة في غزة، يحيى السنوار. ورغم التوتر، في جهاز الأمن يقرون أن تصعيد في غزة سيؤدي إلى جولة قتال بعد أيام، وليس إلى عملية من بضعة أسابيع متلما فعل ذلك الجيش في الجرف الصادق أو الرصاص المصبوب.

هارتس 3/4/2019

معاريف 3/4/2019

## ليس في أيدي حكام العرب أوراق مساومة

## ...ماذا ينتظر الفلسطينيون بعد رفضهم الخطة الأمريكية؟

ايال زيسر

وقادها طرفا النزاع نجحت في إحداث اختراق بل واتفاق سلام، كما هو اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر، واتفاق السلام بين إسرائيل والأردن. إن الفرضية الأساس التي تقبع في الاقتراح الأمريكي هي أنه يمكن فرض صفقة على الفلسطينيين تكون بعيدة عن تلبية توقعاتهم ومطالبهم، وهذه فرضية مغلوطة لن تنجح في اختيار الواقع. الحقيقة هي أن الدول العربية ستفعل كل ما في وسعها لتحقيق اتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين، لأنها ترى في الاتفاق مصلحة حيوية، وسيمارس حكام العرب ضغطاً شديداً على الفلسطينيين، ولكنهم لن يتجرأوا على أن يوافقوا على التنازل عنهم وباسمهم، لأنهم لا يريدون أن تتسجل التنازلات في التاريخ على اسمهم.

لهذا السبب، فإن الكلمة الأخيرة ستكون دائماً في يد الفلسطينيين، وهؤلاء غير قادرين بل وغير راغبين في اتخاذ قرار تاريخي يؤدي إلى صورة من أعداء الرئيس الأمريكي بكفي حين، وعليها أن تحاول الاستغلال الأمريكي يمكن للخطة الأمريكية أن تحققه للتقدم في علاقاتها مع العالم العربي، ومهما يكن من أمر، فإن السلام المنشود سيتعين عليه أن ينتظر.

إسرائيل اليوم 3/4/2019

في الأسبوع الماضي بدت جائزة نوبل للسلام في متناول اليد؛ كل ما كان مطلوباً هو خطوة صغيرة من جانب حاكم كوريا الشمالية كيم يونغ أون، كان بوسع الرئيس ترامب بعدها أن يؤدي إلى إنهاء نزاع يعود إلى ستين سنة في كوريا. غير أنه تبنى في لحظة الحقيقة بأن حاكم كوريا الشمالية الشاب يرفض أن يكرر خطأ حاكم ليبيا معمر القذافي، الذي تخلى بضغط الغرب عن مشروعه النووي، مقابل وعود غربية بتثبيت عديسة القيمة حين اندلعت الثورة في ليبيا.

لا ينبغي أن يستخلص من الفشل في شبه الجزيرة الكورية عما جرى في منطقتنا، إذ إن الواقع في الشرق الأوسط أكثر تعقيداً وتعقيداً، ومع ذلك، في ملتحاحنا أيضاً يعاظم الانفعال قبيل نشر «صفحة القرن» وكان بوسع الخطة الأمريكية أن تجلب حلاً للنزاع يعود إلى أكثر من مئة سنة، والتاريخ يغيث بأن اقتراحات الحل الوسطة لحل النزاع التي كان طرحها وسطاء اجانب، لم تنجح، كما أن محاولات الأسرة الدولية فرض تسوية فضلت-بداً بمشروع التقسيم للام المتحدة في تشرين الثاني 1947، الذي لم يكن سوى محاولة فاشلة لفرض حل على الطرفين، وبالمقابل، فإن خطوة بادر إليها

الغفلسطينية المزاج في أوساط زعماء الدول العربية المعتدلة، ولا سيما في الخليج، تشكلت مسبقاً بكل احتمال لذرة توافق حول الصلقة بحيث تؤدي إلى إنهاء النزاع.

دبلوماسي رفيع للغاية، نائب رئيس وفد عربي مركزي إلى الأمم المتحدة، بدأ مازحاً في حديث عن الشرق الأوسط إذ قال: «يبدو أن الرئيس يقصد القرن 22»، إن الانقسام السياسي الذي يظهر الآن بكل بشاعته في حملة الانتخابات في إسرائيل لن يساهم بالطبع في بلورة موقف إسرائيلي بالنسبة لصفحة القرن، ولا الدعم المحتمل لأعضاء قوة بيودية المتطرفة في الائتلاف التالي، في إسرائيل إمكانية معارضة كاملة، على حدود الثورة ضد خطة السلام لترامب، يبدو الرفض الفلسطيني إلى جانبها يأتي خطوة سياسية واعية.

يعتزم كوشنير وغرينبلت تجديد الكثير من الأموال من بلدان الخليج الفارسي وعرضها على الفلسطينيين مقابل موافقتهم على الخطة، ولكن يبدو أن الرجلين يتجاهلان حقيقة أن السعودية مثلاً لا تقدر لإدارة نقل السفارة الأمريكية، ما ليس معروفاً للكثيرين هو أن غرينبلت يبحث عن تأييد لخطة السلام حتى في أوساط الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، فقد سبق أن التقى بمبارته، سراً، مع مجموعة صلبين ومقرعين من كنيس إصلاحي مركزي في نيويورك وطلب سماع رأيهم، حيث بشأن الخطة بالضبط، التي لم تنشر بعد، بل إمكانية الحصول على ظهر لحل سياسي من جانب البيت الأبيض، ولكن مرة أخرى، غرينبلت ليس على علم ما يبدو بعقم الشرح في العلاقات بين إسرائيل والجالية اليهودية في الولايات المتحدة، وحتى لو حظي في النهاية بالعلمف من جانب يهود أمريكا، فإن هذا لن يكون له أي معنى أو تأثير على موقف دولة إسرائيل.

يديعوت 3/4/2019

## خطة ترامب تحتمل كل شيء... إلا الحل

شلو مو شمير

منذ أكثر من سنة تبليغ وسائل الإعلام في إسرائيل عن مبادرة السلام الأمريكية، تفاصيل تسرب، ولا تزال الصورة الكاملة غير واضحة، ولكن يمكن أن نيشتر منذ الآن، قبل النشر الرسمي، بأن احتمالات تحقق صفقة القرن هزيلة بل وصفرية، وهي ستكون كذلك حتى بعد 9 نيسان، موعد الانتخابات في البلاد.

إن مستشاري الرئيس ترامب جارد كوشنير والمبعوث جيسون غرينبلت هما وكلا مبيعات بتجولان مؤخرًا في مناسبات دولية في محاولة لتسويق علاج سحري للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، فضلاً عنهما - وربما أثنان - ثلاثة أشخاص آخرين - لا يعرف أحد العناصر التي تتضمنها الصفقة، ولكن يبدو أن للعلاج الخفي تأثير مثير، فمزع حقاً، على الطرفين المخصص لهما.

حتى قبل كشفها يبدو أن هذين الطرفين يعارضانها، ويرفضانها. معهد ريفان، كل رئيس أمريكي وكل إدارة كانت ضالعة في الجهود لتحقيق حل سياسي للنزاع، جورج شولتز، وورن كريستوف، جيسون بيكر، كولن بول، كونداليزا راينس، هيلاري كلينتون وجون كيري، حاولوا التوسط وعرضوا مبادرات واقتراحات سلام، وقد فشلوا، ولكن كرامتهم ومكانتهم كوزراء خارجية لم تنحصر.

إن خطة السلام للرئيس ترامب فاشلة قبل تخرجه إلى هو العالم، إذا كان كوشنير وغرينبلت يعتقدان أن تأجيل صفقة القرن إلى ما بعد الانتخابات في البلاد سيساعد في قبولها، فإنهم مخطئون. إن الواقع السياسي في إسرائيل، والوضع في قيادة السلطة

منذ أكثر من سنة تبليغ وسائل الإعلام في إسرائيل عن مبادرة السلام الأمريكية، تفاصيل تسرب، ولا تزال الصورة الكاملة غير واضحة، ولكن يمكن أن نيشتر منذ الآن، قبل النشر الرسمي، بأن احتمالات تحقق صفقة القرن هزيلة بل وصفرية، وهي ستكون كذلك حتى بعد 9 نيسان، موعد الانتخابات في البلاد.

إن مستشاري الرئيس ترامب جارد كوشنير والمبعوث جيسون غرينبلت هما وكلا مبيعات بتجولان مؤخرًا في مناسبات دولية في محاولة لتسويق علاج سحري للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، فضلاً عنهما - وربما أثنان - ثلاثة أشخاص آخرين - لا يعرف أحد العناصر التي تتضمنها الصفقة، ولكن يبدو أن للعلاج الخفي تأثير مثير، فمزع حقاً، على الطرفين المخصص لهما.

حتى قبل كشفها يبدو أن هذين الطرفين يعارضانها، ويرفضانها. معهد ريفان، كل رئيس أمريكي وكل إدارة كانت ضالعة في الجهود لتحقيق حل سياسي للنزاع، جورج شولتز، وورن كريستوف، جيسون بيكر، كولن بول، كونداليزا راينس، هيلاري كلينتون وجون كيري، حاولوا التوسط وعرضوا مبادرات واقتراحات سلام، وقد فشلوا، ولكن كرامتهم ومكانتهم كوزراء خارجية لم تنحصر.

## ولايته أمر مشترك بين الجيش ودول أوروبية خامسة بوتفليقة... وعتبة عبور الربيع العربي إلى البيت الجزائري



وفاة احتجاجية لجزائريين ضد ترشيح بوتفليقة لولاية خامسة

الجمهور أو أعلن عن انسحابه، وهي الخطوة التي تضع الدولة في صراع سياسي مهدد، من المتوقع أن تفت الجزائر أمام موجة عاصفة من المظاهرات والاضرابات التي تستجبر الجيش والشريعة على العمل بكامل القوة، وربما حتى فرض حالة الطوارئ في الدولة.

هارتس 3/4/2019

الذي يمنع تيار اللاجئين من إفريقيا إلى أوروبا، الجزائر التي تحارب منظمات الإرهاب تشكل أيضاً الكايح أمام اختراق تنظيمات مثل القاعدة إلى ما وراء البحار، ولكن لا يوجد لهذه الدولة تأثير كبير على توجيه السياسة الداخلية في الجزائر، وحسبها فإن استبدال النظام الحالي هو الضمانة الأكبر لاستمرار السياسة الحالية، وسواء قرر الرئيس التنافس وإغضاب معظم

لأن يكون رئيساً إلى أن تم تقزيمه إلى درجة مستشتر. نتيجة لذلك لم يتحور في الجزائر بديل مناسب للحكم ولم يظهر زعيم قوي يمكنه استبدال بوتفليقة. التروق لإبقاء بوتفليقة لولاية أخرى أمر مشترك للجيش ودول أوروبية، بالأساس فرنسا وإيطاليا وإسبانيا التي تعتمد على النفط والغاز من الجزائر، وكونها الدرع الحيوي

أو غيرها، باختصار، هم يريدون انتخابات بدون بوتفليقة.

ولكن مراكز القوة في الجيش التي تترك، وعقد منها يتماهون مع حركة الاحتجاج، تخاف مما سيكون في اليوم التالي، الأذاعة الجماعية المخيفة منذ بداية التسعينيات تطفو وتظهر من جديد، حينها اندلعت احتجاجات ومظاهرات كبيرة بسبب الوضع الاقتصادي الصعب، أشعلت سياسة التقشف الاقتصادي الشوارع، والحركات الإسلامية ركبت على موجة الاحتجاج وازارت في الانتخابات الاقتصادي الجيش الذي خاف من إمكانية سقوط الدولة في أيدي المظفرين الإسلاميين ألغى الانتخابات في 1991 وقام بتعيين حكومة، في السنة نفسها بدأ «العقد الأسود» الذي حدثت فيه الحرب الأهلية التي قتل فيها 200 ألف شخص تقريباً.

بعد ثماني سنوات من ذلك، بوتفليقة - الذي كان منذ 16 سنة موجود في المنفى في سويسرا، في المئة، ورئيساً، الإنجاز الكبير له هو إجراء حوار وطني فيه اقترح حل على الأطراف «تسيان» الماضي وبناء المستقبل معاً، زعماً الحركة الإسلامية حصولاً على العفو، وعدد منهم عادوا إلى نشاطهم السياسي، والاقتصاد عاد إلى سابق عهده مستنداً إلى سعر النفط المرتفع، الحكومة استمرت في البنى التحتية وأجيت التصدير إلى أوروبا التي تستشري من الجزائر ثلث إنتاجها من الغاز، والنظام عاد إلى سابق الخلفية العسكرية، السياسية والاقتصادية، التي تسمى «أصحاب السلطة»، وتعاون من أجل أن تقطع معاً الكويونات الرسمية، لن تسمح بصعود قادة أقوياء يمكنهم أخذ دور الرئيس على عاتقهم، من برز أكثر من اللازم وجد نفسه خارج دائرة متخذي القرارات، ذات يوم كان هذا هو رئيس المخابرات محمد توفيق مدين الذي ألقى من منصبه، ومرة أخرى كان سعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس، الذي كان يتكلم

عشرات آلاف المظاهرات الذين غصت بهم شوارع الجزائر العاصمة في الأسابيع الثلاثة الأخيرة، ومدن أخرى في الدولة، تثير بشكل طبيعي السؤال: هل الدولة التي نحت في الملصق من ثورة «الربيع العربي» في 2011 تقف على عتبة ثورة، السبب المباشر للمظاهرة هذه المرة هو إعلام الرئيس الحاكم «الجبهة التحرير الوطني» أن الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة سيترشح لولاية خامسة في الانتخابات التي ستجري في 18 نيسان، في مساء يوم الأحد الماضي رشح بوتفليقة نفسه للرئاسة، قبل ساعات من انتهاء موعد تقديم الترشيح أو الانسحاب من المنافسة.

في الشهر الماضي استيقظت الشبكات الاجتماعية في أعقاب الإعلان عن ترشحه، عندما طلب عشرات آلاف المتفحصين منه الانسحاب من الترشيح، أنزلق المحتجون من الشبكات إلى الشوارع وهم يرفعون لافتات تذكر بالتي رفعا المظاهرات في مصر وتونس وليبيا، كما يبدو، يمكن لـ 41 مليون مواطن جزائري الانتظار حتى الانتخابات من أجل تحديد من سيكون الرئيس متمثلاً فعلاً في الحملات الانتخابية الأربع السابقة، منذ انتخاب بوتفليقة عام 1999، ولكن الانتخابات في الجزائر بعيدة عن أن تكون انتخابات حرة، بوتفليقة (82 سنة) والمرضى ما زال الجيش والأجهزة الأمنية القوية تؤديه، وينضم إليهم أصحاب رؤوس الأموال في الدولة، ما يسمى كارتل المال، وهكذا يمكن الفوز في الانتخابات واستمرار بولاية أخرى، الدعاء العلني لمعارضين هو من أول الرئيس وصحته، الذي أصيب بجملطة في 2013، ولا يظهر علناً، لن تسمح له بإعادة الدولة وتطبيق الإصلاح الاقتصادي المطلوب، وهم يطالبون من الآن البرلمان بتطبيق البند 102 في الدستور الذي ينظم انتقال السلطة بصورة مؤقتة إلى رئيس البرلمان في حالة عجز الرئيس، لأسباب صحية

## في إسرائيل: المعركة الآن على البيت... والأولوية لإعادة تعريف مفهوم النصر

رائد دحبور \*

ينشغل المستوى السياسي المناوئ لليكود ولزعامة بنيامين نتنياهو الآن دعائياً بإحياء وتفعيل ما يتم الاصطلاح عليه تقليدياً بمفهوم إنقاذ وترتيب شؤون البيت، ورأب الصدع بين أبناء الشعب، ويأتي ذلك في سياق الحملة الانتخابية وعلى خلفية الإدارة الفاشلة - حسب تعبير المعارضة - لشؤون الدولة والمجتمع ومعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى الأمنية والعسكرية من قبل حكومة اليكود الائتلافية بزعماء بنيامين نتنياهو. وفيما ينشغل المستوى السياسي بإدارة معركته الانتخابية على وقع التعبيرات والمصطلحات الأكثر جاذبية، ينشغل المستوى العسكري بقيادة رئيس الأركان الجديد أفيغ كوخافي وعبر تنظيم دورات مكثفة للضباط في مسألة بلورة الحاجة للعمل الحاسم عسكرياً الذي بمقدوره أن يوجد الفارق المميز في الأداء لرئاسة الأركان الجديدة ولقيادة الجيش في أي مواجهة مقبلة؛ بما في ذلك تحديد معايير واضحة لتعريف مفهوم النصر إسرائيلياً، والشروط الواجب توافرها لوصف النتيجة بالنصر الحاسم في أي حرب مقبلة تخوضها إسرائيل؛ وحيث يجري الحديث في إسرائيل منذ وقت طويل أن حرب حزيران/يونيو عام 67 كانت هي آخر الحروب التي أنصرفت عن نصر واضح وحاسم من حيث النتائج ومن حيث تقييم أداء الجيش في المواجهة مع أكثر من جيش عربي على أكثر من

جبهة في ذات الوقت؛ بما أفضى إلى نتائج عسكرية وجيوسياسية واضحة ومكسرة وليست مثارا لأي جدل داخلي؛ إلى الدرجة التي اعتبرت فيها مجربات ونتائج حرب عام 67 معجزة إلهية وإشارة مسيانية - خلاصية - أرسلها الرب لعموم الشعب اليهودي في كافة أنحاء العالم وخاصة لأولئك الذين ما زالوا مُترددين منهم من تيارات دينية تحفظت على نشاط الحركة الصهيونية تجاه تفسير كلام الرب بخصوص حظر المساهمة البشرية في الخلاص كما فعلت الصهيونية القومية حتى ذلك الحين.

### العودة إلى أرض الميعاد

وقد تم تبني هذه الرؤية ليس فقط من قبل التيارات اليهودية الثقافية المترددة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا بل تم ذلك أيضاً لدى تيارات دينية بروتستانتية أمريكية وأوروبية تؤمن أصلاً بالخلاص عبر العودة اليهودية إلى أرض الميعاد، وهو الأمر الذي أسهم إسهاماً كبيراً بالمناسبة في حصول انقلاب عام 77 السياسي الذي أوصل أحزاب إئتلاف اليمين إلى الحكم في إسرائيل بدلاً عن ائتلاف أحزاب اليسار؛ حيث جرى التأسيس لمرحلة جديدة مستمرة لأنماط ثقافية أكثر اتصلاً والتصاقاً بالمفاهيم والرؤى المسبانية؛ الأمر الذي أفرز أنماطاً جديدة من القيادة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وعمق من مفاهيم وحركة الاستيطان على أسس

جديدة إضافة مُغمّعة بالأيديولوجيا الدينية والقومية المتصلة بتحقيق وعد أرض إسرائيل التاريخية الكاملة على خلاف حركة الإستيطان على أداء الجيش والتي أثرت في قرار الانسحاب من لبنان واختصار كثير من المواجهات قبل بلوغ أهدافها، كما تستهدف تلك المحاولة إعادة رسم صورة مستوياته القيادية وتقييم أداؤها وفق معايير واضحة وحاسمة وخارج نطاق المفاهيم المائعة للنجاح أو للنصر والهزيمة.

### إختراع أرض إسرائيل

وفيما يتصل بالتعبيرات الدعائية الانتخابية لدى المستوى السياسي والمقترنة بمفهوم إصلاح البيت ورأب الصدع؛ يتم الآن وكما جرت العادة، إعادة توظيف المصطلحات وما فيها من مضامين وجدائنية وعملية؛ فمفهوم البيت فرادة خاصة من حيث الدلالات المشبوبة عاطفياً في الوجدان والتراث الديني والجماهيري اليهودي؛ وقد عملت وأفلحت الصهيونية بتجاراتها المختلفة - الاشتراكية والليبرالية والدينية والقومية المختلفة - ومنذ الأربعين من القرن التاسع عشر على وجه التقريب في تحويله عملياً إلى مفهوم وشعار يعني الوطن القومي للشعب اليهودي.

وحسب المؤرخ والباحث الإسرائيلي شلومو ساند - في كتابه، إختراع أرض إسرائيل - لم يكن مفهوم الوطن في الوجدان اليهودي يعني وطناً

بالمعنى الجيوسياسي أو القومي؛ لم يكن يعني إقليماً سياسياً يخضع لسلطة يهودية بالمعنى التقليدي كما كان معروفاً لدى الإغريق والرومان على سبيل المثال؛ لقد كان قبل الصهيونية يعني فقط مسقط الرأس ومكاناً للعيش بأمن وسلام بغض النظر عن موقعه الجغرافي ووضعه الجيوسياسي، وبغض النظر عن قربه أو بعده من الأرض التي وعد الرب بها شعبه بالخلاص، وهي فلسطين أو بلسطينا وفق التعبير الروماني أو أرض كنعان حسب التعبير التناخي والتوراتي؛ في هذا السياق، يقول شلومو ساند في مقدمة كتابه:

« لقد تغيرت أسماء الأماكن والمناطق والبلدان على مدى الزمان الطويل، ومن المدهش أن نلاحظ من الناحية التاريخية أنه فقط عندما غيّر النظام الإمبريالي الروماني اسم المكان من يهودا إلى بلسطينا أو إلى سوريا بلسطينا وذلك عقب التمرد اليهودي الأخير في العالم 132 الميلادي؛ ظهرت في الأدبيات اليهودية عبارة أرض إسرائيل كلقب للمكان الأكثر قدسية في نظر المؤمنين اليهود.. لم يكن هذا اللقب الإقليمي الجغرافي قوماً في تلك الفترة، ولم يكن من الممكن أن يكون كذلك أيضاً؛ بل كان مصطلحاً لاموتياً دينياً، فلقب أكثر المكان خلال مئات الأعوام في نظر اليهود والمتوحدن نقطة انطلاقاً لبدائية الخلاص الغيبي الذي سيحل على العالم بقدم المسيح.»

\* كاتب فلسطيني

## تعقيبات

رأي « القدس العربي »؛ كيف سيخرج بوتين وتنتنياهو « القوات الأجنبية » من سوريا؟

### ذاب الثلج وبان المرج

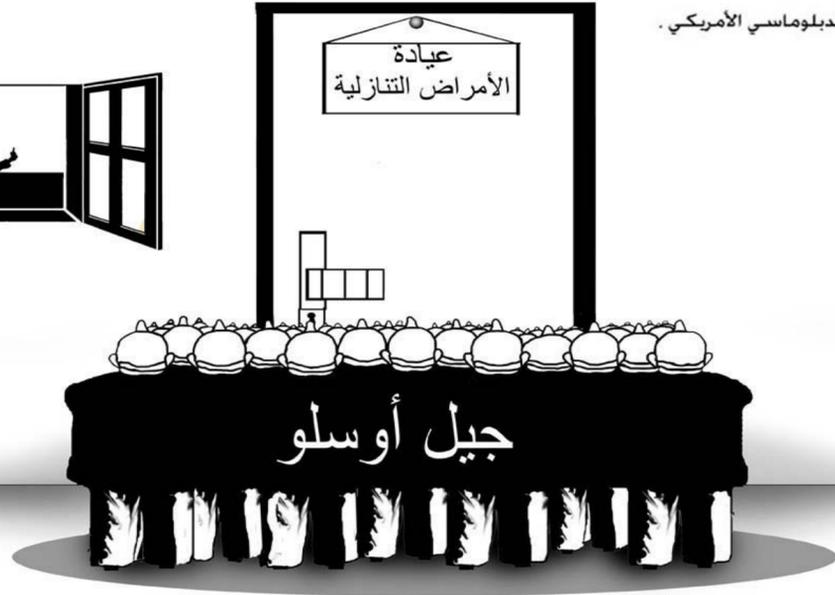
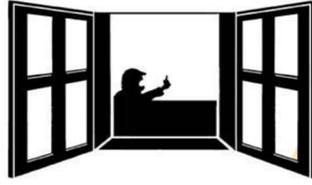
وأين دور المجرم ابن المجرم بشار الكيمعياي بائع سوريا في هذه القضية؟  
لقد باتت إسرائيل هي التي ستحرر سوريا من القوات الأجنبية.. وبالأسم المجرم الأكبر حافظ الأسد ووريثه بتراسان تيار الصمود والتصدي للعدو الإسرائيلي... لقد ذاب الثلج وبان المرج.

أحمد - سوريا

### خطوط ساخنة

بوتين يلعب على الحبلين فهو الذي أعلن أنه ضمن أمن إسرائيل وهو يتحالف مع إسرائيل في عدوانها على سوريا وينتشر خطوط الاتصالات الساخنة بين القيادات العسكرية لتنسيق اعداءات إسرائيل، وكان أمن إسرائيل هو المهدد وليس أمن الشعب الفلسطيني القابع تحت الاحتلال، وأمن لبنان وسوريا وغيرها من الدول العربية؟  
بوتين شخص منافق لا يمكن الوثوق به ولا بنظامه، وهو حتماً ليس صديقاً للعرب وأكثر مثال على ذلك هو رفضه إمداد الجيش السوري بأحدث الأسلحة والصواريخ للدفاع عن أرضه وسمائه من العدوان والاحتلال الإسرائيلي. انظروا الفرق بين دعم الولايات المتحدة غير المحدود لإسرائيل ودعم النظام الروسي لسوريا وغيرها من الدول العربية.

علي الحيفاوي



بعد خفض التمثيل الدبلوماسي الأمريكي ودمج القنصلية.....!

جيل أو سلو

AbQuds.co.uk

## تعقياً على مقال غادة السمان: من قال ما الحب إلا للحبيب «الأفضل» مادياً؟

### مدينة سياحية

يبدو أن الباخرة (تايتانك) ستظل تنفّس الحياة حتى أطول من عمرها الافتراضي .  
ربما أخذت مساراً نحو الأسطورة بدلا من جبل الجليد .  
قبل أيام طالعت خبراً أن الصين تقوم ببناء (تايتانك) جديدة لكنها لا تبحر وإنما ستكون راسية في إحدى المدن السياحية...

نجم الدراجي - العراق

### فيسفساء دمشق

عشقت فيسفساء دمشقية...قرأتها بينهم وله... علمتني «أعلنت عليك الحب» الكتابة مبكراً...لأن أكتب معك في فضاء واحد...أنا جد مسرورة بهذا...  
مريم بوزيد سبابو

### قاسية السينما

السينما هي فن سابع وفيها شيء من قدسية الرقم ومن جنون الفكر وعندما تقدم حدثاً تاريخياً لا بد وأن يقرب بقصة حب مع أنها غير موجودة أصلاً فهي شطحات فكرية في سيناريو يحقن بشحنة عاطفية، وهنا تكمن عظمة السينما وإبداع كاتب السيناريو وعمل المخرج وتايتانك للمخرج الكبير كامرون يعبر تماماً عن ماهية السينما..  
محمد السوري

### لا مقاييس في الحب

الحب الحقيقي لا يخضع لمقاييس أو شروط، فلهذا يكون بين طرفين: الأول غني والآخر فقير أو أسمر وشقراء أو كبير وصغير، وأيضا بين شقي وسعيد، المهم أنه كم بلغ مدى ذلك الحب والتضحية والشوق للآخر، لذلك فبان هذا الحب الصادق الحقيقي هو الذي يدوم حتى لو بعدت المسافات وصعب اللقاء.

محمد حاج

### تحليلات منطقية

قال تميم البرغوثي «الحب طلق متى حكمت عليه يقول ظلمتني ومتى حكمت (تشديد الميم) ظلمك... إن لم تلعه بكى وإن أطلعه بغي... فلا يريحك محكوما ولا حاكماً، هذا هو الحب غير مفهوم وعندما تقع القلوب أو «تمشي» واقفة في الحب، لا تستند إلى تحليلات منطقية لتفسير هذه الحالة... هكذا وكل ببساطة نجد أنفسنا مستغرقين بكامل قلوبنا وعقولنا في حب شخص ما...»

غدير ماهر - فلسطين

### سهرة الفقراء

اختيار جميل لفيلم رائع ومؤثر يذكرني في أول يوم عرضه حيث توقفت في الحصول على تذكار لمشاهدته وكانت السينما مملوءة

محمد السوري

بالحضور ومن كل الأعمار، حيث لم يكن هنالك أية مقعد خال . وكما ذكر الأخ عمرو أن الكثير من مسافري الدرجة الثالثة كانوا من المهاجرين السوريين، حتى يُذكر أنهم كانوا يحفظون بعرس بينهم، وهو المشهد الذي استوحى منه المخرج سهرة الفقراء حين يرقص فيه جاك مع روز، والآن وبعد أكثر من مائة سنة على حادثة تايتانك، لا تزال أفواج المهاجرين السوريين مستمرة بكل الاتجاهات وكأنه هو قدرهم الذي يلاحقهم!

أفانين كبة - كندا

### الصراع الطبقي

الحب لا يعرف الألوان والأماكن والأشكال فهو (ابن لحظته) ولكن استثماريته هي الأساس، وهنا يتميز الأفضل من الأسوأ، يبقى فلم تايتانك أحد أزوع أفلام قصص الحب، والصراع الطبقي أمر لا يجب إنكاره، وهناك في كل الطبقات الأشرار والطيبون، والكثير من الأمثلة ممن هم أرسقراطيون انتصوا للأحزاب الشيوعية التي تمثل طبقة العمال، وبالعكس فهناك الكثير من الطبقات الفقيرة يقدون سلوك الأغنياء من حيث العجرفة والتعالي وليس الوصول إلى حياة كريمة.

سلام عادل - ألمانيا

### قوارب الموت

تايتانك ليست أسوأ حوادث ابتلاع البحر للسفن فكثيره هي الليالي التي شهدت الأعاصير وغضب الطبيعة وقد عرف عالمنا العربي العديد

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## هيئة علماء المسلمين في العراق: إصرار على وضوح الموقف

د. مثنى عبدالله\*



في الثالث من الشهر الجاري مارس/ آذار، أعلنت هيئة علماء المسلمين في العراق عن (الميثاق الوطني العراقي)، وهو وثيقة أساسية حددت الملامح العامة والأطر الجامعية للقوى والأحزاب والتجمعات والشخصيات المستقلة، التي ترى أن العملية السياسية الجارية، والنظام السياسي الذي انبثق عنها، والذي يقود البلاد منذ عام 2003 وحتى اليوم، كلها جزء من مشروع الاحتلال، وصفة من صفحات أجندته.

وقد أكد الميثاق على أساسيات فهم هذه القوى لما يعنيه مفهوم الدولة والوطنية، بما يتضمنه من وحدة البلاد، والمصادر الأساسية للتشريع، والرؤية في حل القضية الكردية، وحقوق الشعب العراقي كافة، في الثروات، ومسؤولية الدولة في تنفيذها، كما أوضح الميثاق الموقف من النظام السياسي، وموقف هذه القوى من موضوع السلطات والدستور والقوات المسلحة، والمرأة والطفولة وحقوق الإنسان، وحق المقاومة، وأدان الإرهاب بكل أشكاله، لأنه يستهدف حياة وممتلكات الأبرياء، وأكد على بالتعويضات للشعب العراقي عما لحق به من أضرار، وبسبب الانتزاع بالمعادلات الدولية، وإقامة العلاقات الطبيعية مع دول الجوار، وما بعد الجوار في جميع أرجاء العالم. ولم ينس الحقوق المترتبة لشعبنا عن الغزاة المحتلين، فدعا إلى المطالبة الدولية بالتعويضات للشعب العراقي عما لحق به من أضرار، وبسبب العمليات الحربية التي وقعت خلال الغزو، وسنوات الاحتلال، ومن منطلق الإيمان الذي لا يتزعزع بالقضية الفلسطينية قضية عربية مركزية، فقد أكد الميثاق على أن القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة، داعياً إلى دعم الشعب العربي في فلسطين لتحقيق هذا الهدف.

وإذا كان الميثاق الذي أعلن عنه، ليس العهد الأول لهيئة علماء المسلمين، حيث سبقته جهود كبيرة أفضت إلى (ميثاق التفاهم والعمل الموحد للمؤتمر التأسيسي العراقي الوطني عام 2004)، و(النقاء التشاوري العراقي عام 2014)، و(الورقة الأساسية للمشروع الوطني عام 2015)، فإن النظرة إلى مسيرة الهيئة ودراسة موقفاً، منذ تاريخ تأسيسها في عام 2003 وحتى اليوم، يصبح من الإنصاف القول بأنها الكيان العراقي الوحيد الذي بقي خط سيره دون منحنيات، على الرغم من الظروف الصعبة التي واجهتها محلياً وعربياً ودولياً. وفي حين سقط الكثير من الكيانات، بعضها ذو طابع إسلامي من نسج الهيئة الاجتماعية نفسه، في فخ المزايدات والإغراءات السياسية، وحسابات المصالح وبيع وشراء المواقف، وكان مرد ذلك كله أي أنهاء، وعلى الرغم من تعاطفيها في الشأن السياسي، لكنها تخضبت للانصياع لقوانين أضعف الإيمان. وقد شهدنا حدوث ذلك كمصير للكثير من القوى والحركات والشخصيات، التي كان خط مشروعها في العمل الوطني على خط شروع الهيئة نفسه في بدايات التأسيس، فكان أن اندثروا بعد أن اختاروا الركوب في مركب العملية السياسية، التي عارضوها في البداية، أو بسبب الخضوع للتهديد والابتزاز الإقليمي والدولي، لكن الذي حفظ الهيئة من هذا المصير، وطهرها من أدران العمل السياسي وتلقباته، هو جنوح القائمين عليها إلى اتخاذ المبادئ سيديا في العمل، والنظر إلى القضية العراقية على أنها مسألة مبدئية، وليست ملفاً سياسياً وحسب، ولأنها أحرجت الكثيرين في هذا الموقف، حتى أولئك الذين لهم تاريخ طويل وعريض في العمل السياسي، فقد عاد عليها البعض هذا الالتزام المبدئي، وعُدو تحطيط وعدم إدراك لقياسات العمل السياسي، ومتطلبات المرونة المطلوبة والحسوية، وقول خذ والطاب، وغيرها من المواقف التي توليها السمة العاملية في الحلق السياسي لتغيير موقفاً أحياناً.

وفي خضم الدعوات الكثيرة التي انطلقت في العراق، من قبل بعض الذين عارضوا العملية السياسية، خلال سنوات الاحتلال الأولى، بسبب ضرورة مهادنة المحتلين، وانتقال ما سييسفر عنه مشروعهم، والتعقل حين فهم حجج المنافع وبرد الفاسد، التي ستتضح حسب قولهم، قرنت الهيئة الأفعال بالأفعال، وكانت من أوائل المنصبين الغزاة، وفق النهج القانوني الذي خطلته لهم شرائع الأرض والسما، ألا وهو حق المقاومة المسلحة وفي المسلحة، وفي سنوات الغزى الطائفي المقيت، الذي سطر في فحه الكثيرين، وبيات الجهر بالباطنة والنفخ في وبقها بوجه الآخرين، يُحسب على أنه شجاعة وانتصار للنسج الاجتماعي، ولم يتخل القائمين على قرار الهيئة عن ألهم الوطني لحساب ألهم الطائفي يوماً، كما لم تتخى جانباً في أيام الكوارث الإنسانية التي حلت بشعبنا، ولم تتزكهم بدون تقديم العون المادي والمعنوي لهم، في مخيمات التهجير التي غُتت مساحة واسعة من العراق، وحتى من قذفت بهم الظروف الصعبة في دول الجوار كعاجرين توصلت معهم، وحاولت تسهيل أمورهم لدى حكومات تلك الدول قدر استطاع.

إن هذا الزخم الكبير من العمل السياسي والإنساني والجهدي المضي الواضح للعيان، يتطلب إدامته والعمل على تعزيزه في قلب الهيئة، وإذا كانت بعض القوى السياسية الدولية والإقليمية قد وضعت القضية العراقية على رف القضايا المنجزة، أو في خانة القضايا المنسية، لأن المتناسي عنها بسبب مصالح سياسية واقتصادية معروفة في العلاقات الدولية، فإن المهمة الملقة على عاتق هيئة علماء المسلمين اليوم باتت أصعب وأثقل بكثير، فهي تكاد تكون الوحيدة اليوم التي تحمل القضية العراقية، وعليه بات الحفاظ على جسمها السياسي أولوية، كما أن صيانة خصوصية تفاصيل موقفاً، وعدم التبرع بها ترواً لرغبة هذا الطرف السياسي وذلك، يهدف جليلة إلى ما ثابتهما السياسية، اصنع موقف جامع ليس مطلوباً، فلا مانع من الوصول إلى موقف موحد في التعاون الرئيسية مع بقاء الخصوصية في العناوين الثانوية.

إن الحصار الذي باتت تفرضه الدول الأخرى على كل نشاط عراقي يعارض للعملية السياسية يمكن فهمه، فالدول لديها مصالح هي التي تقود سياساتها، والنظام الذي يستثنون فيه اليوم قد يتزكونه غداً، هذه هي المعادلة السياسية التي تقوم عليها العلاقات الدولية، لكن من المهم أن يبقى أصحاب القضية ملتزمون بقضيتهم، لأن حركة التاريخ تبقى تحصل القضايا والملفات الخطيرة وتضعها على الطاولة من وقت إلى آخر، إن الاتفاق مع القوى الوطنية الأخرى على موقف موحد، من أجل قضية وطنية تجرى القضية العراقية، هي وحدها خطوة في غاية الأهمية، لكن ديمومة ذلك وتطويره ونقله إلى واقع ملموس هو التحدي الأكبر.

الدول لديها مصالح تقود سياساتها، والنظام الذي يستثمرون فيه اليوم قد يتزكونه غداً

## خارج يوتوبيا يحترق

كثيرة إلى أي هامش في مواجهة اللحظة، تتصور أنه لا وقت للسخرية في مواجهة كارثة بهذا الحجم، ولكن تكتشف أن الكارثة تولد سخريتها الخاصة، على طريقة المقاومة والتفكير السخرية، سواء من التعويضات التي تم الحديث عنها، والتي تمت مقارنتها من قبل البعض بسعر متر الأرض في يوتوبيا الجديدة، إلى حديث السياسي الشهير في 14 مايو 2017 عن المكاسب المتحققة من استثمار الأموال المطلوبة من أجل إصلاح السكك الحديدية، عبر وضعها في البنك والحصول على الفوائد، بوصفه بالطبع حديثاً من خارج عالم الحكم والسياسة، الذي طرح نفسه من قبل على هامش أحداث قطار الإسكندرية في 11 أغسطس 2017.

ثالث تصريحات السياسي موضعا المميز من اللحظة الأولى واعتبر البعض أن هذا الحديث، أو العقلية التي يعبر عنها، هي المسؤولة عن الحادث، وتسأل البعض عن الفوائد التي نتجت من عدم إصلاح السكك الحديدية، وكيف أن التعويضات المعلن عنها للضحايا لا تمثل نسبة يعتد بها من تلك الأرقام الكبرى التي يعلنها الرئيس دوميا، عندما يتعلق الأمر بما يفترض أن تنفقه الدولة لصالح الشعب، وليس لصالح القلة، ولا المشاريع الضخمة المخصصة للصور وإثبات الحضور.

كان واضحا تعدد محاولات الإلهاء، أو الإلقاء بالقطط على رصيف المحطة عليها تكون قادرة على سحب الأنظار بعيدا عن الموت والعاناة. رفع البعض الصوت عاليا بحديث ضرورة تبرع الشعب من أجل إصلاح السكك الحديدية متجاوزا عن كل الأرقام التي تستطع من الشعب، بكافة الصور خلال السنوات الأخيرة، بدون أن يتوقف زئيف الدم وتوليد الوجع. وطالب عضو برلماني كل مواطن بالتبرع بقيمة ألف جنيه، حتى يتم توفير مئة مليار من أجل إصلاح السكك الحديدية، في حين كانت الدولة تحتفل في العاصم الجديدة في 25 فبراير بيوم صب الخرسانة الخاصة بأطول برج في إفريقيا، الذي اعتبره رئيس الوزراء حدثاً تاريخياً ومعجزاً، لتأتي تصريحات ما بعد حديث مصر مولة على طريقة الحدث غير المألوف، حيث احترق الحريق الأول في تاريخ المحطة الذي ترزامن معه في اليوم نفسه العديد من الحرائق والكوارث الأخرى التي طرحت المفارقة بين عالم يوتوبيا الذي يحتفل بالإنجازات غير المبررة، وخارجها الذي يواجه الخراب والإهمال، ويقف في مواجهة الموت والتفقد والبلى، ويرى البعض أنه غير جدير بالاعتماد، ويراه البعض الآخر مصدراً للتمول، بدون دور في محاسبة الأولويات، ويتجاوز هؤلاء عن حقيقة أن الشعب نفسه هو صاحب السلطة والسيادة، وصاحب المسؤولية، وسبب وجود هؤلاء في موقعهم، رغم أنه من المفاد الخمن في كل الأحوال ويدفع حياته نفسها في أحيان أخرى.

\*كاتبه مصريه

## المطلوب أن نحاسب

### الشعب بتهمة نشر

### التشاؤم لدى الحكام،

### في واقع مرير تتحول

### فيه سخرية الأعمال

### الفنية إلى واقع

كان خالد سعيد فارقا، لمانا تشعر بأنك مههد عندما تهدد الحياة العادية بكل تفاصيلها، وتهدد من يشبهك وتفصيلات الوطني. وتعرفها والامكان التي تعرفها عليها.

المطلوب الكلمات في مواجهة الواقع، تتحول أشياء

## عبير ياسين\*



أسقطنا طائرات العدو، قبل أن يكتشف المواطن حجم الكارثة والهزيمة، وأن بث البرامج المعتاد، والحديث عن الإنجازات وأهل الشر، سوف يكون كافياً للتغطية على تفاصيل الحدث، والانتظار صمتاً حتى وقوع كارثة جديدة، يتخيل البعض أن لا أحد يقارن خطاب المرحلة بما قبلها، وكيف كانت الأصوات الصامتة نفسها، أو التي تطالب بالصبر لسنوات أخرى تزيد في النقد والتجاوز أحياناً باسم الوطن والإنسان، في فترة الرئيس الأسبق محمد مرسي، إلى اللحظة التي يتم فيها إجراء حوار مع السائق - المتهم، والتركيز على ما يسمى تحليل لغة الجسد، من أجل ترويج فكرة مسؤوليته المطلقة، مع نشر أخبار من نوعية أنه كان في قضية دعارة، وكان يتناول المخدرات، وتم إيقافه عن العمل لفترة، وغيرها من الأخبار، على طريقة ساراماغو، من أجل صرف الأنظار عن القضية، رغم أنها لا تجيب عن السؤال المنطقي الذي طرحه، وهو من ترك السائق في موقعه، إن كان غير مؤهل له، وحقيقة أن التوقيض لا يغير الحقيقة، كما أن محاولة إلقاء المزيد من القسط الميتة لا تغير بشاعة الكارثة. نسترجع تعليق بطل يوتوبيا عن القراء ومقلته إنها «نوع رخيص من المخدرات، لا أفعل بها شيئاً سوى الغياب عن الوعي»، متعجبا كيف كان يتم استخدامها في الماضي «من أجل اكتساب الوعي». نعم يراد أن يتحول المفهم إلى مجرد ماض، وأن يتم تغيب الحقيقة ونشر الأكاذيب المريحة.

يصعب أن تؤسس عالم يوتوبيا وسط الحقيقة، ولهذا من الطبيعي أن يتم استهداف مواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها من المصادر التي تقوم على تنوع الأخبار ونشر صور مختلفة عما تريده السلطة، تطبيقاً لمقولة أفلاطون، «لا أحد مكروه أكثر ممن يقول الحقيقة».

وما دامت الحقيقة تختطف عن خطاب السلطة، وتواجه حديث ضرورة تعديل الدستور من أجل استمرار الإنجازات، يصبح من الطبيعي أن يجد البعض ضالته في اتهام أهل الشر، وكل من يعترض أو يقف في ميدان التحرير، وإن كان وحده وافتحا شعار «إرحل»، بدون أن يقول لنا أحد لماذا لم يتم اتخاذ الإجراءات الكافية لمواجهة الكوارث عبر السنوات، ورغم كل الأموال التي خصصت لوزارة النقل، التي تجاوزت 8 مليارات جنيهه خلال السنوات الأخيرة، أو وضعت في البنك من أجل الفوائد، بالإضافة إلى الزيادة المستمرة في أسعار التذاكر باسم تحسين الخدمات؟ لا يفسر أحد كيف يتكرر الخطاب بالتفاصيل نفسها في كل حدث، بداية من الإعلان عن تشكيل لجان الفحص، إلى اتهام مجموعة صغيرة مباشرة، تشمل عادة السائق وعامل التحوية، لدرجة يصعب معها أحياناً التمييز بين الخطاب الصادر بعد كارثة وأخرى، ولا يظهر الاختلاف إلا في التركيز على الأسماء والتفاصيل الخاصة بالحدث. بالطبع دخل البعض على الخط على طريقة أن

يقول جوزيه ساراماغو: «إن العجور لا يكمن في الأفلام الإباحية، بل في حقيقة أنه ثمة أناس يموتون بيننا بسبب الجوع والحروب العبيثة»، مقولة مهمة ونحن نحاول أن نتلمس للكلمات مكانا وسط الموت والحرز، اللذين امتدا عابرين من محطة مصر إلى خارجها، معبرين عن نفسيهما بكل الصور من طوابير التبرع بالدم، إلى تعبيرات الحزن، وصور الغضب التي ظهرت بشكل خاص ضد كل من تعامل مع حدث الموت بشكل طبيعي، أو حاولوا تأكيد إنجازات غير حقيقية، وسط مشاهد النار و«جراكن» الماء وغياب قواعد السلامة.

يستحق الحادث الذي وقع في 27 فبراير 2019 وأدى إلى وفاة أكثر من 20 شخصاً وإصابة أكثر من 40 آخرين، أن يكون فارقا قبل أن تتزايد محاولات الإلهاء المعتادة، وسط أخبار التصریحات العراقية والفديوهاات الإباحية والتصریحات الطبقية. جاء الموت في محطة مصر صادماً والصور والفديوهاات تحمل لنا ما لا يريد النظام أن يراه أحد، ربما يقدر أكبر بكثير من حديث الرئيس عبد الفتاح السيسي المازح، رغم محاولات المنع، لأن ما حدث تعبير عن غياب الإنجازات الفعلية، وتهيش ما يحض الإنسان العادي في الحروسة مقابل تعظيم المشاريع التي تروج في النهاية على أنها مجرد ترس في عجلة الروح المعنوية، لا يتصور أن يساعدي في تخفيف ألم المصاب أو من فقد عزيزاً.

جاء الموت قريباً وفرض نفسه عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، التي ملئت ثقلاً لا يمكن إنكار تأثيرها، لدرجة قيام محامي برقع قضية على من قام بنشر وتسجيلات فيديو الحادث، بتهمة أصبحت معتادة، ومثار سخرية، وهي نشر التشاؤم، وكان الواقع بكل ما فيه ليس كافياً، وإن كان الحدث وكيفية التعامل معه، تأكيداً للغة «أفلاطون»، «لا أحد مكروه أكثر ممن يقول الحقيقة».

وما دامت الحقيقة تختطف عن خطاب السلطة، وتواجه حديث ضرورة تعديل الدستور من أجل استمرار الإنجازات، يصبح من الطبيعي أن يجد البعض ضالته في اتهام أهل الشر، وكل من يعترض أو يقف في ميدان التحرير، وإن كان وحده وافتحا شعار «إرحل»، بدون أن يقول لنا أحد لماذا لم يتم اتخاذ الإجراءات الكافية لمواجهة الكوارث عبر السنوات، ورغم كل الأموال التي خصصت لوزارة النقل، التي تجاوزت 8 مليارات جنيهه خلال السنوات الأخيرة، أو وضعت في البنك من أجل الفوائد، بالإضافة إلى الزيادة المستمرة في أسعار التذاكر باسم تحسين الخدمات؟ لا يفسر أحد كيف يتكرر الخطاب بالتفاصيل نفسها في كل حدث، بداية من الإعلان عن تشكيل لجان الفحص، إلى اتهام مجموعة صغيرة مباشرة، تشمل عادة السائق وعامل التحوية، لدرجة يصعب معها أحياناً التمييز بين الخطاب الصادر بعد كارثة وأخرى، ولا يظهر الاختلاف إلا في التركيز على الأسماء والتفاصيل الخاصة بالحدث. بالطبع دخل البعض على الخط على طريقة أن

## د. حسين مجدوي\*



أصدرت لجنة تابعة لهيئة الأمم المتحدة منذ أسبوعين تقريرا حول اعتقال ومحاكمة الصحفي توفيق بوعشرين مؤسس يومية «أخبار اليوم»، واعتبرت الاعتقال تعسيفا، وطالبت بالإفراج عنه فوراً، بل وأصرت على فتح تحقيق مع الذين اعتقلوه، وبتوضعه مادياً عن الخسائر التي لحقت بموسسه الإعلامية، لكن هذا الرأي القانوني لم يرق الدولة الغربية، التي اعتبرته مسا بالسيادة الوطنية وتفتت في النهج على هذه المنظمة الدولية، والواقع أن مفهوم السيادة هنا مفترى عليه

الذي صدر في 14 صفحة، أن أسباب ملاحقة بوعشرين تأتي بسبب ممارسته مهنته الصحافية بدون خطوط حمراء، وتوعية التحقيقات التي قاده على الحاكم، كما أنشأ القرار ذاته إلى أن متابعات بوعشرين قضائيا كانت دائما تتخذ طابع الحق العام، لإخفاء استهدافها الحرية الصحافية، وهذا، حسب الرأي القانوني، يمكن إثباته من خلال عدد من المتابعات السابقة لبوعشرين، التي تم ذكرها في عدد من التقارير الدولية، خاصة منظمة «مراسلون بلا حدود».

أصدرت لجنة تابعة لهيئة الأمم المتحدة منذ أسبوعين تقريرا حول اعتقال ومحاكمة الصحفي توفيق بوعشرين مؤسس يومية «أخبار اليوم»، واعتبرت الاعتقال تعسيفا، وطالبت بالإفراج عنه فوراً، بل وأصرت على فتح تحقيق مع الذين اعتقلوه، وبتوضعه مادياً عن الخسائر التي لحقت بموسسه الإعلامية، لكن هذا الرأي القانوني لم يرق الدولة الغربية، التي اعتبرته مسا بالسيادة الوطنية وتفتت في النهج على هذه المنظمة الدولية، والواقع أن مفهوم السيادة هنا مفترى عليه

أولاً، خبراء الأمم المتحدة معترف بمهنيتهم وخبرتهم عالياً، ويأتون من خبرة الجامعات الدولية، ولديهم دراية بالقانون الوطني والدولية ومنها القانون المغربي والدستور المغربي.

ثانياً، تستعين الدولة المغربية بخبراء الأمم المتحدة في شتى القطاعات، وقد قدمت الأمم المتحدة المشورة للمغرب خلال العقود الماضية لتطوير قطاعات ومنها القضاء. ثالثاً، تاريخ المغرب في خروقات حقوق الإنسان، يتطلب التزيت وعدم التسرع، وهناك اعتراف من طرف هرم الدولة المغربية أحياناً مع مرور الوقت بوقوع الخروقات الفعلية، ونسوق من ضمن الأمثلة، نفي الملك الراحل الحسن الثاني وجود السجن الرهيب تامزامت الذي اعتقل فيه منظمو الانقلابات العسكرية سنتي

## المغرب عضو في المنتظم

### الدولي والأمم المتحدة،

### ومنطقيا هو مطالب

### باستقبال الآراء والقرارات

### الدولية بنوع من الهدوء،

### وتغليب الحوار

وبامتياز لاختراله بشكل تبخيسي في قضايا حقوقية، ونسج القضايا العميقة المتعلقة بمستقبل البلاد والتي تمس بالفعل السيادة الوطنية، وأوضح هذا الرأي الأمامي،

## محمد عايش\*



كانت الجازر والمعارك التي تدور رحاها في سوريا خلال السنوات الثماني الماضية، تهبط على الأنظمة العربية برذا وسلاماً، وكانت تشكل بالنسبة لهم أخباراً طيبة لا مزججة، ولذلك كانت بعض وسائل الإعلام العربية تنتشر على مدار الساعة في نقل صور الجثث والقنن والدمار هناك، بينما كانت أنظمة عربية تقوم بقلب بشكل أو بآخر، بما يقبليها قائمة بدون أن يمنح أي طرف فيها القدرة على الحسم.

كانت الأنظمة العربية طوال السنوات الماضية تستفيد من الحرب في سوريا، وكانت الصور التي ترد من هناك تُشكل بندقية لرغبات بعض الحكام في المنطقة، والسبب في ذلك أن تلك الجازر وأخبارها وصورها، هي الزاد الوحيد للشعوب عن النزول إلى الشارع، وهي المعلل الوحيد لموجة «الد الثوري» التي بدأت في تونس مطلع عام 2011. إذ كانت المقاربة التي تروج لها الأنظمة التي لم تصلها الثورة بعد، هي أن «عليكم أيها الشعب أن تتجنبوا مصير سوريا»،

طوال السنوات الثماني الماضية، كان يتم تخويف

## السيادة الوطنية المفترى عليها في ملف بوعشرين

عندما يؤكد وجود فساد في دولييب الدولة، تصمت لأنها في حاجة إلى الفروض المالية، هذه الفروض التي تعد وبلا على مستقبل البلاد، لأن لا تتفتق الدولة وتعلق حالة الطوارئ بإقتناء قرابة عشرة آلاف قاصر مغربي في إسبانيا وحدها، وقرباً 25 ألف قاصر مغربي في مجموع أوروبا، ومنهم قضايا صغيرات ضحايا العنف والإجرام والخراب والاستغلال والاعتصاب الجنسي؟ ضباع 25 ألف قاصر في أوروبا لا يعتبر مسا بالشعور الوطني

والسيادة الوطنية، يستوجب استنفار حكوميا؛ ثم ألا يستوجب محاكمة الفاسدين الذين تسببوا في هذه الظاهرة؟ كشفت التقارير الدولية وبالاسماء وجود نافذين مغاربة في لوائح بنما والحسابات السرية في سويسرا، ولم يتحرك القضاء المغربي عكس ما فعل قضاء الدولة التي تحترم شعوبها مثل إسبانيا وفرنسا وألمانيا، أليس الصمت عن هذا النوع من الإجرام هو مس بالسيادة الوطنية، خاصة سيادة قطاع القضاء الذي يفترض أنه مطالب بفتح تحقيقات في هذا الشأن، ويمنح إعطاء عشرات الأمثلة الأخرى حول السيادة الوطنية المفترى عليها من طرف الدولة المغربية نفسها، الأمم المتحدة لا تهدف إلى مواجهة الدولة المغربية، أو المس بسيادتها، كما يروج بعض السياسيين والمسؤولين، بل أعطت رأيا قانونيا اعتمد القوائم المغربية والاتفاقيات الدولية التي وقع عليها المغرب، وبتنص من قبل الدولة حريصة كل الحرص على السيادة الحقيقية للوطن.

ونبقى في حالة المغرب، إن القول بالنس بالسيادة الوطنية في حالة توفيق بوعشرين، هو في حد ذاته افتراء على السيادة الحقيقية لامة المغربية، وهنا نتساءل: كيف يمكن للدولة المغربية الحديث عن سيادة البلاد، وهي التي رهنحت مستقبل الأمة المغربية لصندوق النقد الدولي، فهي لا تحتج على توصيات صندوق النقد،

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## بُعبع سوريا انتهى

إن نسميها «بُعبُع سوريا» أو شكت صلاحيتها على الانتهاه أو ربما انتهت تماما، إذ أن العرب بدأوا يتكثفون تدريجياً كييف تم استنطار ما يجري في سوريا من قبل أنظمة الاستبداد العربي، حتى تتمترس في الحكم، ويتمترس الحكم في مناصبهم وعلى كراسيهم، مستمدين شرعيتهم من خوف شعوبهم أن يلغوا مصير السوريين نفسه.

في المنطقه العربية اليوم ثمة حراك ثوري على امتداد شلاث دول على الأقل، وربما تكون النار ترحمت الرماد في دول أخرى، وهذا الحراك مؤشر مهم على أن موجة ثورية جديدة ربما تلوح في الأفق على غرار «الربيع العربي» الذي بدأ في تونس بداية عام 2011، وهذا الحراك الجديد يؤكد على أن الناس يمكن أن يخافوا ويمكن أن يستكثوا لكن خوفاً وسكوتهم لا يمكن أن يستمر إلى الأبد، وهذا فضلان عن أن الإجهال تتبدل عبر السنوات، وربما تكون اليوم أماس جيل جديد أيضاً لم ينزل إلى الشارع أصلا في مطلع العقد الحالي، الحراك الثوري الراهن في العالم العربي، والاحتجاجات التي يشهدها العديد من دول المنطقة، تؤكد على أنه لا يصبح في نهاية المطاف إلا الصحيح، فلا الأكاذيب يمكن أن تنطلي على الناس إلى

## القراءة السيكولوجية المنسية في ترشح بوتفليقة



**توفيق رباحي\***

■ هناك احتمال كبير أن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة غائب عن الوعي، أو مغيب عن الواقع، الذين عرفوه عن قرب يقولون إنه لو كان في وعيه وشاهد ثلاثين ثانية فقط من المظاهرات العارمة التي خرجت ضدّه وضد نظامه في الجزائر وفي الخارج، لكانت ضده بقية عمره، أو مات بسكتة قلبية أو دماغية، بدلا من أن يترشح ويكشف عن وعود وانتخابية لا صلة لها بالواقع.

المسألة هنا علاقة بنفسيته، كما سيرد لاحقا. ليس من المنطق في شيء أن يخرج البلد عن بكرة أبيه ضد بوتفليقة ثم، بعد 48 ساعة ودون أن يعرف له أحد مكانا، يعلن ترشحه للانتخابات الرئاسية منتقيا القوانين (الزامية تقديم المرشح شخصيا ملفه للمجلس الدستوري)، وينشر رسالة تتضمن برنامجا هو عبارة عن مناورة لها أكثر من هدف: ربح الوقت، الترتيب لخروج مشرف، ضمان خلفيته، حماية مصالح جماعته، أما على الصعيد العام فيرمي البرنامج الانتخابي السي: فرض رؤية بوتفليقة للشأن العام وتطبيقها، انتزاع فضل الترتيب السياسي لما بعده، وبقاء أثره واسمه حاضرين حتى في غيابه.

يجب أن نتوقف عن التحليل السياسي ونبدأ البحث في «النفسي» و«الذاتي»، ما حدث في الجزائر ليلة الأحد له علاقة بنفسية ومزاج بوتفليقة والمحيطين به بقدر ما له علاقة بالسياسة، أو أكثر. «الأنما» عند بوتفليقة متنفخة إلى حد يفوق التصور. الرجل يؤمن، وفق مَن عرفوه، بأنه خلق ليحكم وليموت حاكما لأنه الأذكى والأجدر والأفضل، وأن وجوده رئيسا للجزائر وعلى الجزائريين مَنته أفضل منه عليهم وتصويب المظلمة تاريخية في حقه، ويؤمن بأن من أحد يمتلك حق مساءلته أو حتى التشكيك في كلمة يقولها. وكل المحيطين به من أشقاء وأصدقاء ومنتهن يدركون هذا المزاج ويتصرفون وفقه ويبدلون الغالي للتجاوب معه، لأنهم متيقنون أن الرئيس، لو كان في كامل صحته وعافيته، لتصرف مثلهم وأكثر لكي يخلد في الحكم.

من هنا يأتي إصرار بوتفليقة على الترشح رغم كل الظروف السلبية التي نعرفها، ومن هنا أيضا تفسير الرسالة - البرنامج التي أرسلها للجزائريين بالناطقة بيشهم بالعجزات. التمسك بالترشح فيه الكثير من الخليط «السياسي» و«النفسي»، هو هروب إلى الأمام من أزمة حاصرت بوتفليقة ورموز النظام، وباغتتهم من حيث لا يدرون، فالبقاء مازق سياسي لأنه يحتم على أصحابه تقديم تفسير مقنع للشارع الغاضب. ومارق نفسي لأنه يضع أصحابه في مواجهة رأي عام لظلمهم وشتمهم بلء حناجره، والانسحاب مازق سياسي هو أيضا، لأنه يعني نهاية زمن التغول والطغيان واستباحة الجزائر، ولكل ذلك ترتب عنه حساسية أخلاقية وحتى قانونية يوما ما. ومارق نفسي لأنه يعني الإقرار بالهزيمة والفضيل، وهو أمر غير موجود في ثقافة من حكوا الجزائر منذ استقلالها. لذا اختاروا البقاء مع محاولة الانتفاخ على مطالب الشارع والمناورة لعلمها تضمن لهم بعض الوقت لترتيب أمورهم.

أما الرسالة - البرنامج فحمل وعودا غير قابلة للتحيق حتى على افتراض أن صاحبها صادق فيها، كما تحمل إقرارا من بوتفليقة بفشله الذريع وبمسؤوليته عما تعيشه الجزائر من مأس وترد. الرسالة تطرح من الأسئلة وتثير الإحباط أكثر مما تقدم أجوبة وتبعث الأمل؛ أين كان هذا الرجل طيلة عشرين سنة؟ كيف سيقدّم للجزائريين في سنة واحدة، أو حتى خمس سنوات، ما لم يقدم لهم في عشرين سنة؟ ماذا في مقدوره أن يفعل للجزائريين وسيقدمون أو وعد؟ وماذا تضيع الوقت والموارد في انتخابات رئاسية بعد سنة إذا كان الرجل ذاهبا.. ما الفرق بين الذهاب اليوم أو السنة المقبلة؟

الأسئلة كثيرة والجواب واحد: بوتفليقة (الفرد والمجموعه) يرفض رفضا مطلقا لي ذراعه والخروج تحت الضغط. ولكنه والحال هذه، لم يحظر له في أسوأ كوابيسه أن يجد نفسه في هذا المازق، أو أن يخرج متجردا أو مطارد، بيد أنه اقتنع بأنه فعلا محاصر بعشرين سنة من حكمه الفاضل، ومضوم من الهبة الشعبية ضده، ورسالة مسماة الأحد محاولة لفك الحصار وتجاوز الصدمة، بوتفليقة يجني اليوم ثمار ما زرع طيلة عشرين سنة.. تجريف متعدد الأشكال للحياة العامة، طغيان إداري وأمني، رشوة، فساد، لصوصية، قهر، ديكتاتورية بقلها من حريز، والأخطر لها غمر الجزائريين باليأس وأقدهم الإيمان بأنفسهم وبلداهم.

ردود فعل الجزائريين لدست منذ الهولة الأولى أنهم مدركون أن ترشح بوتفليقة ورسائله ليس أكثر من محاولة لفك الحصار وبتفويض الوعى بعولة ومسعى لإفنائهم ونفسه وجماعته بالانتفاخ على مطالب الشارع. ليس أمام الجزائريين سوى مواصلة الحشد والتظاهر لتعجيل بنهاية الكابوس.

\* كاتب صحافي جزائري

الذي اعتبر رفض ولاية بوتفليقة الخامسة بمثابة «نداءات مشيوية ظاهرها التكني بالديمقراطية وباطنها جر هؤلاء المنغري بهم إلى مسالك غير آمنة وغير مأمونة»، أو الوزير الأول أحمد أوجحي الذي حذر من أن المسيرات في سوريا بدأت بالورود وانتهت بالدم.

ومن الواضح أن عناد بوتفليقة في ترشيح نفسه للمرة الخامسة في ضوء حالته الصحية المتدهورة وتجاوزته سن الثمانين هو المؤشر الأول على أن الطغمة الحاكمة من حوله عاجزة عن العثور على بديل له يكفل مصالحها وتميزاتها ويحظى في الآن ذاته بإجماع الأجهزة العسكرية والأمنية والسياسية التي تقبض فعليا على مفاتيح السلطة. هكذا كانت الحال في دورة 2014، وليس ابتداء مخرج تنظيم انتخابات دورية مكررة للترشح بوتفليقة بأنه لن يترشح لها سوى انحناؤا مؤقتا أمام العاصفة الشعبية في انتظار طبخ البديل.

## بوتفليقة وعجز الطغمة الحاكمة عن طبخ البديل

مناقشة وإعداد واعتماد إصلاحات سياسية ومؤسسية واقتصادية واجتماعية، يرى بوتفليقة في رسالته إلى الشعب أنها شرط تأسيس «النظام الجديد» الإصلاحي للدولة الوطنية الجزائرية، لماذا لم يشكها من قبل رغم الظروف الصعبة والأزمات الخائفة التي شهدتها البلاد؟ هذه الأسئلة وسواها ستدور في أذهان المواطنين الجزائريين ولسوف تصب الزيت على نيران الاحتجاج الشعبي المشتعلة أصلا، والتي جاءت تصميم بوتفليقة على الترشح لولاية خامسة ليضيف من خلالها الإهانة إلى الغضب والضرب عرض الحائط بإرادة الشعب الواضحة والتي يزعم الرئيس الجزائري أنه تابعتها ونمت إلى مسامعه «أهات المتظاهرين، ولا سيما تلك التابعة عن آلاف الشباب، وهو في هذا يستأنف خطاب تحصيل انخراط فيه بعض رجاله، مثل رئيس أركان الجيش

■ كما كان متوقعا لدى الغالبية الساحقة من مراقبي الشأن الجزائري، تقدم الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بأوراق ترشيحه لولاية خامسة في الانتخابات الرئاسية التي ستجري يوم 18 نيسان/ أبريل المقبل. ورغم أن رئيس الهيئة العليا لمراقبة الانتخابات كان قد أكد أن القانون واضح من حيث وجوب حضور المرشح بنفسه لتقديم ملف ترشيحه، فإن بوتفليقة بقي في جنييف قيد العلاج الدستوري وإيداع الملف.

أما الشعب الجزائري، وعلى خلاف توقعات المراقبين، فقد كانت أمال عريضة تحدوه لانتظار سيناريو آخر يستجيب بوتفليقة بموجبه للتظاهرات الشعبية الحاشدة التي عمّت الجزائر وطالبت باتمناعه عن خوض هذه الولاية الخامسة، وتوديع 20 سنة من ترعبه على رأس الحكم بسلسلة



## السلطويات العربية حين تفرض الانتقام فولكلورا شعبيا



عليها اليد القمعية للاجهزة الأمنية لتعقب وعتاب من تنزع إنسانيتهم، يخرج رسميون ومسؤولون حكوميون على امتداد بلاد العرب ليطلقوا اتهامات جزافية بشأن هوية المتورطين في أعمال الإرهاب وممارسات العنف والفساد وليشيعوا الروح الانتقامية بين الناس، وليتبعوا ذلك بالمطالبه بانزال العقاب الجماعي والفوري للمزعوم تورطهم في تلك الجرائم وللضحايا أعداء للوطن، يفعلون هذا دون اعتبار للتدابيعات الكارثية للجزايقية وللتعميم في كيب الاتهامات على نسيج المجتمع الواحد، يفعلون هذا دون تقدير لخطورة شمس الانتقا والتشفي وشررها التطاير باتجاه المجتمع والدولة ومبادئ سيادة القانون ومعاني العدل، ثم تعمد السلطويات الحاكمة إلى منع غير الرايين من صفوف المواطنين من البحث عن بدائل بالتشديد المتكرر على عجز المعارضين عن إدارة شؤون البلاد وبتسفيهيهم كمدفوعين بغوايه المصالح والعوائد الشخصية وكعابئين في كينيات مشيوية (أحزاب وحركات ومنظمات) غير قادرة على الإلمام بمقتضيات الإنقاذ والخاص بالوطنيين، ويلقي بكل ذلك المواطنين في سارد الحرب لكي يزيغ ويعيم ويستمررو على الخنوع والخوف.

\* كاتب من مصر

إلى عقول الناس وتشويه وعيم، تلك المجموعات المتخصصة ليست، في التحليل الأخير، سوى مجموعات ماجورة تنوع أدوارها إما كأقواق للحكام أو تنقيبهم الأجهزة الأمنية والاستخباراتية إنكار المظالم والانتهاكات أو يخدمون شهبكاتية المصالح الاقتصادية والمالية المتحالفة مع السلطويات أو يعنون فقط بالتشويه المستمر للمعارضين السلميين والمدافعين عن الحقوق والحريات، تعمد السلطويات الحاكمة، خاصة مع طغيان الممارسات الأمنية وتراكم المظالم والانتهاكات وتصاعد الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، إلى فرض ثقافة خوف تحول بين الناس وبين الاعتنا عن تاييد الحاكم وتباع بينهم وبين طلب التغيير أو البحث عن بديل، ولذلك، تنسج في الخطاب الرسمي للسلطويات العربية كماً في الخطاب الإعلامي الموالي لها دوائر «الأعداء والمتأمرين» الذين يدفَع باتجاههم بمسؤولية تعثر جهود إخراج البلاد من أزمتها المستحكمة وموقف الحاكم الفرد كالصوت للشروع الأودع والموقف الوطني الأودع، تعطي السلطويات الحاكمة في بلاد العرب تلك المجموعات المتخصصة من الألقاب ما يتلاءم مع الأوضاع الراهنة -هم الخبراء الاستراتيجيون والطلول والفكرين الذين تخلع عليهم صفات التعظيم فقط كونهم يسبحون بحمد الأبطال المنقذين ويؤيدون سياساتهم وقراراتهم، وتمنحهم الألقاب التي تمكنهم من النفوذ

## عمرو حمزاوي\*

التشفي الشعبي المستمع تارة بأنباء انتهاكات الحقوق والحريات والمعتش تارة أخرى لشباعات الإفك والزيغ التي تشوه المعارضين السلميين والمطالبين بالديمقراطية، كذلك وعبر الضغط المستمر للسلطويات العربية على الخارجين عن طوعها، يفرض الحاكم الفرد ومعه نخبته وأجهزته الأمنية على المعارضين والمدافعين عن الحقوق والحريات هوية الطاريد الذين يتحولون تدريجيا على وقع تشويهمهم المنهج في القضاء العام وتعرضهم للتصاعد إلى ممارسات التعقب والقمع إلى مجموعات مغلقة على ذاتها لا يسمح أفرادها إلا لبعضهم البعض ويتجنبون المجتمع الواسع إن إحيطا أو خفا، ولكي يشوه الوعي الجمعي للناس على نحو ممنهج، تصطنع السلطوية في مساحات القضاء العام والمساحات الإعلامية التي تديرها الأجهزة الأمنية والاستخباراتية «مجموعات متخصصة» في تزييف الحقيقة وتغييب المعلومة والترويج لصوت وموقف الحاكم الفرد كالصوت للشروع الأودع والموقف الوطني الأودع، تعطي السلطويات الحاكمة في بلاد العرب تلك المجموعات المتخصصة من الألقاب ما يتلاءم مع الأوضاع الراهنة -هم الخبراء الاستراتيجيون والطلول والفكرين الذين تخلع عليهم صفات التعظيم فقط كونهم يسبحون بحمد الأبطال المنقذين ويؤيدون سياساتهم وقراراتهم، وتمنحهم الألقاب التي تمكنهم من النفوذ

## هيفاء زكنة\*

■ كما جرت العادة، ستقام بمناسبة يوم المرأة العالمي، احتفالات رسمية في معظم البلدان العربية، حيث ستقوم أولياء الأمر من الحكام والساسة ورؤساء الأحزاب وأصحاب منظمات المجتمع المدني، بتلاوة المديح النسائي والتسبيح عليها وطلها بالثناء، وكيف أنها تشكل نصف المجتمع ولولاها لما قامت للمجتمع قائمة... وأنها... إلى آخر الأسطوانة المشروخة، وهم ذات الحكام والساسة الذين يمارسون كل الوسائل القمع والاضهاد والتمييز ضدها، أما بشكل مباشر أو غير مباشر، فخطاب الوقوف بجانب المرأة والدفاع عنها كليشم، تزويقية، ضرورية لأنظمة العربية للظهور بظهور حضاري ومدن ونفي سمات التخلف والرجعية.

والثمة نقطة استغلال «قضايا» المرأة على الأنظمة، بل استنسختها، في ظل «الديمقراطية» منظمات المجتمع المدني، المتلقية للدعم بحجة «تمكين» المرأة والدفاع عن حقوقها، وكما جرت العادة، ما إن تشارف ساعات «يوم المرأة» على الانتهاء حتى يكرر المسؤول السياسي وعودته بتحسين الأوضاع وإصدار القرارات بين يديه ويرميها بقرب سلة مهملات، أما منظمات المجتمع المدني فإنها ستواصل خطاب التمكين التي أن ينتهي الدعم المالي الكرس للتسويق والذي يقضي لأصحابها ما لم يكونوا يحملون به لو لا المتاجرة بقضايا المرأة.

هذا، بطبيعة الحال، لا ينطبق على كل منظمات المجتمع المدني، إذ يخوض عدد منها صراعا قد يستهلكها، أحيانا، من أجل الاعناء على استقلاليته المادية والعملية، كما تبرز، بين الأونة والأخرى، مجموعات مكنة من ناشطين، يجمعهم هدف الحراك من أجل الكل، بلا استثناء، وابتعاظ بين

## عن يوم المرأة وجيل عراقي بلا عقد حزبية



أسفرت عن مقتل مئات الآلاف من العراقيين وتشريد الملايين، حسب تصريح الناشطين. عند مراجعة تفاصيل نجاح المجموعة، والتغطية الإعلامية التي حظيت بها، من قبل صحف معروفة مثل «الغارديان» و«الاندبندنت»، وعدد من المواقع الفنية، نتوقف لتتساءل: ما الذي جعلها تحقق ما لم تتمكن نشاطات أخرى للجالية العراقية وغيرها من تحقيقه؟ هناك أسباب عديدة.

أولا: قامت المجموعة بعدة نشاطات متنوعة لتستقطب بذلك جمهورا متعدد الاهتمامات. ثانيا: تمت الاعصامات داخل وخارج حيز غير سياسي، بل معروف، عالميا، بإحضارها للحضارات من جميع أرجاء العالم، بحيث أن «استعمارية» المكان، من ناحية الاستيلاء على كنوز وأثار البلدان المستعمرة، مختلف عليها حتى بين الكثير من المثقفين الذين تعين بلدانهم حروبيا ونزاعات «أهلية». إذ يرون في المستعمر من يحافظ على الآثار في مكان واحد بينما يقوم أبناء البلدان، أنفسهم، بتفريب آثارهم لتباعد الأسواق العالمية وتترك، إلى الأبد، في خزانات لا يمكن حتى الفاء النظر عليها، ولم تستهدف الاعصامات الجاهية والفنية، على تأثير سياسة الشركة على العراق، لوحده، بل فضح سياستها في بلدان مختلفة من العالم. هذه المعالجة أتقنت المجموعة من السقوط في «غيتو» الصراع بين الضحايا وتنظيم نشاطات تفقد اليت التواصل التضامني، وهو تنظيم كبير، بات سائدا في العقدين الأخيرين، حيث يتم جلب الانتباه إلى مأساة بلد ما أو مجموعة بشرية أو أقلية أو

المرأة والرجل، مما يعيدنا إلى حقبة حركات التحرر الوطني، التي شارك في خوضها ودفق ثمن التحرر والاستعمار وهيمته واستغلاله للشعب، كل أبناء الشعب من الرجال والنساء معا. مثل هذه النشاطات، بأليتها وسيرورتها، المستقلة، تساعد على التشبيث بالأمل، وإبعاد شبح الأسى والإحباط العام، بعيدا عن «الأيام» المختلفة من قبل الأنظمة والساسة، من بين النشاطات التي نثرت حساسا، غير معهود، في الأسابيع الأخيرة، في الأوساط العربية، والعراقية خاصة، بلندن، وهي المنشغلة عادة بمرامة الماسي، قيام مجموعة من الناشطين، بنشاط نوعي جديد، استحوذ على تغطية إعلامية متميزة، نسبيا، من قبل أجهزة الإعلام الغربية.

تضمن النشاطات أوجها عدة، اعتصامات وأفلام وملصقات ومعرض وورششة فنية. فخلال شهر كامل، سبق افتتاح المتحف البريطاني معرضا بعنوان «أنا أشور باينبال ملك العالم ملك أشور»، من الإمبراطورية الآشورية، ومركزها نينوى عمت المجموعة (لا يزيد عدد أفراد نواتها على أصابع اليد الواحدة) على الاعتصام المتكرر داخل وخارج المتحف، بحضور مئات المشاركين، وتصوير كل ما يحدث ومن ثم نشر الأفلام والتصريحات والمقابلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي باستهداف مكتب، احتج الناشطون على تمويل شركة النفط البريطانية «بريتيش بتروليوم» للمعرض، وهي الشركة التي تركت آثار استغلالها للبشر على كل البلدان التي عملت فيها، ومنها العراق «ووقفا لوثائق الحكومة البريطانية الصادرة في عام 2011، كانت شركة بريتش بتروليوم مستقلة للدخول إلى العراق قبل غزو عام 2003، حيث «مجال النفط الكبير، مما يجعل الشركة، مواطنة في حرب



في كرنفال «أثنين الزهور» في دوسلدورف - ألمانيا...

شاركت هذه الجميلة القادمة من جمهورية الدومينيكان

## الكرنفالات تجتاح أوروبا

■ روما - أ ف ب: بلغ موسم الكرنفالات الأوروبية أوجها مع احتفال المشاركين من شرق القارة إلى غربها، كل على طريقته... فمنهم من كان يتراشق بالفاواكه ومنهم من كان يقلد شخصيات سياسية بسخرية، فيما أطلق آخرون العنان للطفل الذي بداخلهم. وتنظم تلك الكرنفالات التي تعتبر تقليداً لدى المسيحيين، قبل الصوم الكبير، وغالباً ما تتضمن تجسيدا للموت أو حياة الآخرة. وكانت تلك الاحتفالات في كثير من الأحيان طريقة للتخلص من الكآبة الشتوية الطويلة والتذكير بأن الربيع سيحل مجدداً. وتكثر فيها الأزياء المبتكرة التي تتميز في غالبيتها بأخفاف الهوية. ويقال إن الأفتعة التي توضع على وجوه المشاركين في كرنفال البندقية كانت طريقة لجلب إليها أفراد الطبقة العليا للاستمتاع بوقتهم من دون التعرف إليهم. وخلال الحدث الذي يجسد تمرد الشعب ضد الأسياد المستبدين الذين حكموا إيطاليا في العصور الوسطى، يمز جزء من المحتفلين بالقوارب لتمثيل حراس الطغاة، فيما يمثل الجزء الآخر الذي يمشي في الشوارع السكان

المتبردين. وفي بياناً دو بولو، الواقعة في شمال غرب منطقة غاليتيا الإسبانية، احتفل المشاركون في مهرجان «إل غايو دي كرنافال» وهو مهرجان يغني فيه المحتفلون ويرقصون ويهاجمون «غايو»، وهو ديك تجميه شخصيات الهـأارامكو» التي تطارد المشاركين. وتشكل مسيرة تقليدية الحدث الأبرز في كرنفال ريبيكا في غرب كرواتيا. ويشارك في هذا الكرنفال أكثر من 10 آلاف محتفل، ويعتبر من أضخم المهرجانات في أوروبا. وتنتشر عادة في مهرجان كولونيا الألمانية العريات ذات منصات التي تصور مواضيع سياسية. ويستمر كرنفال كولونيا لأشهر، ويبلغ ذروته في الأيام التي تسبق «أربعاء الرماد» الذي يصادف يوم غد 6 آذار/ مارس هذا العام. وفي التناضح في جنوب ألمانيا، يضع المشاركون في عرض «شوتغيسبرونغ» (قفزة شوتغينغ) قبعات وأردية مزينة بقوقعات حلزون. ويشارك غازفو آلات موسيقية مقلعون في مهرجان «شيلينزوهرير» (مركز الجرس) في ميتينغالد جنوب ألمانيا، ويقال إن تلك الأصوات تساعد على طرد كآبة الشتاء.

## هواء طلق



## بوتفليقة المرأة والصورة

### الياس خوري

ماذا نرى في الإطار الموضوع في كل الأماكن العامة في الجزائر؟ هل نرى صورة رئيس مشلول فقد القدرة على الكلام، أم نرى امرأة عكس واقعاً متشابك العناصر، وتقدم صورة رجل تخفي خلفها طغمة عسكرية مالية حاكمة؟ كم تبدو الأمور بسيطة ومعقدة في آن معاً؟ بسيطة، لأن الجزائر تستعد لانتخابات رئاسية، ومن المنطقي أن يسقط الرئيس المريض وغير القادر على ممارسة السلطة، والمنطقي أيضاً، أن يبادر الحزب الحاكم أو ائتلاف الأحزاب الحاكمة إلى تقديم مرشح يحظى بتأييد شعبي كي تتجنب هزيمة انتخابية. ومعقدة، لأن المنطق الديمقراطي البسيط لا ينطبق على الجزائر أو على مجمل علاننا العربي. فالانتخابات ليست سوى شكل للمبايعة، والرئيس سواء كان حاكماً أو كان مجرد صورة يبقى إلى الأبد ومصيره أن يموت رئيساً، أو أن يُقتل.

الحزن هو أن الشعب الجزائري يثور ضد جثة وضد انتخابات شكلية، ربما هذا ما دفع رئيس الحكومة الجزائرية أحمد أويحي إلى تهديد الجزائريين بالمصير السوري، وفي الماضي غير البعيد نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام في بدايات ربيع دمشق بالتحذير من جِزارة سوريا!

الشعب السوري ثار ضد شبح الأسد الأب، وقام بتحطيم تماثيله، ليجد نفسه في مواجهة ما بعد الأيد الأسود، الذي كسر كل الحرمات، وقاد سوريا إلى بحار الدم والموت. والشعب الجزائري يثور اليوم ضد رئيس ميت، ويُهدد بالسورنة. جزارة سوريا التي أشار إليها خدام، قبل أن يجد نفسه في النفي، كانت أكثر وحشية من سنوات الموت الجزائرية الرهيبة في تسعينيات القرن الماضي، فهل ستكون سورنة الجزائر أكثر دموية من حقول القتل السورية؟ لا أسعى إلى المقارنة بين النظامين، رغم أن من قارن ويقارن هم زعماء سوريون وجزائريون، فالستبدون، عكس ما نظن، يقرؤون مصائيرهم في مرايا مستبدين يشبهونهم. حدس القفاي قاده إلى الافتراض بأن مصير المستبدين العرب سيكون شبيهاً بمصير صدام حسين، وكان ذلك بداية انهياره الذي استكمل يوم مقتله بتلك الطريقة البشعة. لكن ما بعد الأيد الأسود قدم نموذجاً آخر، لم تصنعه عبقرية الستبد، بل صنعه ظرف دولي وعربي ملائم أغرق سوريا بالدم. وقد انعكس هذا النموذج في كل مكان، من مصر المحروسة بالخلو، إلى السودان بين سلطتين وهميتين في سجن الاحتلال، وإلى آخره...

لكن ما فات الطغاة هو أن الناس قادرين على القراءة في مرايا الكارثة، وهذا ما يشهده السودان في انتفاضه الشعبي ضد الديكتاتور الدومي، فقد فهم الشعب السوداني درس جيداً، فلم يسقط في هاوية الخطاب الأصولي، ولن يكرر التجربة السورية المريرة التي دفعها الاستبداد إلى هاوية العنف، وقادها غياب القيادة إلى جحيم أعداء الحرية من أمراء الكاز والغاز.

الجزائريات والجزائريون قرأوا في مرآة «التجربة المرة»، التي سبق لمنيف الرزاز أن قرأ في كتابه فصولها الأولى، وهم يعرفون أنهم لا يواجهون بوتفليقة المريض والكهل، بل يواجهون منظومة الائتلاف التي فرضتها الطغمة العسكرية المالية، في نظام أوليغارشي منحش. الجزائريات والجزائريون لا يثرون ضد صورة، بل ضد إطار الصورة. وفي الإطار لا يرون سوى بؤسهم ويؤس عالم عربي مُستباح وغارق في الأسى.

لقد نجح الاستبداد في وأد صورة ثورة الجزائر التي ألهمت شعوب العالم، وقدمت نتاجاً فكرياً جذرياً مثله الكاتب والطبيب المارتينيكي الكبير فرانس فانون، الذي جسّد كتابه «مغذبو الأرض»، صرخة الحرية في مواجهة الكولونيالية. قتلوا الثورة وهم يقومون اليوم بمحاولة قتل الروح التحدي الذي يواجهه الناس في شوارع الجزائر اليوم هو تصدي حماية الروح من الاندثار، وهم في ثورتهم ضد الصورة والإطار يقولون لطغمة عززت عن ضبط صراعاتها على السلطة والمال العام، فلبّات إلى صورة بوتفليقة، الذي تحول من فتى الثورة الجزائرية وأصغر وزير للخارجية في العالم، إلى شيخ ميت يتغطى به الستبدون من أفراد بلائنته. لكن جميلة كانت هناك.

جميلة بوخير، الصبية الشجعنة التي واجهت السجان الفرنسي، ووقفت أمام حائط الإعدام بقدمين ثابتتين، جاءت بسنوات العمر والقهر التي حملها على كتفها إلى المظاهرات، لتقول إن الروح لم تمت، وتمحو بذلك خطأ موقفها الساذج من الانتفاضة السورية. لا أنكر من جميلة سوى صورتين، صورتها في فيلم يوسف شاهين، وصورتها في قصيدة شاعر دمشق نزار قباني.

الصورة الأولى لا أستطيع محوها من ذاكرتي، أما الصورة الثانية فلا تزال ترن بموسيقاها الجميلة في قلبي وأذني: «الاسم جميلة بسو حيرد/ العمر اثنتان وعشرون/ في السجن الحربي بوهراؤ/ عينان كفتديلي مبدؤ/ والشعر العربي الأسود/ كالصيف كشمال الأحران...»

«الاسم جميلة بوخيرد/ تاريخ امرأة من وطني/ جلدت مقصلة الجلال/ امرأة دوخت الشمس/ جرحت أبعاداً الأبعاد...» اليوم يحاول الجزائريون أن يجلسوا مقصلة الجلال مرة ثانية. هناك في السودان والجزائر لم يمت ربيع العرب، فهذا الليل العربي الطويل المنصوب فوق جراحنا وألمنا، ليس قدرنا. قدرنا يبدأ حين نتمزق الصورة والإطار ونحطم مرآة الانحطاط والاستبداد.

## أحوال الناس

● منتدى الفكر العربي وجائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي، وقعا مذكرة تفاهم تبين مجالات التعاون وأهدافه، وآليات العمل المتابعة بهدف تطوير وتوثيق الترابط الكفري، والعلمي، والبحثي، لمواجهة التحديات التي تواجه قضايا الفكر العربي، ووقعها أمين عام المنتدى الدكتور محمد أبو حمور والدكتورة حنان الفياض، الناطقة الإعلامية للجائزة.

● قررت دار الأوبرا المصرية عودة المصمم والمخرج وليد عوني لقيادة فرقة الرقص المسرحي الحديث بعرض «دموع حديد» بحظين، غدا الأربعاء وبعد غد الخميس، على المسرح الكبير. العرض يعبر عن رحلة أفكار المعمارية العراقية الشهيرة «زها حديد» للبحث عن الكون، من خلال الكتلة والفراغ في التصميمات الهندسية.

● افتتح في مدينة الثقافة في تونس معرض «فخار سجنان فخرنا من المحلية إلى العالمية»، ويتواصل إلى يوم 8 آذار/ مارس الجاري، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة. ويأتي ذلك بعد تسجيل فخار سجنان في القائمة التمثيلية

■ ميران (سويسرا) - أ ف ب: اخترع مهندس برمجيات بريطاني شيايب يعمل في مختبر قرب جنيف، قبل ثلاثين عاماً نظاماً هدفه السماح للعلماء بتبادل المعلومات، إلا أن الشبكة العنكبوتية هذه غيرت لاحقاً وجه البشرية وبيات برأي البعض «مسحاً خارجاً عن السيطرة». ولا يختلف مكتب تيم بيرنرز لي، السابق في المنظمة الأوروبية للبحوث النووية «سيرن»، عن المكاتب الأخرى الصلطة داخل هذا المجمع الواسع والدالة الوحيدة على أن التاريخ صنع هنا هو لوحة تذكارية صغيرة وصفحة من دليل قديم لـ «سيرن» معلقة على الباب كتب عليها «خرج من المكتب للملاحظات» بشكل دعابة، إلى جانب اسم بيرنرز لي. وقال فرانسوا فلوكيجر، التقني الذي أصبح المسؤول عن فريق عمل الشبكة بعد رحيل بيرنرز لي إلى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (إم آي تي) عام 1994:

«كان تيم يعمل كثيراً». وأضاف: «كانت الأضواء في مكتبه مضاءة دائماً» كان بيرنرز لي مسؤولاً عن الدليل الداخلي في «سيرن»، لكنه كان مهتماً بإيجاد طرق تسمح لآلاف العلماء حول العالم الذين يتعاونون مع المنظمة بأن يتشاركون أعمالهم بشكل أسهل. وسرعان ما تبلورت رؤيته لـ «نظام لامركزي لإدارة المعلومات» في الشبكة العنكبوتية. وكانت أشكال بدائية من الإنترنت موجودة في السابق، كشبكة تربط أجهزة الكمبيوتر، لكن الفضل في جمع الصفحات والوصول إليها باستخدام متصفح يعود إلى الشبكة العنكبوتية العالمية. وأوضح فلوكيجر: «شعرنا منذ البداية بأن التاريخ كان في طور الكتابة». وفي العام 1990، انضم العالم الجليكي روبر كايو، إلى الفريق لتطوير هذا الاختراع الذي كان يستخدم «لغة ترميز النصوص التشعبية» أو ما يعرف بـ «إتش

في إم إل» كمعيار لإنشاء صفحات الإنترنت. وايتكرو «بروتوكول نقل النص التشعبي» أو «إتش تي تي بي» الذي يسمح للمستخدمين بالوصول إلى الموارد من خلال الضغط على الروابط وأيضاً «محدد موقع المعلومات» أو «يو آر إل» كنظام لعنوان الموقع. وفي نهاية العام 1990، وضع بيرنرز لي أول خادم تصفح لـ «سيرن» قيد العمل. وأطلق المتصفح خارج «سيرن» في أوائل عام 1991 لمؤسسات بحثية أخرى، وبعد ذلك أصبح في متناول الجميع. وقال فلوكيجر الذي تقاعد اليوم إن الشبكة العنكبوتية هي من أبرز اختراعات القرن العشرين، إلى جانب «بروتوكول الإنترنت» (أي بي) ونظام البحث في «غوغل»، لكنه أعرب عن أسفه لـ «التنمر على الإنترنت والأخبار الزيفة والهستيريا الجماعية» التي تنتشر عبر الإنترنت، بالإضافة إلى تهديد الخصوصية، ضيفاً: «علينا أن نسال أنفسنا إذا كنا أنشأنا مسخاً خارجاً عن

## شبكة الإنترنت بعد ثلاثين عاماً على إنشائها... خارجة عن السيطرة

السيطرة تماماً في نهاية المطاف... خلال «قمة شبكة الإنترنت» التي عقدت في لشبونة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، طلب بيرنرز لي «عقداً جديداً للشبكة العنكبوتية»، يستند إلى أساس حق الجميع في الوصول إليها والحق بالخصوصية، في جملة أمور أخرى. وكتب بيرنرز لي، في افتتاحية «نيويورك تايمز» في كانون الأول/ديسمبر الماضي: «خطف شبكة الإنترنت محتالون ومصيدون استخدموها للتلاعب بالناس في أنحاء العالم، في إشارة إلى التهديدات التي تتراوح من الشبكة المظلمة (دارك ويب) إلى الجريمة الإلكترونية وصولاً إلى الأخبار الزيفة وسرقة البيانات الشخصية. وفي كانون الثاني/يناير، حُصّ الرجل الذي أطلق عليه لقب «أب الإنترنت، النخب العالمية في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس على الانضمام إلى معركة ضد «استقطاب» المناقشات عبر الإنترنت.

## زيادة كبيرة في الانتهاكات الجنسية في فرنسا

وكانت الزيادة الأكبر في ما يتعلق بالتحرش الجنسي (35+ %) يليه الاغتصاب (14+ %) ثم الاعتداء الجنسي (11+ %). وأكد المصدر نفسه أن «الملاحقات ارتفعت بنسبة 10 %»، من جهتها. وقد أدى تحريش أصوات النساء من خلال حركات «مي.تو. في العالم» و«بلانسن تون بور» في فرنسا إلى زيادة كبيرة في الشكاوى خلال الأشهر الماضية. وازدادت شكاوى الاغتصاب عام 2018 بنسبة 17 % تقريبا، وتلك المتعلقة بالاعتداء الجنسي 20 %، وفقاً للتقرير السنوي للخدمة الإحصائية لوزارة الداخلية الذي نُشر في نهاية كانون الثاني/يناير.

## ذوق هادئ من باريس



من مبتكرات مصممة الأزياء الفرنسية «انجيس بي» لملايس الشاء هذا التصميم الذي يخلو على ذوق هادئ، وعرض أمس في أسبوع أزياء باريس.

## ضبط أكثر من 1500 سلحفاة في أمتعة في الفلبين

■ مانيلا - د ب أ: ذكر مسؤولون، أمس الإثنين، أن سلطات الجمارك الفلبينية صادرت أكثر من 1500 سلحفاة حية موضوعة داخل حقائب في المطار الدولي في مانيلا. وجرى العثور على السلاحف التي يبلغ إجماليها 1529 حية في وقت متأخر من الأحد، في أربع حقائب دون مرافق يعتقد أنها تخص راكب وصل مطار نينوي أكيينو الدولي قادماً من هونغ كونغ. وقال مكتب الجمارك في بيان إن من بين السلاحف المضبوطة العديد من السلاحف النجمية والسلاحف حمراء القدم والسلاحف سولكاتا والسلاحف حمراء الأذنين. وجاء في البيان: «قد يكون تم إبلاغ الراكب بحالة التآهب في المطار ضد التجارة في الحياة البرية عقوباتها، وبالتالي ترك الحقائب الأربعة التي مرت بجهاز التفتيش بالأشعة السينية في صالة الوصول». وتكافح الحكومة الفلبينية للسيطرة على التهريب والاتجار في الحياة البرية، بما في ذلك السلاحف التي تخضع لحظر بموجب قانون الحفاظ على موارد الحياة البرية وحمايتها في البلاد. وقال المحققون إنهم يعملون الآن على تحديد موقع الراكب الأثم الذي حاول تهريب الزواحف. ويمكن أن يواجه السجن لما يصل لعاميين أو غرامة تصل إلى 200 ألف بيزو (ألبي دولار) في حال أدين بالجريمة. وأفاد بيان مكتب الجمارك بتسليم الزواحف لإدارة وحدة مراقبة الاتجار في الحياة البرية التابعة لوزارة الموارد البيئية والطبيعية، للحفاظ عليها.

## فرخ دجاج بأربع أرجل

■ هطاي - الأناضول: شهدت ولاية هطاي جنوب تركيا ظاهراً قل نظيرها، حيث أفرخت دجاجة صوصاً بأربع أرجل. ويخضع الصوص للعلاج في كلية الطب البيطري، في جامعة مصطفى كمال، في الولاية المذكورة. وقال مساعد عميد الكلية الدكتور «جعفر طابر إشلير» إنهم يحاولون الإبقاء على حياة الصوص، وأضاف أنه يواجه مشاكل في الوقوف على أقدامه الأربع، وأن مثل هذه الحالات نادرة.

## ضبط عشرة ملايين قرص مخدر في بورما

■ رانغون - أ ف ب: ضبط أكثر من عشرة ملايين قرص ميثامفيتامين المخدر خلال نهاية الأسبوع في بورما التي تعدّ من أكبر منتجي المخدرات المصنعة، إن لم تكن الأكبر في العالم. وقد نفذت عمليات في منطقة مانغواي وسط البلد وفي مقاطعة ماونغداو وفي ولاية راخين. وأكد المسؤول في الشرطة، وين كو، في تصريحات، معلومات تداولتها الصحافة الرسمية بأنها «أكبر عملية ضبط مخدرات تنفذ هذه السنة في البلاد». وقدرت الشرطة قيمة المضبوطات الإجمالية بحوالي 12 مليون يورو. منذ مطلع الألفية، تنتشر مخدرات تصنيع المخدرات في بورما، وهي تنتج كميات صناعية هائلة وتوسّع أنشطتها بسرعة فائقة. وبيات بورما، التي تعدّ ثاني منتج للأفيون في العالم بعد أفغانستان، حسب مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، من أكبر منتجي الميثامفيتامين في العالم. إن لم تكن الأكبر، متقدمة على أميركا اللاتينية. وقد ضبط أكثر من 11.3 طن من الميثامفيتامين في بورما سنة 2016، حسب مكتب الأمم المتحدة.